كتاب تاريخ المصر القاهره عدد ٢

كتابك آدى ٥ رقمى ياتيه يازاغلك حاجى يانده
صحيفه‌نك اشاغيسنده التمطر ايشا ... كنارينه آتيشد

آياصوفيه

٢٠٨٤

[illegible]

تاريخ مصر

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي
يقول العبد الفقير الى الله تعالى [illegible] محمد بن
علي بن ابراهيم بن شداد [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وبعد فانه لما [illegible]
المانوس [illegible] السيد الاجل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اسكندر الزمان [illegible] صاحب الديار المصرية
والممالك الشاميه والبلاد الجزريه خادم الحرمين
الشريفين القايم ببيعة الخليفتين [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] رونق الخلافة العباسيه بعد مضيه

ودها

ودهابه الملك الظاهر الطاهر المقاصد الباهر الفاخر
ركن الدين ابي الفتح بيبرس قسيم امير المومنين لازالت
الويته في الخافقين خافقه وسوابق جياده الي ديار
اعدايه لعزماته سابقه ومواقفه لما يرضي الله وبعز
الدين موافقه ولا برح النصر مقرونا باعلامه والدوام مصا حبا
لايامه والدهر مصرفا بين نقضه وابرامه ما يعجز البليغ
عن حصره ويستقصي الطاقة في نشره ورتعت في انعامه
بين روضة وغدير ورفلت من ملابس احسانه فيما دونه
الحرير وصاحبت زماني طلق المحيا بعد عبوسه وعاد
الي معتذرا ما كان يجني علي من بوسه وكان السبب
في حجتي عن بلاد بها علق تمايمي الشباب وفيها اتخذت
الاخوان والاصحاب وقضيت الاوطار مع اللذات والا تراب
ما لا ينسي ذكره علي مرور الايام ولا يبرح مكررا بافواه المحابر
والسن الاقلام من دخول التتر المخذولين البلاد وتفرقتهم
بجموعهم لشمل من سكنها من العباد رايت انتهاز الفرصة
في شكر انعامه العميم وادراك البغية في وصف اكرامه
الجسيم ان اضع كتابا اذكر فيه ما سنى الله له من الفتوح
التي لم تكن تتوهمها الاطماع وملكه ما كان بايدي الكفر ت
من منيعات الحصون والقلاع وما وطيته سنابك خيوله
واسترجعته مواضي لهاذمه ونصوله من البلاد التي ييست
الاطماع من ردها والزمت العيون مداومة سهدها

متصلاً لكل جندٍ من اجناد الشام والجزيره باعماله وحدوده
ومكانه من المعمور واطواله وعروضه ومطالع سعوده
ملتزماً في كل بلدٍ ذكر من وليه من اول الفتوح والي
الوقت الذي فرغ فيه هذا الكتاب واجري في ذلك
طلق جهدي معتمداً فيه علي ما صح عندي ولا ادعي
الاحاطه فيما ذكرتُ ولا اقول اني احرزتُ الغاية وما
قصرت بل جعلته دستوراً يسترجع به عازب الانس (علي ادراكها)
ويستفاد منه ما حدث باليوم والامس وابدأُ بذكر
جند حلب لكونها مسقط راسي ومحل انسي وناسي
وبلدي الذي ارتضعت درّه وبحري الذي تقلدت نحري
درّه وموضع نزهتي ووطني وبقعتي والمكان الذي
حمدت به الايام والمنزل الذي كنت به من الحوادث
في ذمام والدار التي صحبت بها الشباب غضاً جديداً
وقطعتُ فيها بالدعة والسرور عيشاً حميداً وعاشرتُ
من لم يزل للمحفل صدراً وللجحفل قلباً وعند النايبات
ركناً شديداً

شعر

احب زُباً نيها ربيتُ مكرماً ويعجبني كثبانها وهضابها
بلاد بها عق الشباب تمايمي واول ارضٍ مس جلدي ترابها

ولله قول ابن الرومي حيث افصح عن السبب في حب الاوطان
والتاسف علي القطان

شعر

وحبب اوطان الرجال اليهم مأربَ قضاها الشباب هنالكا

ادا

[illegible]
نستوحبا منه مواد التوفيق والافضال اذ لا حول الا

وكيفية بالاعلامه الخطره في ذكر امراء الشام والجزيرة

[illegible]

انه علي [illegible]

[illegible]

المقصد الاول في ذكر الشام واشتقاق اسمه

[illegible]

قال ابو ذؤيب

[illegible]

قال الاعشى

[illegible]

علي اثر الادلة والبعايا وخفق الناعجات من الشام
وقال ابو بكر محمد بن القسم الانباري في اشتقاق اسم الشام
وجهان احدهما يجوز ان يكون ماخوذاً من اليد الشوما وهي
اليسري قال الشاعر اسحا
وانحى علي شوي يديه فزادها باظماء مرفوع الدوابه
والثاني ان تكون فعلاً من الشوم وقال ابن المقفع سميت
الشام بسام بن نوح وسام اسمه بالسريانيه سام وبالعبر ابنه
شيم وهشام بن محمد المعروف بابن الكلبي ينكر هذا ويقول
ان ساماً لم ينزل هذه الارض قط وانما سميت الشام
بشامات بها حمر وسود وبيض وقال غيره سميت الشا ٢
لانها عن شمال الكعبة كما ان اليمن عن يمينه وقال
هشام بن الكلبي لما تفرق الناس من ارض بابل بوقوع
صرح النمرود اخذ بعضهم يمنة فسميت الارض التي
نزلوا بها يمنا لانها عن يمين البيت واخذ اخرون شامة
فسميت الارض التي نزلوا بها شاما لانها عن شامة البيت
اي شماله المقصد الثاني في ذكر اول من نزل به
قرات في تاريخ دمشق للشيخ الامام العالم الحافظ ابي
القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف
بابن عساكر رحمه الله بعد سند رفعه الي هشام بن
محمد عن ابيه قال كان الذي عقد لهم نوح صلي الله علي
نبينا وعليه ببابل بنو سام فنزل الجدل وهو ما بين

شامية الى البحر وما بين اليمن الى الشام وجعل الله النبوة
والكتاب والبياض فيهم ونزل بنو حام مجرى الجنوب
والدبور فيقال لتلك الناحية الداروم وجعل الله
فيهم الادمه وجعل في ارضهم الاثل والعشب والنخل
وجرا الشمس والقمر في سمايهم ونزل بنو يافث في الصفون
بمجرا الشمال والصبا وفيهم الشقره والحمرة واخلا
ارضهم فاشتد بردها واخلا سماها فليس يجري فوقهم
شي من النجوم السبعه الجاريات لانهم صاروا تحت
بنات نعش والجدي والفرقدين ثم لحقت عاد بالشحر
فعليه هلكوا ولحقت بعدهم بالشحر مهره ولحقت
عسان بموضع بيثرب ولحقت العماليق بارض صنعا
ولحقت ثمود بالحجر فهلكوا ولحقت طسم وجديس
باليمامه فهلكوا ولحقت اميم بارض وبار فهلكوا بها
وهو رمل عالج فيما بين اليمامه والشحر فلا يصل اليها
احد لان الجن غلبت عليها ولحقت يقطن بن عامر باليمن
فسميت يمنا حين تيمنوا اليها ولحق قوم من بني
كنعان بالشام فسميت شاما حين تشاموا اليها

المقصد الثالث في ذكر ما ورد من فضل الشام

قرات في تاريخ الحافظ بن عساكر الدمشقي رحمه الله
بسنده رفعه عن عبد الله بن حواله الازدي انه قال
يا رسول الله صف لي بلدا اكون فيه فلو علمت انك تبقى

لم اختر على قربك شيا قال عليك بالشام ثلثا فلما راى
النبي صلى الله عليه وسلم كراهته اياها قال هل تدري
ما يقول الله في الشام ان الله تعالى يقول يا شام يدي
عليك يا شام انت صفوتي من بلادي ادخل فيك خيرة
نلدر من عبادي انت سوط نقمتي وسوط عذابي انت الا
والبك المحشر ورايت ليلة اسري لي عمودا ابيض
كانه لولوة تحمله الملايكة قلت ما تحملون قالوا عمود
الاسلام امرنا ان نضعه في الشام وبينا انا نايم اذ
رايت الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت ان
الله تعالى تخلا من اهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو
بين يدي حتى وضع بالشام فمن ابا فليلحق بيمنه وليسقي
قح من غدره فان الله تكفل لي بالشام واهله وروي باسنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوة الله من ارضه الشام
وفيها صفوة من خلقه وعباده وفي حديث اخر من خرج
من الشام الى غيرها فبسخطه يعني الله تعالى ومن دخلها
من غيرها فبرحمته وروي ايضا ان الله تعالى بارك
ما بين العريش والفرات وخص فلسطين بالتقديس
يعني التطهير ثم قال عقيب هذا الحديث هذا الحديث
منقطع وروي ايضا عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عشرة
اعشار تسعة في الشام وواحد في ساير البلدان والشر

عشرة اعشار واحد بالشام وتسعة في ساير البلدان
واذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم وروي ايضا
بسند رفعه الي ابي الدرداء قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اهل الشام وازواجهم وذرياتهم وعبيدهم
واماوهم الي منتهي الجزيرة مرابطون في سبيل الله فمن
احتل مدينة فهو في رباط ومن احتل منها ثغرا من
الثغور فهو في جهاد وهذا القدر كاف في شرف من
احتله من اهله شاف وروي ايضا عن شهر بن حوشب
ان معويه بن ابي سفيان سمع رجلا من اهل مصر يسب
اهل الشام فاخرج وجهه من برنسه وقال يا اهل
مصر لا تسبوا اهل الشام فاني سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول فيهم الابدال وبهم يرزقون وبهم ينصرون
وقد قيل ان عوفا قال ذلك ومعويه يسمعه

المقصد الرابع في ذكر موضعه من المعمور وحدوده
والي ما انقسم اليه من الاجناد

اما موضعه من المعمور فانه في الاقليم الثالث والرابع واما
حدوده فان الصاحب كمال الدين ابا القسم عمر بن احمد
بن محمد بن هبه الله بن ابي جراده الحلبي العقيلي المعروف
بابن العديم روي في كتابه المسمي بغيه الطلب في تاريخ
مدينه حلب حديثا رفعه الي النبي صلي الله عليه وسلم انه
سيل عن البركه التي بورك في الشام اين موضع حده قال

اول

[redacted]

[illegible]

القسم الاول

[illegible]

القسم الثاني

[illegible]

القسم الثالث

[illegible]

القسم الاول [illegible] يشتمل على سبعة عشر بابا

الباب [illegible] الاول [illegible] موضعها من المعمور

الباب الاول في ذكر موضعها من المعمور

اعلم ان حلب من الاقليم الرابع وهذا الاقليم هو افضل الا قاليم
السبعة واصحها هواءً واعذبها ماءً واحسنها اهلاً وهو
وسطها وخيرها وذكر هرمس ان الاقليم الرابع في الوسط
من العمران وهو للشمس وقال بطليموس ان الاقليم الرابع

للشمس واطول ما يكون النهار في المدن التي علي الخط المتهي
وبسيطه اربع عشرة ساعةً ونصف وبعد هذا الخط من
خط الاستوا ستة وثلثون درجةً تكون من الاميال الفي
ميل واربع ماية ميل وسعة عرضه من اخر حدود الاقليم
الثالث الي اول الخامس من الاجزاء خمس درج واربع
دقايق تكون ذلك من الاميال ثلثمايه وثمانيه وثلثين
ميلا ونصف ميل قال وفي هذا الاقليم من الجبال الطوال
اثنان وعشرون جبلاً ومن المدن الكبار المشهورة
نحو مايتي مدينه واثني عشر مدينه وهذا الاقليم هو
اقليم الانبياء والحكماء لانه وسط بين ثلثه اقاليم جنوبيه
وثلثه شماليه وهو ايضاً في قسمة النير الاعظم وذكر
الخالدي في تاريخ الموصل ان الاقليم الرابع افضل
الاقاليم واجلها لانه يبتدي من المشرق بالصين
فيمر ببلاد التبت وينتهي الي بحر المغرب واهل هذا الاقليم
اصح هذه الاقاليم طباعاً واتمهم اعتدالاً واحسنهم وجوها
واخلاقاً واكثر الاقاليم مدناً وعمارةً وفيه معاص الدر
وفيه جبال انواع اليواقيت والحجارة الثمينه وجميع
اصناف الطيب ولاهلها الصنايع واللطف والتاليفه
من الرخام وصنعة ونصب الطلسمات وكل مدينه معتدلة
الهواء مشهورة الاسم ثمنه وداخله فيه

الباب الثاني في ذكر الطالع الذي بنيت فيه ومن بناها

١٥

[illegible]

قلت

[illegible]

وقال

ووجد

من

ف
من عدد اليونانيين وتعرف بسني الاسكندر خمسة الاف
ومايتان واحدي وعشرون سنه وهدا يدل علي ان
سلوقوس بني حلب مرةً ثانيةً ولعلها كانت خربت بعد
بناء بلوكوس فجدد بناها سولوقوس فان بين المدتين ما
يزيد علي الف ومايتي سنة وسوريا يطلق علي الشام الا ولي
وهي حلب واعمالها وناحيه الاحص من بلد حلب مدينه
خربة تسمي سوريا واليها ينسب اللسان السورياني والقلي
السورياني وسنبين ذلك فيما ياتي ان شا الله تعالي قال
ابن العديم ونقلت من خط ادريس بن حسن الادريسي
ما ذكره انه نقله من تاريخ انطاكيه قال صاحب تاريخ انطا كيه
وهو احد المسيحيه السريانيه الذي ملك بعد الاسكندر
بطلميوس الاريب وهو الذي بني افاميه وحلب واللا دقيه
والرها وبطلميوس الاريب هو سلوقوس لكن اليونانيون
كانوا يسمون كل من ملك تلك الناحيه بطلميوس كما تسمي
الفرس كل من ملك عليهم كسري وكما تسمي الروم كل من
ملكهم قيصر وقد قيل ان حلب بناها حلب بن المهر بن حص
بن عمليق من بني جاف من مكنف فسميت باسمه فصل
وكانت حلب تعرف بمدينه الاحبار عند الصابيه وجد في
كتاب بابا الصابي الحراني في المقالة الرابعه في ذكر خروج
الحبشه وفسادهم في البلاد وينزل علي الفرات وبامر مد ينه
الاحبار المسماه ما بوغ هي حلب وقال في المقالة السادسه

وانت يامانوع وهي حلب مدينة الاخبار ياتي رجل سلطان
ويحل بك ويعلي اسوارك ويجرد اسواقك ويجوز العين
التي فيك وبعد قليل يوخذ منك ولما شرع السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف في بناية الاسوار
والابرجه بمدينة حلب وعمر السوقين الذي انشاهما
شرقي الجامع بحلب لاحدهما نقل اليه الحريريين والاخر
نقل اليه النحاسين قال لي بها الدين ابو محمد الحسن
بن ابرهيم بن سعيد بن الخشاب الحلبي وهو من روسا
حلب وكبرايها واعيانها انني خايف ان يكون هذا
الملك الذي يحل بها ويجدد اسوارها ويعمر اسواقها
ويوخذ منها فوقع الامر كما ذكر في سنة ثمان وخمسين
وستمايه

الباب الثالث

في ذكر تسميتها واشتقاقها

قرات في كتاب اسما البلدان والى من تنسب كل بلدة
عن هشام بن محمد بن السايب الكلبي ان حمص وحلب
وبردعة تنسب لقوم من بني زمهر بن حيص بن
حاث بن مكيف ابن عليق وقيل انما سميت حلبا لان
ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم كان يرعي غنما له
حول تل كان بها وهو الان القلعة نكان له وقت
يحلب فيه الغنم وياتوا الناس اليه في ذلك الوقت
فيقولون حلب ابرهيم فسميت حلبا وتقلب

من

من تاريخ كمال الدين ما ذكر انه قراه بخط الشريف ادريس
بن حسن بن علي بن عيسى الادريسي وكان له معرفه
بالتاريخ قال اما اسم حلب فسمعت فيه كلاما من افواه
الرجال وارانيه الشريف ابو طالب النقيب امين الدين
احمد بن محمد الحسيني الاسحاقي بخط القاضي السيد الجليل
ابي الحسن علي بن ابي جراده وكان متفننا في تعليق له
قال ان اسم حلب عربي لا شك فيه وهو لقب لتل القلعه
قال لكان ابرهيم عليه السلام اذا اشتمل من الارض المقدسه
ينتهي الى هذا التل فيضع به اثقاله ويبث رعاه الى نهر
الفرات والى الجبال الاسود وكان مقامه بهذا التل
يحبس لبعض الرعا بما معهم من الاغنام والمعز والبقر
وكان الضعفا اذا سمعوا بمقدمه اتوه من كل وجه
من بلاد الشام فيجتمعون مع من اتبعه من الارض المقدسه
لينالوا من بره فكان يامر الرعا بحلب ما معهم طرفي النهار
ويامر ولده وعبيده باتخاذ الطعام فاذا فرغ له منه
امر بحمله الى الطرق المختلفه بازاء التل فيتنادى الضعفا
ابرهيم حلب فيتبادرون اليه فغلبت هذه اللفظة
لطول الزمان على التل كما غلب غيرها من الاسما على
ما هو مسمى به فصار علما له بالغلبة **فصل** ويلقب
بالشهبا والبيضا وذلك لبياض ارضها لان غالب
ارضها من الحجارة الحواره وترابها يضرب الى البياض واذا

اشرف عليها الانسان ظهرت له بيضا

الباب الرابع في ذكر صفة عمارتها

الكلام في سورها كان مبنيا بالحجارة من بنا الروم
اولا ولما وصل كسري انوشروان الي حلب وحاصرها
تشعثت اسوارها وكان ملك حلب اذاك يوسطينيانوس
ملك الروم ولما استولي عليها انوشروان وملكها رمّ
ما كان هدم من اسوارها وبناها بالاجر الفارسي وشاهدنا
منه في الاسوار التي ما بين باب الجنان وباب انطاكيه
وفي اسوارها ابرجه عديده جددها ملوك الاسلام
بعد الفتوح مثل بني اميه وبني صالح لما كانوا ولاة
عليها من قبل بني العباس وعلي الخصوص صالح بن علي
وعبد الملك ولده ولما خربت بمحاصرة نقفور ملك
الروم لها في ذي القعده سنة احدي وخمسين وثلثمايه
وخرج منها سيف الدوله هاربا واستولي عليها
نقفور وقتل جميع من كان بها ثم رجع اليها سيف الدوله
وجدد سورها سنة ثلاث وخمسين وثلثمايه واسمه
مكتوب علي بعض الابرجه ولحقت منها برجا كان الي
جانب باب قنسرين من جهة الغرب وكذلك جدد فيها
سعد الدوله بن حمدان ولد سيف الدوله ابرجة
وانقن سورها في سنة سبع وستين وثلثمايه وبني
بنو مرداس لما ملكوها فان معز الدوله ابا علوان ثمال

[illegible] وكذلك [illegible] ولما [illegible] وفي [illegible]

واما قلعة الشريف فلم تكن قلعة بل كان السور محيطاً بالمد ينه
وهي مبنية علي الجبل الملاصق للمدينه وسورها داير مع
سور المدينه علي ما هي عليه الان وكان الشريف ابو علي
الحسن بن هبة الله الحتيتي الهاشمي مقدم الاحداث بحلب
وهو رييس المدينة فتمكن وقويت يده وسلم المدينه
لابي المكارم مسلم بن قريش فلما قتل مسلم انفرد بولايه
وسالم بن مالك العقيلي بالقلعة التي لحلب فبني الشريف
قلعته هذه في سنة ثمان وسبعين واربعمايه خوفا علي
نفسه من اهل حلب ليلا يقتلوه واقتطعها عن المدينه
وبني بينها وبين المدينه سوراً واحتفر خندقاً اثاره
باقية الي الان ولما ملك شمس الملوك البرسلان حلب جر ي
علي قاعدة ابيه في امر الاسماعيليه لانه كان قد بني
لهم بحلب دار دعوة فطلبوا منه ان يعطيهم هذه القلعه
فاجابهم الي ذلك فقبح عليه القاضي ابو الحسن بن الخشا ب
فعله فاخرجهم منها بعد ان قتل منهم ثلثماية نفس واسر
ماتين وطيف برؤسهم البلد وذلك في سنة ثمان وخمسمايه
ثم خرب السور بعد ذلك لما ملك حلب ايلغازي بن ارتق
وذلك في سنة عشره وخمسمايه وجدد الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر
غياث الدين غازي بن يوسف بن ايوب بسور حلب
ابرجة كل واحد منها يضاهي قلعة وذلك في سنة اثنين

وار بعين وستمايه وشيب بنا ئها ان التتر لما نازلوا حلب
ونا وشوا اهلها ثم رحلوا عنها من غير حصول غرض اخذ
في الاستعداد وتحصين البلد فكانت الابرجه من باب
اربعين الي باب قنسرين وذلك من شمالي حلب الي قبليها
عدتها نيف وعشرون برجًا ارتفاع كل برج فوق الاربعين
ذراعًا وسعته ما بين الاربعين الي الخمسين وكل برج
له رواقات تستر المقاتل من حجارة المجانيق والنشاب
وكان السور يشتمل علي مايه وثمانيه وعشرين برجًا وبدنه
ومساحته خارجًا عن دور القلعه سته الاف وستمايه
وخمسه وعشرون ذراعًا وسور القلعه الف وخمسمايه
وخمسه وعشرون ذراعًا وعدة ابراجها تسعة واربعون
برجًا وابدانها ثمان واربعون بدنه الميدان الاخضر طوله
سبعمايه وخمسون ذراعًا وعرضه من القبله خمسون ذراعًا
ومن الشمال سبعون ذراعًا ميدان باب قنسرين طوله الف
ومايه وخمسون ذراعا ميدان باب العراق طوله خمسمايه وعشرون ٢

٢ ذراعًا وعرضه من القبلة خمسة وثمانون ذراعًا ومن الشمال مايه وخمسون ذراعًا

الباب الخامس

في ذكر عدد ابوابها

فاولها مما يلي القبله باب قنسرين وسمي بذلك لانه
يخرج منه الي جهة قنسرين ويمكن ان يكون من بناء سيف
الدولة لانه الي جانبه برج كان عليه اسمه ثم جدده الملك
الناصر يوسف ابن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي

بن

ونقل

ونقل

ومن

باب

باب

الباب

الباب

باب

هو باب الفرج

بالمسجد الذي داخله اربعون من العباد وقيل اربعون
محدثا وقيل كان به اربعون شريفا والي جانبه اعلا المسجد
للاشراف مقبره وهذه الثلثه ابواب اعني باب
العراق والباب الصغير وباب اربعين كان الملك الظاهر
غياث الدين غازي قد سفح بين يديها تلا من التراب
الذي اخرجه من خندق الروم سماه التواثير يحيط
بها من شرقي قلعة الشريف الي باب القناه وفتح
فيه ثلاثه ابواب ولم يتمها فاتمها ولده الملك العز يز
وسمي القبلي منها باب المقام ويعرف الآن
بباب نفيس رجل كان به اسباسلارا ويلي هذا البا ب منه
شرقا باب سمي باب النيرب لانه يخرج
الي قريه تسمي بهذا الاسم ويلي هذا الباب باب
القناه وسمي بهذا الاسم لان القناه التي ساقها الملك
الظاهر من حيلان الي المدينه تعبر منه ويلي باب
اربعين المقدم ذكره من جهة الشمال باب النصر
وكان يعرف قديما بباب اليهود لان اليهود تجاوره
بدورهم ومنه يخرجون الي مقابرهم فاستقبح الملك
الظاهر وقوع هذا الاسم عليه فسماه باب النصر وجعل
عليه اربعة ابواب لكل بابين دركاة يسلك من احدهما
الي الاخري في حنية معقودة وبني عليه ابرجا محكمة
البنا ويخرج منه علي جسر معقود علي الخندق وبنا فنا دق

امر بانشا بها تباع فيها الغلات كان في مكانها تلال من
التراب والرماد ويلي هذا الباب باب الفراديس
وهو من غربي البلد انشاه الملك الظاهر غياث الدين
غازي وبني عليه ابرجة عالية حصينه ثم سُد بعد
وفاته ولم يزل مسدودًا الي ان فتحه الملك الناصر
ابن ابنه ويلي هذا الباب باب الجنان وسمي
بذلك لكونه يخرج منه الي البساتين وله بابان
ويلي هذا الباب باب انطاكيه وسمي بذلك لكونه
يخرج منه الي جهة انطاكيه وهذا الباب كان قد
خربه نقفور لما استولي علي حلب في سنه احدي
وخمسين وثلثمايه ثم لما عاد اليها سيف الدوله بناه
ولم يزل علي ما انشاه الي ان هدمه الملك الناصر صلاح
الدين يوسف وبناه وكان ابتدا عمارته في سنة
ثلث واربعين وستمايه وتم في سنة خمس واربعين
وبني عليه برجان عظيمان وعمل له دركاة وحنايا
بعضها علي بعض وله بابان ويلي هذا الباب باب
السعاده يخرج منه الي ميدان الحصي انشاه الملك الناصر
في سنة خمس واربعين وبني عليه ابرجه وله دركاة
وبابان ومن هذا الباب الي باب الفرج قنسرين
وكان بحلب من الابواب قديمًا باب يسمي باب الفرج
وهو الي جانب حمام القصر المشهور اخربه الملك الظاهر

ودرست

ودرست معالمه وباب علي الجسر الذي علي نهر
قويق خارج باب انطاكيه كان من بناء سيما الطويل
وسماه باب السلامه دثرت معالمه وكانت الروم خربته
ايام سيف الدوله بن حمدان وسنذكره في ذكر المباني
القديمه التي بحلب ان شا الله تعالي

الباب السادس

في ذكر بناء القلعه التي بحلب والقصور القديمه
اعلم ان القلعه التي كانت بحلب قد قيل ان اول من بناها
ميخاييل وقيل سلوقوس الذي بني مدينه حلب وهي علي
جبل مشرف علي المدينه وعليها سور وكان عليها قديمًا بابان
احدهما دون الاخر من حديد وفي وسطها بير قد حُفر
يُنزل فيه بمايه وخمسة وعشرين مرقاه قد هندمت
تحت الارض وخرقت خروقًا وصيرت ازاجًا ينفذ
بعضها الي بعض الي ذلك الماء وكان فيها دير للنصاري
وكانت به امراة قد سدت عليها الباب منذ سبع عشرة
سنه ثم تحدر السور من جانبي هذه القلعه الي المدينه
وقيل لما ملك كسري حلب وبني سورها كما قدمنا بني في
القلعه مواضع ولما فتح ابو عبيده مدينه حلب
كانت قلعتها مرممة الاسوار بسبب زلزلة كانت اصابتها
قبل الفتوح فاخربت اسوار البلد وقلعتها ولم يكن
ترميمًا محكمًا فنقض بعض ذلك وبناه وكذلك لبني اميه

ولبني العباس فيها اثار ولما استولي تقفور ملك الروم
علي حلب في سنة احدي وخمسين وثلثماية والهاشميين
قد اعتصموا بها منه فحمتهم ولم يكن لها حينيذ سور
عامر لانها كانت قد تهدمت فكانوا يتقون سهام
العدو بالاكف والبرادع وزحف تقفور عليها
فالتقي علي ابن اخته بحجر فمات فلما راي تقفور ذلك
طلب الصلح فصالحه من كان فيها ومن حينيذ اهتم
الملوك بعمارة القلعه وتحصينها فبني سيف الدولة منها
مواضع لما بني سور حلب ولما ولي ابنه سعد الدوله
بني شيا اخر وسكنها وذلك لما تمها بناه والده سيف
الدوله من الاسوار وكذلك بني بها بنو مرداس دورًا وجددوا
سورها وكذلك من بعدهم من الملوك الي ان وليها عماد
الدين اق سنقر وولده عماد الدين زنكي فحصناها
واثرا بها اثارًا حسنه وبني فيها طغدكين برجًا من
قبليها ومخزنًا للذخاير عليه اسمه مكتوب وبني فيها
نور الدين ابن عماد الدين زنكي ابنيه كثيرةً وعمل
ميدانا وخضره بالحشيش يسمي الميدان الاخضر
وكذلك بني بها ولده الملك الصالح باشوره كانت قديمه
فجددها وكتب عليها اسمه ولم تزل في زيادة عماره
الي ان ملكها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
واعطاها لاخيه الملك العادل سيف الدين ابي بكر

فبني

ولما [illegible]

وعمل [illegible]

وفتح [illegible]

وفي [illegible]

[illegible] وبني [illegible] وبني [illegible] وفيها [illegible] فيها [illegible] منها [illegible]

وفوارسا شبت لظي حرب وما دعيت نزال ولم تشن مغار
صور تري ليث العرين تجاهه منها ولا يخشي سطاه صوار منها
وموسر بن علي اسرة ملكهم سكرا ولا خمر ولا خمار
هذا يعانق عوده طربا وذا دابا يقبل ثغره المزمار
وهي طويلة جدا فانه خرج من هذا الي ذكر البركه والفوا رة
والرخام ثم الي مدح الملك الظاهر فاقتصرت منها علي ما يعلم
منه حسن هذه الدار وبني حولها بيوتا وحجرا وحمامات
وبستانا كبيرا في صدر ايوانها فيه انواع الازهار واصنا ف
الاشجار وبني علي بابها ازجا يسلك فيه الي الدركاه
التي قدمنا ذكرها وبني علي بابها اماكن لكتاب الدرج
وكتاب الجيش ولما تزوج في سنة تسع وستمايه بضيفه
خاتون ابنة عمه الملك العادل التي حكمت في حلب بعد وفاته
واسكنها بها وقعت نار عقيب العرس فاحترقت وجميع
ما كان فيها من الفرش والمصاغ والالات والاواني
واحترق معها الزردخاناه وكان الحريق في حادي عشر جمادي
الاول من سنة تسع ثم جدد عمارتها وسماها دار الشخوص
لكثرة ما كان منها في زخرفتها سعتها اربعون ذراعا
في مثلها وفي ايام الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي
وقعت من القلعة عشرة ابراج مع ابدانها وذلك في سنة
اثنين وستين وستمايه ووافق ذلك زمن البرد وكان تقدير
ما وقع خمسمايه ذراع وهو المكان المجاور لدار العدل ووقع

بعض الجسر الذي بناه الملك الطاهر فاهتم الاتابك شهاب
الدين طغريل بعمارتها فجمع الصناع واستشارهم فاشاروا
ان يبني من اسفل الخندق علي الجبل ويصعد بالبناء فانها
متي لم تبن علي ما وصفنا وقع ما يبني عاجلاً وطرا فيه ما
طرا الان وان قصدها عدو لم يمنعه فراي الاتابك
ان ذلك يحتاج الي مال كثير ومدة طويلة فعدل عن
هذا الراي وقطع اشجار الزيتون والتوت وترك الاساس
علي التراب وبني ولهذا لما نزلتها التتر لم يتمكنوا من اخذها
الا من هذا المكان لتمكن النقابين منه وفي سنة ثمانه
وعشرين بني فيها الملك العزيز دارًا الي جانب الزردخانا
يستغرق وصفها الاطناب ويقصر عنه الاسهاب
مساحتها ثلثون ذراعًا في مثلها ولما تسلم التتر القلعة
في تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وستمايه
عمدوا الي خراب سورها واحرقوا ما كان بها من الدخاير
والزردخاناه والمجانيق ولما هزم الملك المظفر التتر علي
عين جالوت وهرب من كان منهم في حلب ثم عادوا اليها
مرة ثانيه بعد قتل الملك المظفر فراوا في القلعة برطاقا
بني للحمام بامر الملك المظفر قطز فانكروا عليهم واخربوا
القلعة خرابًا شنيعًا وما فيها من الدور والخزاين
ولم يبقوا فيها مكانا للسكني وذلك في المحرم سنة تسع
وخمسين وبقي الان سور القديمه يقال فيه قفل علي

حريه

فصل في ذكر المنصورة

منها

ومنها

ولما

ومنها

ومنها

قلت

[illegible]

ومنها

[illegible]

ومنها

[illegible]

الباب السابع

[illegible]

لاتقوم الساعه حتي تنزل الروم بالاعماق وبدابق فيخرج
اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يوميذ فيكو ن
وجه الاستدلال بهذا الحديث علي فضل حلب قوله
عليه السلام تنزل الروم بالاعماق وبدابق فيخرج اليهم
جيش من المدينه من خيار اهل الارض ذكره بحرف الفا
وانها للتعقيب والمدينة المذكورة التي يخرج منها
الجيش هي حلب لانها اقرب المدن الي دابق اذ ليس
في تلك الناحيه ما يُطلق عليه اسم المدينه علي الاطلا ق
غير حلب لا علي يترب كما في قوله تعالي وجاء من
اقصى المدينه رجل يسعى وفي قوله تعالي واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينه حيث انصرف الاطلا ق
وهما رواه فخر الدين ابو منصور ابن عساكر من تاريخ عمه
الحافظ ابي القسم عن معاذ رضي الله عنه قال الارض المقدسه
ما بين العريش الي الفرات وقد جا ان الرعد والبرق
يُهاجران الي مهاجر ابرهيم عليه السلام حتي لا يبقى قطرة
الا فيما بين العريش الي الفرات وقد تقدم لنا احاديث
كثيرة في فضل الشام باسره واذا اعتبرنا الحال في
حلب وجدناها منه الواسطة من العقد والقلب من
الصدر والانسان من العين وصلي الله علي سيدنا محمد واله

الباب الثامن

في ذكر مسجدها الجامع وما نظاهرها من الجوامع

كان موضع الجامع بستاناً للكنيسة العظمي في ايام الروم
وكانت هذه الكنيسه تنتسب الي هيلاي ام قسطنطين
باني القسطنطينية وسنذكر امرها في ما ياتي عند ذكرنا
المدارس ولما فتح المسلمون حلب صالحوا اهلها علي موضع
المسجد الجامع واخبرني بها الدين ابو محمد الحسن بن
ابرهيم بن سعيد بن الخشاب الحلبي قال اخبرني الشريف
ابو جعفر الهاشمي بسندٍ يرفعهُ الي اجداده من بني
صالح ان الجهة الشمالية من الجامع كانت مقبره للكنيسه
المذكورة واخبرني بها الدين ايضاً فيما حكاه عنه كمال
الدين بن العديم في كتابه قال قال الفضل بن الاكليلي
الحلبي المنجم ان المصنع الذي في وسط الجامع لما بُني
وجدوا في حفيره مصورة اسد في الحجر وقد وضع مستقبلاً
بوجهه القبلة وقال كمال الدين سمعت عن القاضي شمس
الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف بن الخضر قال كان
جامع حلب يضاهي جامع دمشق في الزخرفه والرخام
وبلغني ان سليمن بن عبد الملك هو الذي بناه وتانق
في بنايه ليضاهي به ما عمله اخوه الوليد في جامع دمشق
وقيل انه من بنا الوليد وانه نقل اليه الة كنيسة قورص
وكانت هذه الكنيسه من عجايب الدنيا ويقال ان ملك
الروم بذل في ثلثه اعمدة كانت فيها سبعين الف
دينار فلم يسمح الوليد لهم بها ويقال ان بني العباس

نقضوا ما كان فيه من الرخام والالات الي جامع الانبار
لما نقضوا اثار بني اميه من بلاد الشام وعفوها ولم يزل
علي هذه الصفه الي ان دخل نقفور حلب في سنه احدي
وخمسين وثلثمايه فاحرقه ولما عاد سيف الدوله الي حلب
رَمّ بعض ما انهدم من الجامع ولما مات سيف الدولة
وتولي ولده ابو المعالي سعد الدوله شريفه بني فيه وبني
فيه قرعويه مولي سيف الدوله قبه الفوارة التي في وسطه
وطول عمودها سبعة اشبار وفي هذه القبه جرن رخام
ابيض في غاية الكبر والحسن يقال انه كان مذبحاً لبعض
الكنايس التي كانت بحلب وفي دور حافة الجرن مكتوب هذا
ما امر بعمله قرعويه غلام سيف الدولة بن حمدان في
سنة اربع وخمسين وثلثمايه وبني فيه الجهة الشرقيه
القضاة بنو اعمار الدين كانوا اصحاب اطرابلس الشام فلما
كانت ليلة الاربعا السابع والعشرين من شوال سنه اربع
وستين وخمسمايه في ايام الملك العادل نور الدين محمود
زنكي احرقته الاسماعيليه واحرقت الاسواق فبناه نور
الدين واجتهد في عمارته فقطع له العمد الاصفر من بجاد
ونقل اليه عمداً من قنسرين لان العمد التي كانت فيه
تفطرت من النار وكان النصف القبلي من الشرقيه التي
في قبلي الجامع الان الملاصقه لسوق البزغن يمنه الداخل
من الباب القبلي سوقاً موقوفاً علي الجامع ولم يكن المسجد

على التربيع فاحب نور الدين محمود ان يضيف ذلك
الى الجامع فاستفتى في ذلك الفقيه علا الدين
ابا الفتح عبد الرحمن بن محمود الغزنوي فافتاه
بجوازه فنقض السوق واضافه الى الجامع واتسع
المسجد وحسن في مراى العين وشاهدت الفتوى
بخط الغزنوي ووقف عليه وقوفًا كثيرة

ذكر الصهريج الذي في الصحن

حكى كمال الدين بن العديم في تاريخه ان والده وعمه ابا
غانم قالا كان بعض السلف من اهل حلب واعيانها
قال والدي من الاجداد وقال عمي من الاقارب
متوليا اوقاف المسجد الجامع بحلب فجاءه انسان لا
يعرفه فطرق عليه الباب ليلا ودفع اليه الف دينار
وقال اصرف هذا في وجه بر ومعروف فاخرها واتكل
في وجه بر يصرف ذلك المال فيه فوقع له ان يصرفه في
عمارة مصنع لخزن الماء من القناة فان منابع حلب
ماؤها مالح وكان العدو يطرق مدينة حلب كثيرا
فان قطع ما قناة حيلان تضرر اهلها فراى ان يعمل
مصنعا في صحن الجامع مدفونا تحت ارضه وان يوسعه
بحيث ان يكون فيه ماء كثير فشرع في ذلك وحفر حفيرة
عظيمة واشترى الحجاره والكلس وعقد المصنع وفرغ
الذهب الذي حمل اليه ولم يتم المصنع فضاق صدره

[illegible]

ذكر المنارة

[illegible]

وحكي [illegible]

[illegible] وقرات [illegible]

[illegible]

الدولة اقسنقر وطول هذه المناره الي الدرابزين بدرا
اليد سبعه وتسعون ذراعًا وعدد مراقيها مايه واربعة
وستون درجةً واخبرني زين الدين عبد الملك بن عبد
الله بن عبد الرحيم بن العجمي الحلبي ان والده حكي له انه لما
جات الزلزله بمدينة حلب وهدمت اكثر دورها واهلكت
جماعةً من اهلها وكانت ليلة الاثنين ثامن عشر شوال
سنة خمس وستين وخمسمايه حركت المناره فدفعت
هلالاً كان علي راسها مقدار ستمايه قدم وتشققت وهذا
القاضي ابو الحسن كان جده القاضي عيسي الناقل الي حلب
من حصن الاكراد في ايام سيف الدولة علي بن حمدان
ولم يزل لاسلافه المكانه عند الملوك والمشارة اليهم في
الدول ولم يتعلق احدٌ منهم بولايةٍ لاحد من ملوك حلب
وكانت نفوسهم تابي ذلك لشرفها وعزتها وهو الذي
انشا مسجد جرن الاصفر وحمل اليه الجرن من مكان بعيد
وبني التربة الملاصقة لدوراهل بيته وهي من البنا العجيب
لانها من الحجارة الهرقليه وذلك في سنة ثمان وخمسمايه
ووقف عليها صقل الحمام والبيلونه وهذا الوقف يصرف
فيما رتب لها وما بقي يصرف في الفقراء من بيت بني الخشاب
وكانت الفرنج تكثر قصد حلب فكان ابن الخشاب ابو الحسن
هذا يواسي ضعفا الحاضرين بها ويقوم بهم من ماله وقتل
قريبًا من داره ليلاً سنة تسع عشرة وقام بالرياسة بعد

ولده ابو الحسن يحيى فسد مكانه وشيد اركانه ومن اخباره
لما توجه الاتابك عماد الدين زنكي لحصار قلعة شهرزور
ترك بحلب رييسها صفي الدين علي البالسي وامره ان ياخذ
من اهلها ما لا يصرفه في رجال تقاتل معه فاجتمعوا وقصدوا
القاضي ابا الحسن وشكوا اليه ما نزل بهم واستغاثوا به فركب
الي الجامع في يوم الجمعه واحضر الرييس وانكر عليه وقال انا
اعطي نصف ما طلبه منهم وانت وساير كبرا حلب النصف
الباقي وكتب صفي الدين الي عماد الدين يعرفه بمنع القاضي
له من استخلاص ما امره به فاسرها في نفسه ولم يبدها
له فيما بعد فلما قدم حلب ثم اراد الخروج منها الي الموصل
استصحب معه القاضي ابا الحسن بن الخشاب ولما وصل الي
الموصل انزله في دار اعدها له وامر كبرا دولته بالتردد اليه
وزوجه احدى سراريه فولدت له القاضي ابا الفضل المنعوت
بفخر الدين فاقام بها الي ان قتل الاتابك علي قلعة جعبر
فعاد الي حلب وبالغ الملك العادل في اكرامه لما قدمها
وترجل للسلام عليه فترجل له الملك العادل نور الدين

ذكر ما آل اليه امر المسجد الجامع في عصرنا

ولما استولوا التتر المخذولون علي مدينة حلب يوم الاحد
العاشر من صفر سنة ثمان وخمسين وستمايه دخل الي
الجامع صاحب سيس وقتل به خلقا كثيرا واحرق الحايط
القبلي منه واخذ الحريق غربا وقبلة الي المدرسة الحلاوية

واحترق

[illegible]

ولما

[illegible]

ولما

[illegible]

ذكر ما مدح به هذا المسجد

[illegible]

وهي

[illegible]

[illegible]

ذكر ما بظاهر حلب من الجوامع

[illegible]

بن شادي ابن مروان بن يعقوب صاحب حمص و و شع
بناهُ الامير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر
وبني الي جانبه مدرسةً وتربةً ودفن بها تُقام به الخطبة
وفي الرماده جامعٌ تقام به الخطبه يعرف بالبختي وفي
بانقوسا جامع تُقام فيه الخطبه يعرف بعيسي الكردي
المهكاري كان شحنه الشرطه بحلب

ذكر جامع القلعة

كان بالقلعة كنيستان احداهما كانت قبل ان تُبني مذبحًا
لابرهيم الخليل صلوات الله عليه وكان به صخرة يُجلس عليها
لحلب المواشي ثم بني مسجدًا جامعًا في ايام بني مرداش
وكان يعرف بمقام ابرهيم الاعلي وبه تقام الخطبة وهو
موضعٌ مبارك يزار وذكر ابن بطلان في بعض رسايله انه
كان بقلعة حلب المذبح الذي قرب عليه ابرهيم الخليل
صلوات الله عليه فغير بعد ذلك مسجدًا في ايام بني مرد
وذكر ابن العظيمي في تاريخه قال في سنة خمس وثلثين
واربع مايه ظهر ببعلبك في حجر منقور راس يحيي بن زكريا
عليه السلام فنقل الي حمص ثم نُقل الي مدينه حلب في
هذه السنه ودفن بهذا المقام المذكور في جرن من
الرخام الابيض ووضع في خزانه الي جانب المحراب واغلقت
ووضع عليها ستر يصونها وذكر كمال الدين بن العديم في
تاريخه ان الملك العادل نور الدين بن عماد الدين زنكي جدد

عمارته وفي سنة تسع وثمانين وستمايه في ايام الملك الظاهر غياث
الدين غازي احترق بنار وقعت فيه وكان به من الخيم
والسلاح والات الحرب ولم يحترق الجرنه ودفع الله سبحانه
عنه النار وهذا يدل علي ان الراس التي اضيف الي يحيي
به لان النار لم تصل اليه وحمي منها وذكر كمال الدين ايضا
ان ابا الحسن علي بن ابي بكر الهروي اخبره قال بقلعه
حلب في مقام ابرهيم صلوات الله عليه صندوق فيه
قطعة من راس يحيي بن زكريا عليه السلام ظهر في سنه
خمس وثلثين واربعمايه واما الكنيسة الاخري فهي
المقام الاسفل الذي كان لابرهيم الخليل عليه السلام وبه
صخرة لطيفة تزار ويقال ان ابرهيم عليه السلام كان
يجلس عليها ايضا ولم يحقق من انشا هذا المقام من ملوك
الملة الاسلاميه والذي تحقق ان الملك العادل نور الدين
محمود بن زنكي جدده ايضا وزخرفه وكان كثير الصلاة
والتعبد فيه وبني به صهريجا مرصصا يملأ في كل سنة
ووقف عليه وقفا بظاهر حلب حصة في ارحا بالغربيه
ولما تسلم التتر قلعة حلب صلحا علي ما سياتي ذكره
في موضعه من هذا الكتاب فاخربوها واحرقوا الجامع
المذكور مع اماكن اخر وذلك في تاسع ربيع الاول سنة
ثمان وخمسين ولما عادت التتر الي حلب في المرة الثانية
وجدوا اهل حلب قد بنوا بالقلعة برجا للحمام فانكروا عليهم

بناؤه

بناؤه واخربوا القلعه حتي لم يبقوا بها اثرا واحرقوا المقام
حريقا لا يمكن جبره وذلك في احد الربيعين من سنة تسع
وخمسين وستمايه ولما احرق المقام الذي هو الجامع عمد
سيف الدين ابو بكر بن ايلبا المشحنة بالقلعه المذكوره
علي الذخاير وشرف الدين ابو حامد ابن النجيب الدمشقي
الاصل الحلبي المولد الي راس يحيي بن زكريا عليهما السلام
فنقلوه من القلعه الي المسجد الجامع بحلب فدفناه
شرقي المنبر وعمل له مقصورة وهو يزار وكان بهذه القلعه
جرس كالثور العظيم معلق علي برج من ابراجها التي من
غربيها كانت الحراس تحركه ثلث دفعات في الليل دفعة في
اوله لانقطاع الرجل عن السعي واخري في وسطه للتبديل
واخري في اخره للاعلام بالفجر وعلق هذا الجرس علي
القلعة في سنة ست وتسعين واربعمايه والسبب في
تعليقه ما حكاه منتجب الدين يحيي بن ابي طي النجار الحلبي
في تاريخه ان الفرنج لما ملكوا انطاكيه في سنة احدي
وتسعين واربعمايه طمعوا في بلاد حلب فخرجوا اليها
وعاثوا في بلادها وملكوا معرة النعمان وقتلوا من فيها
فخافهم الملك رضوان بن تاج الدوله تتش لعجزه عن دفعهم
عن البلاد ومنعهم فاضطر الي مصالحتهم فاقترحوا عليه
اشيا كثيرة من جملتها ان يحمل اليهم في كل سنة قطيعة
من مال وخيل وان يعلق بقلعه حلب هذا الجرس ويضع

صليبًا على منارة المسجد الجامع فاجابهم الى ذلك فانكر عليه
القاضي ابو الحسن يحيى بن الخشاب وكان بيده زمام البلد
وضع الصليب على منارة الجامع وقبح عليه ذلك فراجع الفرنج
في امر الصليب الى ان اذنوا له في وضعه على الكنيسة العظمى
التي بنتها هيلاني ام قسطنطين فلم يزل عليها الى ان حاصرت
الفرنج حلب في سنة ثمان عشرة وخمسمايه ونبشوا ما
حولها من القبور فاخذها القاضي ابن الخشاب المذكور
اربع كنايس وصيرها مساجد من جملتها الكنيسة العظمى
ورمى بالصليب واما الجرس فانه لم يزل معلقًا الى ان ورد
حلب الشيخ الصالح ابو عبد الله بن حسان المغربي فسمع حركة
الجرس وهو يجتاز تحت القلعه فالتفت الى من كان معه
وقال ما هذا الذي قد سمعت من المنكر في بلدكم هذا شعار
الفرنج فقيل له هذه عادة البلد من قديم الزمان فازداد
انكاره وجعل اصبعيه في اذنيه وقعد الى الارض وقال
الله اكبر الله اكبر واذا بوجبة عظيمة قد وقعت في البلد
فانجلت عن وقوع الجرس الى الخندق وكسره وذلك في
سنة سبع وثمانين وخمسمايه فجدد بعد ذلك وعلق مرة
ثانيةً فانقطع لوقته وانكسر وبطل من ذلك اليوم قال
كمال الدين ابو القسم عمر المعروف بابن العديم في ترجمة هذا
الرجل محمد بن حسان بن محمد ابو عبد الله وابو بكر المغربي
الزاهد رجل فاضل مقرى محدث ولي من اولياء الله تعالى قدم

الباب التاسع

ومنها

بحناك قال كمال الدين سمعت ان القاضي الاكرام ابا الحسن علي
بن يوسف القفطي وزير حلب كان يقول مشهد النور
تعتقد فيه النصيرية اعتقادًا عظيمًا ويحجون اليه
وينذرون له ومسجد الغضايري ويعرف الان
بمسجد شعيب وهو اول مسجد اختطه المسلمون نقلت
من تاريخ محمد بن علي العظيمي قال لما فتح المسلمون حلب
دخلوها من باب انطاكية ووقفوا داخل البلد ووضعوا
تراسهم في مكان بني به هذا المسجد وعرف اولا بابي
الحسن علي بن عبد الحميد الغضايري احد الاوليا من
اصحاب سري السقطي رحمه الله وحج من حلب ماشيًا
اربعين حجه ثم عرف ثانيًا بمسجد شعيب وهو شعيب
ابن ابن حسين بن احمد الاندلسي الفقيه كان
من الفقهاء والزهاد وكان نور الدين محمود بن زنكي
يعتقد فيه ويتردد اليه فوقف على هذا المسجد وقفا
ورتب فيه شعيب المذكور مدرسًا على مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه ورضي عنا به وبجميع العلما بمنه
ذكر ما كانت الامم السالفة تعظمه من الاماكن بمدينه حلب
يقال انه كان بحلب نيف وسبعين هيكلاً للنصاري منها
الهيكل المعظم عندهم الذي بنته هيلاني ام قسطنطين
باني القسطنطينية وهي التي بنت كنايس الشام كلها
والبيت المقدس وهذا الهيكل كان في الكنيسه العظمي

التي

واما

والثانية

والثالثه

ومنها مشهد الخضر عليه السلام وهو بنا قديم قيل انه
قبل الملة الاسلاميه بدكر ان جماعة من صالحي حلب
اجتمعوا به فيه وهدا الموضع مقصودٌ ومنها في
شرقي المدينه مشهد قرنبيا انشاهُ عماد الدين اق
سنقر قسيم الدوله صاحب حلب وكان هدا الموضع
قديمًا يعرف بمقدا الانبيا فخرقته العامه وسبب بنا
قسيم الدوله لهدا المشهد ان شيخًا من اهل منبج راي
في حلب عدة مرار كان علي بن ابي طالب عليه السلام
يصلي فيه وانه قال قل لاق سنقر يبني علي قرنبيا
مشهدًا او قرنبيا اسم الربوه فقال الشيخ لعلي عليه
السلام ما علامة دلك فقال ان تكشف الارض فانها
ارض معمولة بعض المرمر والرخام وفيها محراب موشش
وقبر علي جانب المحراب فيه بعض ولدي فلما تكررت
هده الرويا علي الشيخ شاور جماعةً من اصحابه
فاشاروا عليه ان تعرض له فخرج اليه في جماعةٍ فلما
راهم انفد اليهم حاجبه وسالهم ما حاجتهم فاخبروه
برويا الشيخ فامر وزيره بكشف الموضع فكشفه ورا
الامارات علي ما حكاه من الرويا فبناهُ ووقف عليه
وقفًا وكان يتردد اليه هدا حكاه يحي بن ابي طي
في تاريخ حلب وقال غيره انه روي النبي صلي الله عليه وسلم
يصلي فيه وجماعة من الانبيا مرارًا فبناه قسيم

ذكر

ذكر ما بظاهرها من المزارات
من ذلك

الدولة ويقال ان بظاهر باب اربعين قبر بلال بن حمامه
وهو لا يعرف والمورخون يقولون انه مات بحلب ومنها
في شمالي البلد خارج باب النصر مشهد قديم يُعرف
بمشهد الدعا وقد جرب لاجابة الدعاء ومنها بظاهر
باب الجنان ملاصق له مشهد قديم يُعرف بمشهد علي
عليه السلام ذكر يحيى بن ابي طي ان في سنة اثنين وعشرين
وخمسماية ظهر مشهد علي عليه السلام الذي على باب الجنان
قال وكان مكانه يُباع فيه الخمر واتفق ان بعض اهل
حلب راي في النوم وكان مريضاً بحمى من مدة طويلة
كانه في ذلك المكان وكان رجلاً يقول له اي شي تشكوا
فقال الحمى فمد يده الى تراب من ذلك المكان وقال خذه
وعلقه عليك فانك تبرا وقال للناس يعمرون هاهنا مشهداً
فقال يا مولاي ما يقبلون مني فقال يحفرون هاهنا
فانهم يجدون صخرة جميع ما حولها من التراب يكون
فيه رايحة المسك فقال له ومن انت قال انا علي بن
ابي طالب فاستيقظ الرجل وقد زالت الحمى عنه فحدث
لاهله بذلك فاصبح وخرج الى ذلك المكان ووقف
يحدث الناس وكان بحلب رجل يقال له شقير السوادي
يحمل السواد الى البساتين وكان فيمن حضر فنبشوا المكان
فكان التراب يخرج كانه المسك فتطيبت به الناس وتاب
شقير عن امور كان يعتمدها من الفساد وتولى عمارة

المكان

المكان ومنها على باب اربعين مشهد الثلج يقال ان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه روي يصلي فيه ومنها عند جسر
الرواس مشهد يونس عليه السلام يقال ان يونس كان
نازلاً بمكانه ومنها مشهد الدكة وهو في غربي حلب
وسمي بهذا الاسم لان سيف الدولة كانت له دكة على
الجبال المطل على المشهد يجلس عليها للنظر الى حلبة السبا ق
فانها كانت تجرا بين يديه في ذلك الوطا الذي فيه المشهد قال
يحيى بن ابي طي في تاريخه في هذه السنة يعني سنة احدى
وخمسين وثلثماية ظهر مشهد الدكة وكان السبب في
ظهوره ان سيف الدولة علي بن حمدان كان في احد مناظره
بداره التي بظاهر المدينة فراي نوراً ينزل على المكان الذي
فيه المشهد عدة مرات فلما اصبح ركب بنفسه الى
ذلك المكان وحفره فوجد حجراً عليه كتابة هذا المحسن
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فجمع سيف الدولة له
العلويين وسالهم هل كان للحسين ولد اسمه المحسن
فقال بعضهم ما بلغنا ذلك وانما بلغنا ان فاطمة عليها
السلام كانت حاملاً فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
في بطنك محسن فلما كان يوم البيعة هجموا عليها في بيتها
لاخراج علي عليه السلام الى البيعة فاخرجت وقال
وقال بعضهم يحتمل ان سبي نسا الحسين لما وردوا هذا
المكان طرح بعض نسايه هذا الولد فانا نروي عن ابا ينا

ان هذا المكان سمي بجوشن لان شمر بن ذي الجوشن
نزل عليه بالسبي والروس وانه كان معدنا يعمل
فيه الصفر وان اهل المعدن فرحوا بالسبي فدعت عليهم
زينب بنت الحسين ففسد المعدن من يوميذ وقال
بعضهم ان هذه الكتابه التي على الحجر قديمه واثر هذا
المكان قديم وان هذا الطرح الذي زعموا لم يفسد وبقاوه
دليل على انه ابن الحسين فشاع بين الناس هذه المفاوضه
التي جرت وخرجوا الى هذا المكان وارادوا عمارته
فقال سيف الدوله هذا موضع قد اذن الله تعالى
في عمارته على اسم اهل البيت قال يحيى ابن ابي طي ولحقت
باب هذا المشهد وهو باب صغير من حجر اسود وعليه
قنطرة مكتوب عليها بخط اهل الكوفة كتابه عريضة
عمر هذا المشهد المبارك ابتغا وجه الله تعالى وقربة
اليه على اسم مولانا المحسن ابن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام الامير الاجل سيف الدوله ابو الحسن
علي بن عبد الله بن حمدان وذكر التاريخ المتقدم ثم بعد
ذلك في ايام بني مرداس بني المصنع الشمالي من المشهد
ثم بني في ايام قسيم الدوله اق سنقر في سنة اثنين
وثمانين وخمسمايه في ظاهر قبلي المشهد مصنع للما
وكتب عليه اسمه وبني الحايط القبلي وكان قد وقع
ووقف على المشهد رحا حندبات وفدانين بالحاضر

لهذا المشهد طالعًا لو اراد اهل حلب ان يبنوه ذهبًا لما
عجزوا وكان ذلك في ايام الملك الصالح بن الملك العادل
نور الدين فامدّهم باسرًا وعجل وشرعوا في البناء فبنوا الحا
ئط بلي واطيًا فلما راه مجدي الشيخ ابرهيم بن شداد ابن
ليفه بن شداد لم يرضه وزاد في بنايه من ماله وتعاضد
الناس في البنا فكان اهلُ الحرف يفرض كل واحد منهم علي
نفسه يومًا يعمل فيه وكذا فرض له اهل الاسواق في ساعا
تراهم تصرف في المون والطف وبني الايوان الذي في صد
الحاج ابو غانم بن شقويق من ماله وهدم بعد ذلك بابه
وكان قصيرًا الرئيس صفي الدين طارق بن علي البالسي رئيس
حلب ورفع بناه عما كان عليه الاولًا وذلك في سنة خمس
وثمانين وخمسمايه وفي هذه السنه انتهت عمارته ولما
ملك صلاح الدين يوسف حلب زارهُ في بعض الايام واطلق
له عشرة الف درهم ولما ملك ولده الملك الظاهر حلب
اهتم به ووقف عليه رضًا تعرف بالكامليه وكان مبلغ خرا
جها ستة الف درهم في كل سنة وارصدها في شراء كعك وحلوا
في ليالي الجمع لمن يكون به وفوض النظر في ذلك لنقيب
الاشراف يوميذ السيد الشريف الامام العالم شمس
الدين ابي علي الحسن بن زهرة الحلبي ولما ملك ولده الملك
العزيز حلب استخرج منه بها الدين المذكور اذنًا في
انشا حرم الي جانبه فيه بيوت باوي اليها من انقطع

ومنها [illegible]

[illegible]

ومنها [illegible]

[illegible]

ذكر ما في قرى حلب واعمالها من المزارات

[illegible]

وبقرية [illegible]

[illegible]

ومن شمالي حلب [illegible]

[illegible]

ومنها [illegible]

[illegible]

الى هذا المشهد فاذن له فشرع في بنايه واستولت التتر على
حلب قبل ان يتم ولما استولوا دخلوا الى هذا المشهد واخذوا
ما كان الناس قد وقفوا عليه من الستور والبسط
والفرش والاواني النحاس والقناديل الذهب والفضه
والشمع وكان شيا لا يحصره عدد ولا يحويه حد وشعثوا
بناه ونقضوا ابوابه فلما ملك السلطان الملك الظاهر حلب
جدده ورمه واصلحه وعمل ابوابه ورتب فيه اماما
وموذنا وقيما ومنها مشهد يعرف بمشهد الانصاري
وهو قبلي جبل جوشن في طرف الياروقيه قال الشيخ ابو
الحسن علي بن الهروي في هذا المشهد قبر عبد الله الانصاري
كما ذكروا وذكر كمال الدين في تاريخه قال اخبرني والدي رحمه
الله قال رات امراة من نساء امراء الياروقيه في المنام قايلا
يقول هاهنا قبر الانصاري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنبشوا فوجدوا قبرا فبنوا عليه هذا المشهد
وجعلوا عليه ضريحا ودثر المشهد المذكور فجدده ازابيلوفر
عتيقه الامير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن
جندر ولما توفي معتقها الامير سيف الدين المذكور
في سنة اثنين وعشرين انقطعت اليه وقامت باود
من يرد عليه من الزوار في كل وقت تطعمه الحلوا وتسقيه
الجلاب الى ان توفيت وبقي به من اماياها وصفدتها من
يقوم به الى ان استولى التتر فتشعث بناوه بعينهم

ايقنت اني لامحالة حيث صار القوم صاير

رسول الله صلي الله عليه وسلم رحم الله قسًا اما انه فقال
سيبعث امةً وحده وممايحكي عنه ان رجلا من عبد القيس
قال خرجت في شبيبتي اتبع بعيرًا شرد مني اقفوا اثره
فبينا انا في فلاةٍ اجوب سبسبها وارمق فدفدها اذا انا
بعين خرارةٍ وروضةٍ مدهامةٍ وشجرةٍ عاديةٍ واذا
بشيخ جالس في اصلها وبيده قضيب فدنوت وحييته
فرد علي فقلت له ما اسمك فقال قس ثم وردت العين سباع ع
كثيرة وكان كلما ذهب سبع من السباع يشرب قبل الذي
قبله يضربه قس بالقضيب الذي في يده ويقول حتي يشرب
الذي ورد قبلك فذعرت لذلك ذعرًا شديدًا فنظر الي
وقال لا تخف وهذا المشهد كان مهجورًا لا يمكن احد
الاقامة فيه والزوار ياتون اليه ويمضون من ساعتهم
وذلك لكثرة اللصوص والمتحرمين فاتفق في ايام الملك
الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
ايوب صاحب حلب اذ ذاك في سنة ستمايه انه ندب
من ديوانه سديد الدين مظفر بن ابي المعالي ابن المحيح ه
الحلبي المولد ليقيس جبل بني عليم وغيره وكان به حمي بارد
مع فالج اعتراه وله به مدة فلما وصل في القياس الي المشهد
حم فلما غلبت عليه الرعده نام به فخرج اليه فلاحون الضيعه
وحذروه من المبيت في المشهد لكونه خرابًا مخيفًا فانذر

ومقربة [illegible]

[illegible]

حيث يقول

[illegible]

على نفسه انه متى برئ من مرضه عمره وسكنه ونام فيه
ليلته فلما كان في اثنا الليل انتبه فوجد في نفسه قوة
فلما اصبح راى جميع ما كان به من المرض قد زال فعند
ذلك تفقر ولبس عباة وقطع شعره وباع جميع ما كان
يملكه من خيل وغيره وملك وعمر به هذا المشهد
والحمام والبستان وحرر العين بعدما كانت ملانه
من التراب مسدودة واقام به الى ان درج رحمه الله
وكان الملك الظاهر حضر الى هذا المشهد في ايام عمارته واعجبه
ما اعتمده سديد الدين المذكور فوقف عليه وعلى
عقبه خمس قريه روحين وكان عند وفاته الملك
المعظم فخر الدين طغرشاه بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف
بن ايوب مقطعا لقريه روحين فعاد امر هذا المشهد
اليه فولى فيه من قبله انسانا يعرف بالنفيس من اهل
مصر ولم يزل به الى ان توفي الى رحمة الله تعالى وتولى
المشهد بعد وفاته ولده ويعرف بالشمس محمد ولم يزل
به الى ان عزل عنه وولي به شخص اخر يعرف بالشجاع
العجمي ولم يزل به الى ان توفي الى رحمة الله تعالى ولما
عظم الملك الظاهر امر هذا المشهد عظمه الناس وبنوا
به عماير من جملتها البركة الخارجة عن المشهد بناها
احد الفلاحين ويعرف بالحاج عثمان من اهل تل زمانين
وبنت دولان خاتون ابنة الامير علم الدين سليمان

بن

بن جندر للخان وارصدته نزلا لمن يقصد لزيارة المشهد
وبنى له سورا حايطا به الحاج اقطغان ابن ياروق وساق
الما من خارج المشهد الى داخله ولما تولى امره الشيخ الصا(لح)
فخر الدين فخرا وو بن محمد بن محمود الكنجي السهروردي
بنى به حماما من مال الوقف وكان اهل حلب قد اتخذوا
للخروج الى هذا المشهد موسما في يوم معين من السنة
يسمونه خميس الرز وهو الموسم الذي يسمى بمصر خميس
العدس فيجتمع اليه من ساير اقطار حلب وحماه وحران
وبالس حتى يكاد ان تخلو ممن فيها ويحتفلون به الاحتفا(ل)
الذي يضاهي احتفال اهل مكه بموسم الحج ويكون موعد
اجتماعهم فيه يوم السبت ولا يزالون به الى يوم الجمعه
فما ينسلخ النهار وفي الدار ديار واهل التاريخ منهم يقولون
ان البلاد لما كانت للنصارى والفرنج كانوا يجعلونه منسا(ويا)
في التعظيم لبيت المقدس فاذا كان اخر صومهم قصدوه
من كل النواحي وعيدوا فيه فلما ملك المسلمون البلاد
قصدوا الموضع واهتموا به اضعاف اهتمام النصارى
وصيروا لله نذورا ورغبوا في بركة من فيه مدفونا ومن
عجيب امره ان التتر لما ملكوا البلاد لم يقتلوا به احدا
ممن التجا اليه والقبران الاخران قبر شمعان وشمعون
من الحواريين وجبل برصايا من عمل عزاز قبر برصيصا
العابد ومقام داود عليه السلام وقال الشيخ علي بن ابي (بكر)

الهروي جبل برصايا به مقام برصيصا العابد وقبر
شيخ برصيصا ومقام داود عليه السلام وبقرية
مشحلا من عمل اعزاز قبر اخي داود عليه السلام وهذه
القريه بها نهر جاري وبساتين وقد خرج منها بعض
اهل الحديث وبقورس قبر اوريا بن حنان في قبة
من قبلي المدينه وقصته مع داود مشهورة ومنبج
مشهد من شرقي المدينه فيه قبر خالد بن سنان
العبسي صاحب الاخدود ويعرف بمشهد خالد وخالد
هذا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في حقه نبي اضاعه
قومه وجبل بزاعا من عزاز الباب ويسمي جبل بنه مشهد
مطل علي الباب مقصود بالزياره ويقولون ان في كل سنة
في خميس نيسان يجتمع اليه حيوان يشبه الدراريح
حتي تعم اكثر الارض التي حول المشهد ثم يذهب في
اخر النهار جميعه وجبل الطور المجاور لقنسرين مشهد
ذكر الشيخ علي بن ابي بكر الهروي مدينه قنسرين فحكي
ان في جبلها مشهدا يقال انه مقام صالح النبي صلي الله عليه
ويقال ان الناقه خرجت اليه منه وبه اثار اقدام بعير
وفي هذا نظر لمن تامله لان قصة صالح كانت بالحجر ويغلب
علي ظني ان هذا المشهد من بنا صالح بن علي بن عبد
الله بن العباس فان ولاية الشام كانت اليه وله اثار
بحلب وقنسرين فنسب المشهد الي صالح عليه السلام

ولمعرة

وبكفرطاب

وبانطاكيه

الكهف وهذا الكهف يدخل الانسان اليه حبوًا لا يمكن
الماشي ان يمشي فيه قايمًا وبني عليه مشهد عظيم بالجد
وجعل له شور ووقف عليه وقف للزوار وقال ابو
الحسن علي بن ابي بكر الهروي بمدينه الرصافه قبور
جماعة من الصحابة والتابعين لم يحضرني اسماوهم وبها
ايضًا بمدينه بالس مشهد علي بن ابي طالب عليه السلام
وبها مشهد الطرح وبها مشهد الحجر يقال ان راس
الحسين عليه السلام وضعوه عليه عندما عبروا بالسبي
وبجبلة بظاهرها قبر ابرهيم بن ادهم بن منصور بن
يزيد بن جابر التميمي او قيل العجلي يكني ابا اسحق اصله
من بلخ وكان ابوه ملكًا فترك الدنيا اختيارًا لا اضطرا
وجعل الثغور الشاميه له منزلًا ودارا مات سنه احدى
وستين ومايه

الباب العاشر

في ذكر المساجد التي في باطن حلب وظاهرها

مسجد يعرف بانشاء الملك الظاهر لما بني دار العدل مسجد
بباب الصغير انشاه الملك الظاهر مسجد يعرف بجمال الدوله
اقبال الظاهري لانه انشاه مسجد انشا ابن عوس مسجد
انشا الركن الخلاطي مسجد يعرف بالصدر مسجد السيده
بنت وثاب النميري اخت شبيب زوجة نصر بن محمود
بن مرداس وهي مدفونه به مسجد يعرف ببني نجمش
مسجد تجاه للحمام الجديد مسجد مجاور للمدرسه الظاهريه

تحت القلعه مسجد داخل باب الصغير الخارج مسجد
انشاه حسام الدين محمود بن ختلو والي حلب كان
مسجد يعرف بابن علم الدين مسجد انشا نور الدين
محمود في درب مدرسة بني عصرون مسجد الاشر
مسجد مجاور دور بني جميل مسجد تجاه دار شهاب الدين
بن القيسراني مسجد تجاه القسطل قريبا من دور بني
القيسراني مسجد قباد مسجد انشا السابق مبارك الطاهري د
المعروف بوالي بهسنا مسجد للحافظ عبد الرحمن بن الاستا
الاسدي مسجد انشا الجمال احمد بن يعقوب مسجد الشيخ
محمد الحراني مسجد قريب من دار علم الدين سنجر السعدي
مسجد قريب من دار الشمس بن القطعه مسجد الخضر
مسجد داربج مسجد الحاج ابي سالم مسجد علي بن القزاز
مسجد شجره بالمعقليه مسجد الشيخ اسحق عتيق القاضي
بها الدين بن شداد مسجد قريب من دور بني العديم
مسجد البلاط انشاه الشريف الزاهد من اولاد صالح
ويعرف الان ببني العجمي مسجد بالمرمي مسجد انشاه
سابق الدين صاحب شيزر مسجد خلف باب العراق
مسجد تجاه حمام السابق مسجد انشا الحاج محمد بن بنت
السابق مسجد بوصة ابن الفراتي مسجد معلق يعرف
بالشيخ عبد الولي مسجد جوار دار ابن مكي مسجد تجاه دار
بها الدين ايوب مسجد عمود العسر مسجد جوار دار المنتجب

[illegible]

ابي عبد الله محمد بن زريق التنوخي مسجد في وسط
الشعبيين مسجد انشا شيخ الدوله علي بن احمد بن
الايسر مسجد انشا الوجيه الرمنهوري مسجد في
راس درب الخراف مسجد قرب دار بن المشرف
مسجد معلق في راس درب الحطابين انشا الحاج جعفر
بن مزاحم مسجد بالدرب المذكور ايضا مسجد في راس
درب الصباغين مسجد في الدرب المذكور ايضا مسجد
قرب دار ابن فاخر مسجد قرب دار الشرف ابن ابي
جراده مسجد يعرف باولاد الركابي مسجد بالتنانير
مسجد في راس التنانيريين مسجد كان يؤم فيه ابو
عبد الله ابن الطوي مسجد داخل باب انطاكيه
ملاصق السور مسجد قاقان مسجد النقيب بن حمزه
مسجد يعرف بابن الايسر مسجد يعرف بابن الاعز مسجد
يعرف بالمنادرة مسجد يعرف بالكمال الاعمي مسجد في
ذيل العقبه مسجد يعرف بابن المتيم مسجد في ذيل
العقبه قرب دار ناصر الدين بن الوالي مسجد تجاه
دار الصفي بن منذر مسجد بني اسامه مسجد انشاء
شراحيل مسجد القاصدين مسجد بالخرزيين مسجد
براس درب ابن الحكار مسجد في راس الدلالين مسجد في
راس درب الخراف انشا امين الدين ابو طالب النقيب
الاسحاقي الحسيني مسجد بدرب الناطلي مسجد بسوق

يمين

الطبر انشاء الشريف زهره مسجد المزيبله مسجد دو
بني الاستري مسجد قرب دور بني دبوقا مسجد
مجاور مدرسة ابن رواحه مسجد معلق بدرب البازيار
مسجد انشا شمس الدين ابي بكر احمد بن العجمي مسجد
براس درب الديلم يعرف بابن الزراد مسجد في الدرب
المذكور مسجد قرب دار ابن خرخاز بالسهلية ومن غربي
الدار مسجد ايضا مسجد عند حمام الشرور مسجد
السويقة مسجد بالمدبغه مسجد قرب دار عز الدين
بن مجلي مسجد مجاور دار نظام الدين الوزير الطغراي
مسجد شمار مسجد قرب حمام السويقة مسجد عند
القسطل خلف باب النصر مسجد تجاه حمام محي الدين
ابن العديم مسجد الشجره مسجد القصر مسجد
الزنيقه ويعرف بالعنابه مقصود بالندور مسجد
سويد مسجد باحسيتا مسجد داخل باب الفراديس
مسجد قرب دور اولاد القاضي مسجد يعرف بالمختار
عمر مسجد قرب دار ابن الباشق مسجد ابن حرب
مسجد ابن الاقرع مسجد ابن حرب ايضا مسجد اسفل
راس التل مسجد براس التل مسجد عند دار جعفر
شقيله مسجد انشاه الحاج منصور القصاب مسجد
جب عثمان مسجد براس الفرايين مسجد في وسط
الفرايين مسجد في اخرها مسجد مجاور دار ابن بزاز الليل

مسجد

مسجد مجاور دار ابن طوير العشا مسجد السماقه مسجد
درب المقيدسي مسجد مجاور الصبانه مسجد يعرف
بابي خنيش بالشوله مسجد راس قطيعه الشوله مسجد
انشا النقيب محمد بن صدقه مسجد قبلي دار ابن المنير وجي
مسجد انشا حازم السمان مسجد قرب دار ابن قشام مسجد
ذيل العقبه من جهة الشمال مسجد بفندق الجيش مسجد
الجرارين مسجد صاحب شيزر بالحصارين مسجد راس السا
مسجد للحنفيه بسوق السراجين مسجد داخل دار الزكاة
مسجد خارجها مسجد بدرب بني خمردكين مسجد براس الشما

المساجد التي بين ابواب المدينة

مسجد بين بابي باب قنسرين مسجد بين بابي باب العراق
مسجد بين بابي باب اربعين مسجد بين بابي باب النصر مسجد
بباب الجنان مسجد بباب الفراديس مسجد بباب السعا
مسجد بين بابي باب انطاكيه مسجد بباب النيرب
مسجد بباب المقام وقد تقدم لنا فيما سلف بباب
المزارات مسجد علي عليه السلام بباب الجنان ومسجد
غوث ومسجد شعيب المعروف بالغضايري ومسجد
النور في الابرجه الكبار التي بناها الملك الناصر
مسجد هذه المساجد التي ادركتها حصري وعدي من
المساجد التي يحيط بها سور البلد علي ما تركته حين خروجي
منها ولا ادعي الاستقصاء لان الانسان معرض

مسجد مع و بسطح
بين
عين
وعدتها خمسه عشره
ده
جي

للنسيان فانا لم يمكننا تحقيق عددها ولا الاحاطة بها وقد
بلغني انها دثر اكثرها بعد استيلا التتر عليها

ذكر المساجد بارباض حلب

مساجد الياروقية مسجد انشاه الملك الظافر خضر
بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب مسجد
انشاه عز الدين ميكاييل الياروقي مسجد انشاه
الاسد يوسف بن سنقر الياروقي مسجد انشاه
شعيب الياروقي مسجد انشاه احمد التركماني مسجد
انشاه العلم سليمان الياروقي مسجد يعرف بالشيخ علي
التركماني مسجد انشا الفارس خليل الياروقي مسجد
انشا الصارم ابرهيم نقيب العسكر مسجد بالسوق
مسجد تجاه مسجد الانصاري مسجد انشاه الكمال محمد
الفرا العجمي مسجد قبالة حمام كامل مسجد انشا الجوالقيه

مساجد الحاضر السليماني

مسجد الاسد يولق مسجد بدر الدين بن ابكز مسجد
في الجانوشية مسجد بها ايضا مسجد القواسين
مسجد حارة معتوق مسجد السنجاري مسجد الامير
سيف الدين بن علم الدين مسجد انشاه المذكور ايضا
مسجد لبني عصرون مسجد الساقيه مسجد قطب الدين
ويعرف بزكري البيطار مسجد علم الدين قيصر مسجد حارة
الاكراد مسجد حارة المشارقه مسجد البدويه

عدتها خمسة عشر

[illegible]

ذكر مساجد الرابية وجورة حمال

[illegible]

الصارم مسجد طغ مسجد شرباديك مسجد حبيب
مسجد التاجر مسجد ابن يلواج مسجد سعد الدين
النوري مسجد الشهاب بُلدُق مسجد الحاج موسي مسجد
قُنُق مسجد ابكز مسجد القطبيه مسجد حسين الاعرج
مسجد ابن براق مسجد الحاج شعبان مسجد دغري ورمشر
مسجد الحاج ربيعه مسجد اولاد نُطُقجي مسجد القطسه
مسجد نور الدوله مسجد ناصر الدين بن الفُتيتي مسجد بن
ساره مسجد ان لقيصر مسجد البيطار مسجد جمال الدوله
مسجد ابن التقوي مسجد ميمون القصري مسجد تجاه دار
الشهاب بُلدق مسجد عند دار الحاج اوشر مسجد عند دار
حولبن مسجد مُحسن مسجد الميدان مسجد مُغلن مسجد
الخلاطي مسجد ابن علم الدين مسجد بسوق الغنم الضيق
مسجد الحاج شعبان براس الميدان مسجد محمود مسجد
ابن عوجان مسجد شاد الدواوين مسجد الاعجمي مسجد
الخطيب عثمان مسجد علا الدين ابن طيلو مسجد اغز الدين
مسجد جعفر السمان مسجد الحاج ايتبا مسجد الحاج عثمان
الساقيه مسجد عز الدين ادريس مسجد علم الدين بين
البابين مسجد بدران مسجد مجاهد مسجد الشيخ احمد
مسجد ابن بدران مسجد الحاج منصور مسجد الحاج ظفف
مسجد ابن باشال مسجد هرون مسجد حسام التاجر مسجد
الخوارزمي مسجد شرف الدين القزويني مسجد ابن الحبال

مسجد السخاوي مسجد الشجاع النقيب مسجد المهراني
مسجد عزيز مسجد شوحه مسجد الشجاع ابرهيم مسجد
الحسام لاجين مسجد عز الدين مسجد عين الدوله
مسجد الخادم مسجد عباش مسجد ابي القسم مسجد
البابلي مسجد الحاج الطحان مسجد المويد تلت مساجد
بالمصلي مسجد القيمري مسجد علي الصفري مسجد العزيزي
مسجد قطب الدين مسجد آقشود مسجد كوجبا النوري
مسجد المشطوبي مسجد رفيق مسجد المحظ مسجد الناصح
مسجد علا الدين مسجد يا روق مسجد الصامت مسجد
ابن عبيد مسجد ابن المحطي مسجد عمر بن يوسف
مسجد ابن التليل مسجد ابن الطرسوسي مسجد ابي بكر مسجد
ابن بقسم مسجد عيسي الجوبان مسجد عليجا مسجد القطب
بن الشيخه مسجد طرنطاي مسجد كردك مسجد المغرز
كبك مسجد طنطنت مسجد اولاد مسجد الاد الصفري
مسجد ابي العز مسجد الشيخ احمد مسجد الشيخ عبد
الرحمن مسجد الشيخ الجبر مسجد العجمي مسجد
الحسام مسجد الحاج مظفر مسجد حماد والله الموفق

ذكر المساجد التي بالطاهرية

مسجد جعفر سفله مسجد غلام راشد مسجد اولاد
الحاج محمد مسجد ابي غانم مسجد ابن البيطار مسجد
النور مسجد ابرهيم بن يعقوب مسجد علي بن الساحي

مسجد

[illegible]

[illegible] مسجد [illegible] مسجد [illegible] مسجد [illegible]
مسجد [illegible] مسجد [illegible] مسجد [illegible]
[illegible] مسجد [illegible] مسجد
[illegible] مسجد [illegible] مسجد [illegible]
مسجد [illegible] مسجد [illegible] مسجد [illegible]
[illegible] مسجد [illegible] مسجد [illegible] مسجد
[illegible] مسجد [illegible] مسجد [illegible] مسجد [illegible]
مسجد [illegible] مسجد [illegible] مسجد [illegible]
مسجد [illegible] مسجد [illegible] مسجد
مسجد ابن [illegible] مسجد [illegible]
مسجد [illegible] مسجد [illegible] مسجد [illegible]
مسجد [illegible] مسجد [illegible]
مسجد [illegible] دار [illegible]

ذكر المساجد [illegible] الزيادة

مسجد [illegible] مسجد [illegible] مسجد
مسجد [illegible] مسجد [illegible] مسجد
[illegible] مسجد [illegible] مسجد [illegible]
مسجد [illegible] مسجد [illegible] مسجد
[illegible] مسجد [illegible] مسجد
[illegible] مسجد [illegible] مسجد
مسجد [illegible] مسجد [illegible] مسجد

مسجد الجوكندار مسجد مجاور اسطبل بن مجلي مسجد
الطواشي فلاح مسجد طرنطاي مسجد بن ابي الهيجا
مسجد مجاور دار فخر الدين اياش مسجد انشاه شهاب الدين
مسجد الزابيه مسجد يعرف بالشريف مسجد الروس
مسجد الجارة مسجد السابق الكردي مسجد السوق

ذكر مساجد بانقوسا

مسجد عيسي الاسباسلار مسجد الظاهري مسجد
بها الدين ابن ابي الحصين مسجد الشيخ ابي الفتح مسجد
فاخر مسجد الرماح مسجد الشيخ نزار مسجد جمال
الدوله مسجد في راس الطباخين مسجد عبيد الريس
مسجد عند دار غرس الدين مسجد البدويه مسجد با
القناه

ذكر مساجد المزازه

مسجد الناصح مسجد المغارة مسجد اللبودي مسجد
قرب دار شهاب الدين مسجد الحاج نصر مسجد الكامليه
مسجد بجوسق جمال الدوله مسجد الباب الخارج مسجد
باب السلطان مسجد جعفر مسجد شعيب مسجد

ذكر المساجد التي خارج باب انطاكية

مسجد البوارين مسجد النهر مسجد يعرف بمشهد
علي علي النهر عند الجسر ثلث مساجد بالدارين مسجد
علي نهر باب الجنان في المساطيح مسجد انشاه رييس الزط
مسجد مجاور الخان مسجد الخريزاني علي النهر مسجد

كبير عند الجسر المكسور مسجد في الفاخوره مسجد الجسر
مسجد بجاور حمام الجسر مسجد بجاور خان الشريف
عز الدين مسجد انشا النقيب محمد بن صدقه مسجد عند
فنادق الحطب مسجد علي النهر مسجد معلق تجاه حمام
ابن السروجي مسجد في وسط الحلبه مسجد بجوار خان
طيبغا مسجد عند بستان ابن شمس الروسا مسجد
قرب دار ريحان مسجد بالحلبة ايضًا مسجد قرب
دار العفص بن العجمي مسجد قرب دار جبيب مسجد
قرب فندق الطراش مسجد الساحة مسجد شمال الحلبه
مسجد ابن الموصول مسجد الخضر عليه السلام

ذكر مساجد المضيق

مسجد الترخي مسجد ابي الفتح مسجد بجوار خان
المنابجه مسجد في راس المضيق مسجد بجوار خان بن الاثير
مسجد بين المقابر به شجرة مسجدان عند الجباك مسجد
عند الجسر مسجد عند بستان يكتاش مسجد يعرف
باولاد الملك مسجد يعرف بالمجديه ثلث مساجد بالخنا قيه
مسجد يعرف بجلال الملوك مسجد بالسقايات

عدد سبع عشره

ذكر المساجد التي كانت بالقلعة

مسجد النور ملاصق سور القلعه ذكر جماعه من اهل
القلعه انهم عاينوا الانوار تنزل فيه في اكثر الاوقات
مسجد الخضر عليه السلام ذكر جماعة من سكان القلعه

انهم

انهم راوا الخضر عليه السلام يصلي فيه مسجد يعرف بالمدا
بالشيخ الصالح عمر رحمه الله مسجد الخزانه مسجد
يعرف بالشيخ ابرهيم البيري مسجد الدركاة الكبيرة
مسجد الدركاة الوسطي مسجد بالتربه مسجد داخل
دار السلطان مسجد ثاني بدور السلطان

الباب الحادي عشر

في ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من الخوانق والربط

فما في باطنها خانقاة القصر وهي تحت القلعه انشا ها
الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي ابن
اق سنقر وسميت بهذا الاسم لانها كان في مكانها قصر
من بناء شجاع الدين فاتك وكان مبدا عمارته لها
سنة ثلث وخمسين وخمس مايه خانقاة القديم
انشاها نور الدين المذكور وتولي النظر علي عمارتها
شمس الدين ابو القسم بن الطرسوسي خانقاة
انشاتها الست ام الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل
نور الدين تحت القلعة في سنة ثمان وسبعين وخمس ما يه
وبنت الي جانبها تربة دفنت بها ولدها الملك الصالح رحمه الله
خانقاة البلاط انشاها شمس الخواص لولو الخادم
عتيق الملك رضوان بن تاج الدولة تتش وهي اول
خانقاة بنيت بحلب وذلك في سنة تسع وخمس مايه
وكان تولي حلب نيابة فسمت نفسه الي التغلب عليها

كبري

فقتيل خانقاه انشاها الملك المعظم مظفر الدين كو
بن زين الدين علي كوجك صاحب اربل بالشهليه
خانقاه انشاها مجد الدين ابو بكر محمد محمد بن
نوشتكين المعروف بابن الدايه قرب عرصة الفراتي
وتوفي المذكور سنه خمس وستين وخمس مايه
خانقاه انشاها سعد الدين كمشتكين الخادم
مولي بنت الاتابك عماد الدين قرب دور بني الحرم
وتوفي المذكور سنه ثلث وسبعين وخمس مايه
مخنوقا بوتر خانقاه انشاها شمس الدين ابو بكر
احمد بن العجمي وكانت دارًا يسكن فيها فوقفها الشيخ
شرف الدين ابو طالب عبد الرحمن اخا المذكور علي
الصوفيه عند موته وتوفي المذكور في شهر ربيع
الاول سنه احدي وثلثين خانقاه انشاها الامير
جمال الدين ابو الثنا عبد القاهر بن عيسي المعروف
بابن التنبي في ذيل العقبه كانت دارًا يسكنها فوقفها
عند وفاته وكانت رابع عشر المحرم سنة تسع وثلثين
وستمايه خانقاه انشاها الامير علا الدين طاي بغا
كانت دارًا يسكنها فوقفها علي الصوفيه عند موته
وتوفي المذكور سنة خمسين وستمايه خانقاه
انشاها سنقرجاه النوري خانقاه انشاها عبد الملك
بن المقدم بدرب الحطابين سنة اربع واربعين وخمسمايه

طاها

خانقاه [illegible] خانقاه
[illegible]
خانقاه [illegible]
[illegible]
خانقاه [illegible]
خانقاه [illegible]
[illegible]
خانقاه [illegible]
[illegible]
الخوانق التي للنساء
خانقاه [illegible]
[illegible]
خانقاه [illegible]
[illegible]
خانقاه [illegible]
خانقاه [illegible]
[illegible]
خانقاه [illegible]

[illegible]

خانقاه [illegible]

[illegible]

الخوانق التي بظاهر حلب

خانقاه [illegible]

خانقاه [illegible]

خانقاه [illegible]

[illegible]

ذكر الربط

رباط [illegible]

[illegible]

رباط [illegible]

رباط [illegible]

[illegible]

الباب [illegible] عشر [illegible]

المدرسة الزجاجية [illegible]

انشاها بدر الدولة ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار ابن
ارتق صاحب حلب كان وهي اول مدرسة بنيت بحلب
ابتدي في عمارتها سنة ست عشرة وخمسمايه وعلي
حايطها مكتوب سنه سبع عشره ولما اراد بناها
لم يمكنوه الحلبيون اذ كان الغالب عليهم حينيذ التشيع
فكان كلما بني فيها شي نهارًا اخربوه ليلًا الي ان اعيا
ذلك فاحضر الشريف زهرة بن علي بن محمد بن ابي ابرهيم
الاسحاقي الحسيني والتمس منه ان يباشر بناها بنفسه
لينكف العامة عن هدم ما يُبني فيها فباشر الشريف
البنا ملازمًا له حتي فرغ منها وكان هذا الشريف من
اكابر الاشراف وذوي الراي والاصالة والوجاهة
مقدمًا في بلده يرجع الناس الي امره ونهيه وكان
معظم القدر عند الملوك ولما توجه عماد الدين زنكي
الي الموصل في سنة تسع وثلثين وخمسمايه اخذه معه
واخذ القاضي ابا الحسن بن الخشاب وعز الدين ابا عبد
الله محمد بن اسمعيل بن الحلبي فمات الشريف بالموصل
سنه اربعين ولما كملت المدرسة فوض امرها تدريسًا
ونظرًا للشيخ شرف الدين ابي طالب عبد الرحمن بن
الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد ابن الحسن
بن علي الكرابيسي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه
المعروف بابن العجمي الناقل جده ابو صالح عبد الرحمن بن
العجمي

طاهر الي حلب سنة ثلث وثلثين واربعمايه ولما ملك
الاتابك عماد الدين زنكي بن قسيم الدوله اق سنقر في
سنة اثنين وعشرين وخمس مايه نقل عماد الدين
والده قسيم الدولة اق سنقر من قرنبيا وكان مدفونا
بها فدفنه في شمالي هذه المدرسه وزاد في وقفها
لاجل القرا المرتبين في التربه ولم يزل شرف الدين
بن العجمي المذكور مدرسا بها الي ان توفي بحلب سنة
احدي وستين وخمسمايه وتولي التدريس بعده
حفيداه مجد الدين طاهر بن نصر الله بن جهبل واخوه
زين الدين ابو الحسين عبد الكريم وقيل عبد الملك
بن نصر الله وكانا من العلماء المتميزين والفضلا المبرزين
ولم يزالا بها مدرسين الي ان اخرجهما منها الملك الناصر
صلاح الدين وولي فيها الشيخ كمال الدين عمر بن ابي
صالح عبد الرحيم بن الشيخ شرف الدين ابي طالب وكان
حافظاً لكتاب المهذب ولم يزل بها مدرساً الي ان توفي
يوم الاربعا قبل الظهر حادي عشر شهر رجب سنة
اثنين واربعين وستمايه وكان سبب موته انه كان
به وسواس فصعد الي خزانة الحمام ليتطهر منها فغرق
فيها ومات ومولده يوم الثلثا ثالث عشر المحرم سنة
سبع وخمسين وخمس مايه وكان قد اشتغل بالفقه علي
والدي عمته الدين اخذ منها المدرسة ثم وليها بعده ولده

[illegible]

[illegible]

واستخلف فيها فخر الدين سوخان بن الحسن بن الحسين
الارموي وكان ينوب عن والده الشيخ شرف الدين
ولم يزل بها مدرسًا نيابةً واستقلالاً الي ان خرج
من حلب سنة خمس وستمايه يريد اربل فلما وقد
على الملك المعظم مظفر الدين كوكبري صاحب اربل فاكر مه
واحتفل به وكان يتردد اليه واقام باربل الي ان
توفي في حادي عشر جمادي الاخره سنه سبع وستما يه
وتولي تدريسها بعد خروجه من حلب الشيخ شهاب
الدين عبد السلم ابن المطهر بن الشيخ شرف الدين
ابي سعيد عبد الله بن ابي عصرون واستناب ولده
قطب الدين احمد ولم يزل متوليها الي ان توفي بدمشق
في الثامن والعشرين من المحرم سنة اثني وثلاثين
وستمايه ثم وليها بعده ولده قطب الدين احمد وعز
الدين عبد العزيز بن نجم الدين عبد الرحمن بن شرف فوهما
الدين ولم يزالا بها الي ان وقعت لهما واقعه بحلب فصه يه
منها وحبسا ثم اخرجا من حلب سنه ست وثلاثين وستما
فقصد قطب الدين دمشق فاقام بها وقصد عبد
العزيز مصر واتصل بالملك الصالح نجم الدين ايوب وارسله
الي بغداد مرتين ولما عاد من رسالته في المرة الثانيه
توفي بالقدس في شهر رمضان او شوال سنة ثلث وار بعين
وستمايه وتولي تدريسها بعده شرف الدين عثمان

بن محمد ابن ابي عصرون المعروف بالتركي مدة ثم رحل الى دمشق
وتولاها نجم الدين احمد بن عز الدين عبد العزيز بن المقدم
ذكره ولم يكن نبيهًا ولم يزل بها مدرسًا الى ان كانت
حادثة التتر

المدرسة النفرية النورية

انشاها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي في سنة
اربع واربعين وخمس مايه اول من ولي التدريس بها
قطب الدين مسعود ابن محمد بن مسعود النيسابوري
الطريثيثي مصنف كتاب الهادي في الفقه والتزم فيه
ان لا ياتي الا بالقول الذي عليه الفتيا وكان اشتغال
قطب الدين هذا بنيسابور ومرو وسمع الحديث
من غير واحد وقرا القران الكريم والادب على والده
وراى الاستاذ ابا نصر القشيري ودرس بالمدرسة
النظاميه بنيسابور نيابة عن ابن الجويني وقدم
دمشق سنه اربعين وخمس مايه ووعظ بها واقبل
الناس عليه ودرس بالمدرسة المجاهديه المنسوبة
لمجاهد الدين بزان بن مامين صاحب صرخد ثم بالزاويه
الغربيه من جامع دمشق بعد موت الفقيه ابي الفتح
نصر الله المصيصي وكان قد وعظ قبل ذلك ببغداد وتكلم
في المسايل فاستحسن ثم رحل عن دمشق الى حلب فولي
تدريس المدرسة المذكوره وولي تدريس المدرسه الاسديه

التي

التي بالرحبة على ما ياتي ثم مضى الى همذان وتولى التدريس
بها ثم عاد الى دمشق ودرس بالزاوية التي كان يدرس
بها اولا وكان من العلم والدين والصلاح والورع
بمكان كبير مطرحًا للتكلف ولد سنة خمس وخمس مايه
ثالث عشر رجب وتوفي اخر يوم من شهر رمضان سنة
ثمان وسبعين وخمس مايه وصلى عليه نهار الجمعه يوم العيد
ودفن في مقبرته التي انشاها جوار مقابر الصوفيه
غربي دمشق ثم ولي تدريسها بعده مجد الدين طاهر
بن نصر الله بن جميل ولم يزل مدرسًا بها الى ان نقل الى
القدس الشريف وتوفي بها في سنه سبع وتسعين
وخمس مايه وبعد ما نقل المذكور تولى تدريسها القاضي
ضيا الدين ابو البركات محمد بن المنصور بن القسم
الشهرزوري الموصلي تفقه بالموصل على القاضي بها
الدين بن شداد وعلي بن يونس وقدم حلب وتولى
نيابة الحكم بها عن القاضي بها الدين بن شداد ولم يزل
مدرسًا بها الى ان توفي في الثاني من شعبان سنة
احدى وستمايه فولي تدريسها القاضي نجم الدين الحسن
بن عبد الله بن ابي الحجاج العدوي الدمشقي الاصل
والمنشا وكان فقيهًا فاضلًا عارفًا بالاصلين بارعًا فيهما
وفي الخلاف والطرايق وولي ايضًا معها نيابة القضا
القاضي بها الدين ولم يزل مدرسًا بها الى ان توفي

يوم السبت سادس عشر شهر ربيع الاول ودفن نهار
الاحد سابع عشر سنة ثلث وعشرين وستمايه فولي
تدريسها بعده صدر الدين محمد الكردي الكاجلي قاضي
منبج ولم يزل مدرسا بها الي ان سافر الي مرعش وولي
القضا بها والوزاره سنة سبع وعشرين وستمايه
وتوفي بمرعش فولي تدريسها الشيخ الامام عماد الدين
ابو المجد اسمعيل بن ابي البركات هبة الله بن ابي الرضا
سعيد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله الموصلي الشافعي
المعروف بابن طيش صاحب التصانيف المفيده وسناتي
بذكره مستقصي في حوادث السنين ان شا الله تعالي
ولم يزل بها مدرسا الي ان توفي نهار الخميس رابع عشر
جمادي الاخره سنة خمس وخمسين وستمايه ومولده
يوم الاحد سادس عشر المحرم سنة خمس وسبعين
وخمسمايه ثم ولي تدريسها الشيخ زين الدين عبد الملك
بن الشيخ شرف الدين ابي حامد عبد الله بن الشيخ
شرف الدين ابي طالب عبد الرحمن بن العجمي في سنه
ست وخمسين وستمايه ولم يزل مدرسا بها الي ان
استولت التتر علي حلب واستمر بها بعد ذلك الي ان
خرج من حلب

المدرسة الصاحبية

انشاها القاضي بها الدين ابو المحاسن يوسف
بن رافع بن تميم المعروف بابن شداد رحمه الله في سنة

احدي

ولما

المدرسة الظاهرية

المدرسة الا[illegible]

سنة

سنة ثمان وستمايه ووليها تقي الدين ابو عمر عثمن
بن عبد الرحمن المعروف بابن صلاح ثم وليها بعده اخوه
سديد الدين ابرهيم ثم رحلا و وليها بعد سديد
الدين ولده و ولي ثم رسيها بعده الفقيه صلاح
الدين عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري الكردي
ولم يزل بها الي ان توفي ليله الخميس ثامن عشري
ذي الحجه سنه ثمان عشره وستمايه وكانت ولادته
سنه تسع وثلثين وخمسمايه ثم وليها شرف الدين
محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن صلاح ولم يزل
بها الي ان توفي بالاستسقاء ثم وليها معين الدين
بن المنصور بن القسم الشهرزوري مدة شهر واحد ثم
رحل الي حمص ووليها نجم الدين محمد بن محمد بن عبد الله
بن علوان الاسدي ولم يزل بها الي ان ترهد في سنة
تسع وثلثين وستمايه وخرج عنها فوليها قوام الدين
ابو العلا المفضل بن السلطان المعروف بابن جادور
الحموي ولم يزل مدرسًا بها الي ان ولي قضا معرة
النعمن في سنة ست واربعين ثم عزل عن المعرة
وعاد الي حلب فولي المدرسة الشعيبيه مده ثم
ولي قضا حمص بسنه خمس وخمسين وستمايه ثم عزل
عن حمص وتوفي سنه ستين وستمايه بحماه ثم
وليها رشيد الدين عمر بن اسمعيل الفارقاني سنة

ست واربعين وستمايه ولم يزل مدرسًا بها الي سنة
ثلث وخمسين وستمايه ثم خرج الي دمشق و وليها بعده
بدر الدين محمد بن ابرهيم بن حسن بن خلكان ولم
يزل بها الي ان كانت وقعه التتر بحلب فخرج من
حلب الي ديار مصر فمات بالفيوم

المدرسة الرواحية

انشاها زكي الدين ابو القسم هبة الله بن محمد بن عبد
الواحد بن ابي الوفا الحموي وشرط في وقفها ان لا
يتولاها حاكم متصرف ثم وليها القاضي زين الدين ابو
محمد عبد الله بن الشيخ الحافظ عبد الرحمن بن عبد الله
بن علوان الاسدي ولم يزل مدرسًا بها الي ان ولي
نيابة الحكم بحلب سنة ثلث وعشرين فدرس فيها
اخوه القاضي جمال الدين ابو عبد الله محمد ولم يزل بها
الي سنة اثنين وثلثين فتولي نيابة الحكم بحلب عن
اخيه قاضي القضاه زين الدين ابي محمد عبد الله فولي
التدريس بها ابن اخيه بها الدين يوسف بن قاضي
القضاه زين الدين ولم يزل بها الي ان توفي في اوايل
سنة خمس وثلثين فوليها بعده الشيخ الامام نجم
الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن علوان
الاسدي ولم يزل مدرسًا بها الي ان تزهد سنة تسع
وثلثين فخرج عنها ثم وليها بها الدين محمد الكردي

ولي

يه [illegible]

[illegible]

المدرسة الشعيبية

[illegible]

فت [illegible]

[redacted]

المدرسة الشرفية

[redacted]

محمد واعاد له فيها عشره انفس لم يكن في عصرهم في
ساير البلاد مثلهم ولم يدرس فيها غيره الي ان قتل
شهيدا بايدي التتر بعد استيلايهم علي حلب و اما
الشيخ شرف الدين الواقف المذكور فانه توفي بعد
استيلا التتر علي حلب في رابع عشر من صفر سنه ثما
وخمسين وستمايه ودفن بقبة كان انشاها شمالي
المدرسه واشترط ان يدفن بها

المدرسة البدرية

انشاها بدر الدين بدر عتيق عماد الدين شادي
بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
براس درب البازيار وهي داثرة الان وصار وقفها
ملكا

المدرسة الزيدية

انشاها ابرهيم بن ابرهيم المعروف باخي زين الكيا
الحلبي انتهت سنه خمس وخمسين وستمايه ودرس
فيها شمس الدين احمد بن محيي الدين محمد بن ابي
طالب بن العجمي وعليه انقضت الدوله

المدرسة السيفية

انشاها الامير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان
بن جندر انتهت سنه سبع عشره وستمايه يدرس
فيها مذهبا الشافعي وابي حنيفه واول من درس
بها مذهب الامام الشافعي القاضي بها الدين ابو المحا

يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شداد ولم يزل
بها مدرسا قريبا من سنة ثم استقل بها بعده بابيه
بها القاضي زين الدين ابو محمد عبد الله بن المشايخ
الحافظ عبد الرحمن الاسدي ولم يزل بها مدرسا
الي ان تولي نيابة الحكم للقاضي بها الدين سنه ثلث
وعشرين فوليها نجم الدين ابو عبد الله محمد بن
ابي بكر بن علي بن شاني ابو عبد الله الموصلي المعروف
بابن الخباز وكان عالما فاضلا ولم يزل بها الي ان
توفي يوم الثلثا سابع ذي الحجه سنة احدي
وثلثين وستمايه فوليها القاضي جمال الدين ابو عبد
الله محمد بن الاستاد ولم يزل متوليها الي ان مات
سنة ثمان وثلثين فوليها ولده محي الدين محمد ولم
يزل الي ان كانت فتنه التتر وانقضت الدولة

المدارس الشافعية التي بظاهر حلب

المدرسة الظاهرية

انشاها السلطان الملك الظاهر غياث الدين غازي
بن يوسف بن ايوب صاحب حلب وانتهت عمارتها
في سنة عشره وستمايه وانشا الي جانبها تربة
ارصدها ليدفن بها من يموت من الملوك والامراء
وفوض النظر في المدرسة الي القاضي بها الدين ابي
المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شداد

وشرف

وشرف الدين ابي طالب بن العجمي وشرط ان يكون مشاركا
للقاضي بها الدين مدة حياته وان يستقل بها بعد وفاته
ثم لعقبه واول من درس بها ضيا الدين ابو المعالي
محمد بن الحسن بن اسعد بن عبد الرحمن بن العجمي وحضر
يوم تدريسه السلطان الملك الظاهر بنفسه وعمل
دعوة عظيمة حضرها الفقها واستمر المذكور فيها
الي ان توفي بدمشق يوم الاتنين حادي عشرين
صفر عند عوده من الحجاز سنه خمس وعشرين
وكان مولده سنه اربع وستين وحمل الي حلب فدفن بها
ووليها بعده الشيخ شرف الدين ابو طالب بن العجمي
ولم يزل بها مدرسا الي سنة اثنين واربعين فاستخلف
فيها ابن اخيه عماد الدين عبد الرحيم بن ابي الحسن
له عبد الرحيم ولم يزل نايبا عنه الي سنة خمسين فعزل
عنها واستناب ولده محي الدين محمد ولم يزل بها
الي ان زالت الدولة الناصريه

المدرسة الهروية

انشاها الشيخ ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي
السايح قبلي حلب واول من درس بها في زمانه الشيخ
موفق الدين ابي القاسم بن عمر بن فضل الكردي
الحميدي ولم يزل مدرسا بها الي ان خرج عنها كما
تقدم وكانت وفاته سنة عشرة وستمايه ثم

درس فيها الشيخ العالم شمس الدين ابو المظفر حامد بن
ابي العميد عمر بن امين بن دارس القزويني فلم يزل
مدرسا بها الى ان توفي يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى
الاخرة سنة ست وثلثين وستماية وكان مولده سنة
سبع واربعين وخمسماية ووليها بعده ولده عماد
الدين محمد ولم يزل بها الى ان كانت فتنة التتر فدثر
بعضها ولم يبق بها ساكن وخرب وفيها الان سوق
الحاضر

البزدوش

انشاتها الصاحبة العصمة صفية خاتون بنت الملك
العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ايوب زوجة بلبك وجعلتها
وجعلها تربة ومدرسة ورباطا ورتبت فيها طلبة
من القراء والفقها والصوفية واول من درس فيها
شمس الدين احمد بن الزبير الخابوري ولم يزل
الى عصرنا وهو سنة ثلث وسبعين وستماية

المدرسة البلدقية

انشاها الامير حسام الدين بلدق عتيق الملك الظاهر
وكان من اعيان الامرا واول من درس بها ركن الدين
جبريل بن محمد بن عثمان بن التركماني وتوفي بها
ودرس فيها بعده ولده عز الدين احمد ولم يزل بها
الى ذلك قضا الثغر ووليها بعده جمال الدين محمد المعري

المدرسة العميرية

[illegible]

مدرسة [illegible]

[illegible]

المدارس الحنفية

المدرسة [illegible]

[illegible]

مملاهذا الجرن في ليلة السابع والعشرين من رمضان
قطايف محشوة ويجمع عليه الفقها المرتبين بالمدر
وهي من اعظم المدارس صيتا واكثرها طلبة واغزرها
جامكية ومن شرط الواقف ان يحمل في كل شهر
رمضان من وقفها ثلث الف درهم للمدرسه يصنع
بها للفقرا طعاما وفي ليلة النصف من شعبان في كل
سنه حلوا معلومة وفي الشتا ثمن بياض لكل فقيه
شي معلوم وفي ايام شرب الدواء من فصلي الربيع
والخريف ثمن ما يحتاج اليه من دواء وفاكهة وفي
المواليد ايضا الحلوا وفي الاعياد دراهم يتفقون به
فيها دراهم معلومه وفي ايام الفاكهة ما يشترون
به بطيخا ومشمشا وتوتا ولما فرغ من بنايها استد
لها من دمشق الفقيه الامام برهان الدين ابا الحسن
علي بن الحسن بن محمد بن ابي جعفر وقيل جعفر البلخي
فولاه تدريسها واستدعى الفقيه برهان الدين ابا
العباس احمد بن علي الاصولي السلفي من دمشق ليجعله
نايبا عن برهان الدين فامتنع من القدوم فسير
اليه برهان الدين البلخي كتابا ثانيا يستدعيه فيه
ويشدد عليه في الطلب فاجابه عن كتابه بكتاب استفتحه
بعد البسملة **شعر**
ولو قلت طا في النار اعلم انه رضي لك او مدن لنا من وصا لك

[illegible]

ضلالك

لقدمت رجلي نحوها فوطيتها هديً منك لي او ضلة من
ثم قدم حلب بعد كتابه فاستنابه برهان الدين البلخي
ولم يزل نايبًا عنه الي ان مات فحزن عليه برهان
الدين حزنًا غلب عليه ولما فرغ من الصلاة عليه
التفت الي الناس وقال شمت الاعدا بعلي لموت احمد
ولم يزل برهان الدين البلخي مدرسًا بالمدرسة
المذكوره الي ان خرج من حلب لامرٍ جري بينه وبين
مجد الدين ابي بكر محمد بن محمد بن بوسيكين بن الدايه
لما كان نايبًا عن السلطان بحلب وقصد دمشق فاقام
بها الي ان توفي يوم الخميس سلخ شعبان سنه ثمان
واربعين وخمسمايه وتولي المدرسة بعد خروجه
منها الفقيه الامام عبد الرحمن بن محمود بن محمد
بن جعفر الغزنوي ابو الفتح وقيل ابو محمد الحنفي
الملقب علا الدين فاقام بها مدرسًا الي ان توفي
بحلب لسبع بقين من شوال سنة اربع وستين
وخمسمايه وتولي تدريسها بعده ولده محمود وكان
صغيرًا فتولي تدبيره وتربيته الحسام علي بن احمد
بن مكي الرازي الوردي وكان فقيهًا فاضلًا ثم
ولي بعده تدريسها الامام الفاضل رضي الدين محمد
بن محمد بن محمد ابو عبد الله السرخسي صاحب كتاب
المحيط كان قد قدم حلب مولاه نور الدين محمود بن

زنكي

ل السبق قاضي يباري ابن هلال وحقق بنعته ان الاسما تنزل
من السماء وحين لقب بالكمال كمال الدين ابو القسم عمر
ده بن قاضي القضاة نجم الدين احمد بن هبة الله بن ابي جرا
المعروف بابن العديم ولم يزل مستمرًا علي تدريسها
الي ان قصد دمشق في خدمة السلطان الملك الناصر
هد فولي تدريسها استقلالاً ولده الامام العلامه الزا
العابد الخطيب قاضي القضاة مجد الدين ابو المجد عبد
بو الرحمن لما جمع له من العلم والعمل وارتوي من الروا
التي في علوها المشايخ الاول وانقضت الدولة الناصريه
وهو بها مدرس ولقواعد المذهب فيها مؤسس
ثم دخل مصر مع من كتب عليه الجلا من اهل حلب

المدرسة الشاذبختية

انشاها الامير جمال الدين شاذبخت الخادم الهندي
الاتابكي كان نايبًا عن نور الدين محمود بحلب ولما
تمت استدعي من سنجار نجم الدين مسلم بن سلامه ليوليه
تدريسها فامره الملك الظاهر بان يولي موفق الدين بن
النحاس فكان اول من درس فيها الفقيه الامام العالم
موفق الدين ابو الثنا محمود بن هبة الله ابن طارق
النحاس الحنفي ولم يزل متوليا تدريسها الي ان توفي يوم
الاربعا الثاني عشر شهر ربيع الاخر سنه اثنين وستمايه
بتل عبده من اعمال حران عايدا من رساله حملها الصاحب

تبريز من جهة السلطان الملك الظاهر ونقل الى حلب فدرس
بها وكان عالمًا في الخلافيات حسن المناظرة منصف
في المحاورة وتولي تدريسها بعده القاضي شمس الدين
محمد بن يوسف بن الخضر المعروف بابن القاضي الابيض
قاضي العسكر العادلي ولم يزل مدرسًا بها الي ان توفي
ليله الخميس سابع عشري شهر رمضان سنه اربع
عشرة وستمايه وتولي تدريسها بعده الصاحب
كمال الدين ابو القسم عمر بن ابي جراده ولم يزل
مدرسًا بها ووالده مجد الدين عبد الرحمن ولم يزل
ينوب عن والده الي ان استقل بها اخوه جمال الدين
محمد ولد الصاحب كمال الدين الي كانت فتنة التتر
سنه ثمان وخمسين

المدرسة الاتابكية

انشاها شهاب الدين طغريل الاتابك عتيق الملك الظاهر
غياث الدين غازي نايب السلطنه بقلعه حلب
ومدبر الدولة بعد وفاة معتقه انتهت عمارتها في
سنه ثمان عشره وستمايه واول من درس فيها
الشيخ الامام العالم جمال الدين خليفة بن سليمان بن
خليفه القرشي الحوراني الاصل ولم يزل بها الي ان توفي
في الرابع والعشرين من شوال سنه ثمان وثلثين وستمايه
وكان فيها فقيها عالمًا تفقه علي علا الدين الكاساني

ووليها بعده مجد الدين عبد الرحمن بن كمال الدين
بن العديم ولم يزل بها الي ان خرج من حلب فرارًا من
التتر اسوة اهل بلده واحرقت في زمن التتر وهي داثره
الان

المدرسة الحدادية

انشاها حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين بن اخت
صلاح الدين كانت من الكنايس الاربعه التي تقدم
ذكرها فهدمها وبناها بناءً وثيقًا واول من درس
بها الفقيه الامام الحسين بن محمد بن اسعد بن
حليم المنعوت بالمنجم وكان فقيهًا عالمًا متادبًا ولم
يزل بها الي ان استدعاه نور الدين الي دمشق
وولي مكانه علي بن ابرهيم بن اسمعيل الغزنوي البلقي
ولم يزل بها الي ان توفي اما في سنة احد او اثنين وثمانين
م وخمس مايه وقال مقرب الدين ابو حفص عمر بن قشا
توفي علي سنة خمس وثمانين وخمس مايه وهذان
القولان حكاهما كمال الدين بن العديم في تاريخه ثم وليها
بعده موفق الدين ابو الثنا محمود بن طارق النحاس
الحلبي ولم يزل مدرسًا بها الي ان توفي في السنة التي
قدمنا ذكرها عند ذكره في الشادبختيه ثم وليها بعده
ولده كمال الدين اسحق ولم يزل بها مدرسًا الي ان توفي
به ليلة الاربعا مستهل شعبان سنه اربع واربعين وستما
ووليها بعده الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن يوسف

[illegible]

بن عبد الواحد الانصاري ولم يزل بها مدرسًا الي
ان توفي يوم الخميس سادس عشر شعبان سنة
تسع واربعين وستمايه ووليها بعده ولده محي
الدين يوسف ولم يزل الي ان قتلته التتر عند
استيلايهم علي حلب

المدرسة الجرديكية

انشاها الامير عز الدين جرديك النوري بالبلاط
في سنه تسعين وخمس مايه وانتهت في سنه
اخري واول من ولي تدريسها الشيخ مقرب الدين
ابو حفص عمر بن علي بن محمد ابن فارس بن عثمان
بن فارس بن محمد بن قشام التميمي الحنفي وكان
قد تفقه علي الامام عبد الرحمن الغزنوي وعلي علا
الدين الكاساني ولم يزل مدرسًا بها الي ان توفي
ليله السبت الثاني من جمادي الاخره سنة ثلث
وعشرين وستمايه وكان مولده ليلة الاحد السابع
والعشرين من شهر رمضان سنه ثلث واربعين
وخمس مايه ثم ولي تدريسها بعده نجم الدين عمر بن
ابي يعلي عبد المنعم بن هبة الله بن محمد بن هبه الله
الرعباني ويعرف بابن امين الدولة ولم يزل بها الي
ان عزل نفسه اما في سنة ثلث او اربع واربعين وانقطع
في بيته ولم يزل منقطعًا في بيته الي ان قتل في بيته

[illegible]

المدرسة الجاولية

[illegible]

المدرسة ال[illegible]

[illegible]

الي ان توفي سنه اثنين واربعين وستمايه فوليها
الفقيه الاجل نجم الدين عبد الرحمن بن ادريس بن
حسن الخلاطي مولدًا الحلبي منشا وطبه انقضت
الدولة الناصريه

المدرسة الحسامية

بناها الامير حسام الدين محمود بن ختلو والي
حلب كان اول من درس بها الشيخ بدر الدين يعقو ب
بن ابرهيم بن محمد بن النحاس الحلبي ولم يزل مدرسًا
بها الي ان توفي سنه سبع وثلثين وستمايه فوليها
بعده ولده محيي الدين محمد ولم يزل بها الي
انقضاء دولة الملك الناصر

المدرسة الاسدية تجاه القلعة

بناها بدر الدين الخادم عتيق اسد الدين شير كوه
كانت دارًا يسكنها فوقفها بعد موته اول من درس
بها صاين الدين ايوب بن خليل بن كامل ولم يزل
بها الي ان توفي غرة شعبان من سنة ثلث
وخمسين وستمايه فوليها بعده قطب الدين محمد
بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن هبة الله بن
ابي جراده ولم يزل بها الي ان توفي فوليها بعده
الشيخ مجد الدين الحسن بن احمد بن هبة الله بن
امين الدولة ولم يزل بها الي ان قتل في وقعة التتر عند

المدرسة القليجية

انشاها الامير مجاهد الدين محمد بن شمس الدين
محمود بن قليج النوري وانتهت عمارتها سنة خمسين
واول من درس بها الشيخ مجد الدين الحسن المقدم
ذكره جامعًا بينها وبين المدرسة الاسديه
وعليه انقرضت الدولة الناصريه

المدرسة الفطيسية

انشاها سعد الدين مسعود بن الامير عز الدين
ايبك المعروف بفطيس عتيق عز الدين فرخشاه
بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك كانت دارًا
يسكنها فوقفها بعد عينه مدرسةً وتوفي المذكور
في سنه تسع واربعين وستمايه اول من درس
بها احمد بن محمد بن يحيي الغزاولي الماردايي
المعروف بالفصيح وعليه انقضت الدولة الناصريه

المدارس الحنفية التي بظاهر حلب

المدرسة الشادبختية

قد تقدم لنا اسم بانيها اول من درس بها موفق الدين
ابو الثنا محمود بن النحاس باعتبار شرط الواقف
ان من درس في الجوانيه كان اليه التدريس في البرانيه
ولم يزل مدرسًا بها الى ان توفي في التاريخ الذي قدمنا
ذكره ثم وليها بعده صفي الدين محمد بن احمد بن يوسف

[redacted]

المدرسة الاشودية

[redacted]

المدرسة السيفية بالحاضر

[redacted]

الرواق علي الفيض اول من درس بها رشيد الدين
المعروف بتكملة وذلك في سنة ثلثين وستمايه ثم رحل
عنها الي دنيسر فوليها بعده برهان الدين اسحق
التركماني ولم يزل بها الي ان رحل عنها الي دمشق فوليها
بعده شمس الدين المارداني ففوضها لصهره بدر الدين
محمد الكنجي ثم رحل عنها بدر الدين ففوضها شمس الدين
لفخر الدين عبد الرحمن بن ادريس بن حسن الخلاطي
وعليه انقضت الدولة الناصريه

المدرسة الجمالية

انشاها جمال الدولة اقبال الظاهري اول من درس
بها شمس الدين عيسي الدمشقي ولم يزل بها الي ان
توفي فوليها بعده جمال الدين يوسف الي ان مات فوليها
قطب الدين محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد المعروف
بابن العديم المقدم ذكره الي ان مات فوليها
بعده نجم الدين سالم بن قريش المقدم ذكره الي ان توفي
فوليها بعده قاضي البلستين من بلاد الروم ولم يزل
بها الي ان مات فوليها بدر الدين محمد بن نجم الدين ابي الحسن
علي بن ابرهيم المعروف بابن خشنام وعليه انقرضت الدو لة

المدرسة العلائية

انشاها علا الدين علي بن ابي الرجا شاد ديوان الملك ضيفة
خاتون بنت الملك العادل لم يقف لها علي ذكر لمن درس بها

[redacted]

المدرسة الكمالية العديمية

انشاها الصاحب كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله
بن ابي جرادة المعروف بابن العديم شرقي حلب وبني
الي جوارها تربة وجوسقا وبستانا ابتدا عمارتها سنة
تسع وثلثين وستمايه وتمت في سنة تسع واربعين
ولم يدرس بها احد لان الدولة الناصريه انقرضت
قبل استيفاء غرضه فيها

المدرسة الاتابكية

انشاها الاتابك شهاب الدين طغريل الظاهري
المقدم ذكره ثم بناوها في سنة عشرين وستمايه
واول من درس بها صفي الدين عمر الحموي ولم يزل
بها الي ان توجه حماه ووليها بعده نظام الدين محمد
بن محمد بن عثمان البلخي الاصل البغدادي المولد والمنشا
ولم يزل بها الي ان توفي بحلب ليلة الاربعا تاسع
وعشرين جمادي الاخره سنه ثلث وخمسين وستمايه
وكان مولده في سنة ثلث وسبعين وخمسمايه
فوليها بعده ولده تقي الدين احمد ولم يزل بها الي
ان قتل في فتنة التتر ثم وليها في الايام الظاهريه
الفقيه فخر الدين عبد الرحمن بن ادريس بن حسن
ثم خرج عنها الي ديار مصر

ذكر ما بحلب من مدارس المالكيه والحنابلة

مدرسة انشاها الامير سيف الدين علي بن
علم الدين سليمان بن جندر تحت القلعه لتدريس
مذهبي مالك واحمد بن حنبل زاوية بالجامع
وقفها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي لتدر يس
مذهب مالك زاوية بالجامع للحنابلة وقفها
نور الدين محمود ايضا بحلب

ذكر دور الحديث بحلب

فالذي منها في باطنها زاويه بالجامع ودار اخري
وكلاهما وقف الملك العادل ودار اخري انشاها
القاضي بها الدين بن شداد ودار اخري انشاها
مجد الدين بن الدايه ودار اخري انشاها بدر الد ين
الاسدي ودار اخري انشاتها ام الملك الصالح
اسمعيل بن نور الدين محمود في الخانقاه التي بنتها

والذي منها في ظاهرها

زاويه في الفردوس التي قدمنا ذكرها وتربة
الملك الافضل نور الدين علي بن الملك الناصر صلاح الد ين
يوسف من وقفه ودار اخري انشاها الصاحب
مويد الدين ابرهيم بن يوسف القفطي كانت قديما
تعرف بالبدويه تجاه الفردوس

الباب الثالث عشر

في ذكر ما بحلب واعمالها من الطلسمات والخواص

حكى لي الشيخ شرف الدين ابو طالب عبد الرحمن بن
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن العجمي المنعوت بشيخ
الطايفة عن اسلافه انه لم يكن البعوض وهو المسمى
بالبق يوجد بمدينه حلب ولا يعهد منه شي الى ان
اتفق عمارة نور الدين محمود بن زنكي للفصيل بحلب
وتحرير الخندق ففتحت طاقة افضت الى مغارة كانت
مسدودة فخرج منها بق كثير وكانت ناحيتها في
جانب قلعة الشريف ومن ذلك اليوم ظهر البق بحلب
وكان الانسان اذا اخرج يده من داخل السور
الى خارجه سقط البق على يده فاذا اعادها من حيث
خرجت ارتفع عنها البق وبباب الجنان طلسم
للحيات في برج يسمى برج الثعابين لا يضر معه بحلب
حية وان لسعت وبباطن حلب عمود يسمى عمود
العسر حكى لي جماعة من اهل حلب ان هذا العمود
ينتفع به من عسر البول فاذا اصاب الانسان او
الدابه هذا الداء ديربه حوله فيبرا وقال كمال
الدين بن العديم في كتاب الربيع تاليف غرس النعمة
ابي الحسن محمد بن هلال الصابي وقال وحدثني ابو
عبد الله بن الاسكافي كاتب البساسيري في سنة
احدى وخمسين واربعمايه قال احترق بمدينه حلب
عام اول برج من ابراج سورها فخلى ذلك للمستنصر

مع
ولما [illegible]
لا
قلت [illegible]
في عام [illegible]

في بره الي ان استولت التتر على حلب وعلي شبعة
اميال من منبج حمة عليها قبه تسمي الدير وعلي شفير
صوره رجل اسود يزعم النساء ان كل من لا تحبل
منهن اذا حكت فرجها بانف تلك الصوره حبلت وذكر
الشريف ابو المحاسن بن ابي حامد محمد بن ابي جعفر
الهاشمي من الاولاد عيسي بن صالح انه وقف علي تاريخ
بعض ذكر فيه حوادث سنه سبع وستين واربعمايه
انه ظهر بانطاكيه طلسم في جرن علي صور الاتراك
من نحاس فما حال الحول حتي ملكها الاتراك ووجد
الطلسم في دير علي بابها وحكي بن العظيمي في تاريخه في
حوادث سنة سبع وستين واربعمايه زلزلت
انطاكيه وفتح سليمان بن قطلمش نيقيه واعمالها
وظهر بانطاكيه طلسم الاتراك في دير الملك علي باب
انطاكيه سبعة اتراك من نحاس علي خيل نحاس نحجا
فما حال الحول حتي فتحها الاتراك وفي هذا نظر لان
سليمان بن قطلمش فتح انطاكيه في سنة سبع وسبعين
اللهم الا ان يكون بن العظيمي اراد سبعه وستين
فغلط بعقد العشره وقد ذكر هذه الحكايه حمدان
بن عبد الرحيم الاثاربي في اخبار الفرنج ان انطاكيه
خربتها زلزله عظيمة قبل فتحها وذلك سنة سبع
وسبعين وحكي القاضي حسين بن الموح الفوعي

[illegible]

قال كنت قد هربت من الجن المقوعي رئيس حلب الي
انطاكيه وخدمت وزير بغي سغان فتركني علي
عمارة السور وكان قد تهدم بزلزلة فحفر اساس
بعض الابراج ونزل فيه علي اخر دمس فوجد
جرن قد انكسر وعليه طابق فكشفه فوجد فيه
سبعة اشخاص من نحاس علي افراس من نحاس
علي كل واحد ثوب من الزرد معتقلا ترسا ورمحا
فحملت الي بين يدي الامير بغي سغان فاحضر مشايخ
البلد وسالهم عن الاشخاص فقالوا ما نعلم غير انا
نحكي للامير ما يقارب ذلك لنا دير يعرف بدير الملك
واسع الهواء فعاب علينا في سنه سبع وسبعين
واربع مايه فتكسر اكثر خشبه فنقضناه وطلبنا
خشبا اخر علي مقداره فلم نجد فاشار علينا بعض
الصناع بتقديم البناء فحفرنا اساسا فلما انتهينا
الي اسفله وجدنا اشخاص اتراك من نحاس في
اوساطهم القسي والنشاب فلم نحتفل بذلك وعمرنا الحايط
فما مضي غير مده قصيرة حتي سرق المدينه سليمان
بن قطلمش في السنة بعينها في اول شعبان وناحيه
الجزر قريه تسمي يحمول لا يوجد بارضها عقرب
اصلا وحكي جماعة من فلاحيها انهم يخرجون في بعض
الاوقات يحتطبون بالجبل الاعلا فياتون بالحطب

الح

[illegible]

[illegible] وبنوكر [illegible] وبقرية [illegible] وبمعره [illegible]

تفتحت موضعه لاستخرجه فانخرق الى مغارة فانزلت
اليها انسانا ظاننا انه مطلب فوجدناه مغارة كبيرة
ولم نجد فيها شيا ورايت في الحايط صورة بقة فمن ذلك
اليوم كثر البق في معرة النعمن وذكر اهل المعره ان
حياتها لا تودي اذا لدغت كما يودي غيرها وقال
كمال الدين سمعت ابرهيم بن الفهم رييس المعرة يقول
ان العمود القايم في مدينه المعرة هو طلسم الحيات وهذا
العمود قايم مستقر على قاعده بزبرة حديد في وسطه
يميله الانسان فيميل وكذلك حاله مع الريح القويه
ويضع الناس تحته اذا مال الجوز واللوز فيتكسر
وفي ذيل جبل بني عليم قريه يقال لها خله فيها مقابر
يشاهد عليها نور في الليل فاذا اقصدها القاصد وقرب
منها لا يشاهد شيا من النور اصلا وقد شاهدت
ذلك دفعات وعلى هذه المقابر كتابة بالروميه وحكى
قاضي بها الدين ابو محمد الحسن بن ابرهيم بن الخشاب
رحمه الله ان الامير سيف الدين علي بن قليج النوري امر
بان تنقل تلك الكتابه ودفعها الى بعض علماء الروم
بحلب فترجمها وكان فيها هذا النور موهبة من الله
العظيم لنا او ذكر كلاما نحو هذا وفيه زيادة عليه
وقرات في تاريخ كمال الدين ابي القسم عمر المعروف
بابن العديم قال حضرت بقلعه الراوندان عند الملك

الصالح احمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح
الدين يوسف محكي لي ان عنده بعمل الراوندان قريه
واشار بيده نحو الغرب وقال هي بذلك المكان وانه
يشاهد فيها نور ساطع اما في ليلة الجمعه او في ليلة
سواها ينظر اليه من كان خارجًا عن القريه حتي اذا
قصدها وقرب منها لم ير شيئًا

ذكر الحمامات

التي ينتفع بمايها في اعمال حلب منها حمة بالسخنه
من اعمال قنسرين ماوها في غاية الحرارة ينتفعون
بها من البلغم والريح والجرب وبناحية العمق
حمة اخري قال بن ابي يعقوب في كتاب البلدان
وبكورة الحومه من اعمال قنسرين عيون كبريتيه
تجري الي الحمة والحمة بقرية يقال لها جندراش
ولها بنيان عجيب معقود بالحجارة ياتيها الناس من
كل الافاق فيسبحون فيها للعلل التي تصيبهم
ولا يدري من اين يجي ماوها ولا اين يذهب
طرف مما وجد مكتوب علي احجار وغيرها باعمال
حلب ونواحيها رايت الحاقها بهذا الباب ليكون فيه
تذكرة لمن وقف عليه وتبصرة لمن شاقته المطالعة
اليه وجد بقنسرين حجر مزبور مكتوب فيه
بالعبرانيه

اذا كان الامير وصاحباه وقاضي الارض يرهن في القضاء
فويل للامير وصاحبيه وقاضي الارض من قاضي السما
ونبش قبر بانطاكيه فاصيب فيه صفيحة نحاس فيها
مكتوب بالعبرانيه فاتوا بها الي امام انطاكيه فبعث الي
رجل يهودي فقراه فاذا فيه انا عونه بن ارميا النبي
بعثني ربي الي انطاكيه ادعوهم الي الايمان بالله تعالي
فادركني فيها اجلي وسيبعثني اسود في زمان امة
احمد وكان الذي نبشه اسود ذكر احكاه كمال الدين
بسنده وروي عن ابن عباس رضي الله عنه ان الكنز
الذي جاء ذكره في القران كان بانطاكيه وهو لوح من
ذهب مكتوب في احد جانبيه لا اله الا الله الواحد
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وكان
في الجانب الاخر عجبًا لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبًا
لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبًا لمن راي الدنيا وتقلبها
باهلها ثم هو يطمين اليها وعجبًا لمن ايقن بالحساب
غدا ثم لا يعمل وقد ورد فيما كان مكتوبا علي اللوح
خلاف بين المفسرين هذا الذي ذكرناه اتم

الباب الرابع عشر

في ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من الحمامات
فمما بباطنها الحمام الجديد حمام السلطانيه بباب
اربعين حمامان بالمعقليه حمامان لمحيي الدين بن العديم

حمامان للناصح حمامان الفوقاني حمام انشاه القاضي
جمال الدين حمام حسام الدين بباب اربعين حمام
الواساني حماما علي بالمدبغه حمامان الست حمام الحلادين
حمام القبه حمام الزجاجين انشا ابن العجمي حمامان
الشباي حمام بدرب اتابك حمام العفيف براس الدلبه
حمامان الشريف حمام الوزير حمامان الشماس حمام الوالي
بالجلوم حمام الصفي بالعقبه حمامان للحاجب حمام
القاضي بها الدين بباب العراق حمام الوالي بباب العراق
حمام شمس الدين لولو حمامان بن عصرون حمام العوافي
بباب الجنان حمامان ابي حصين حمام حمدان حمام البدر
بن مهمازا حمامان موغان حمام الشخينه براس التل
حمام بن خترش حمامان السرور حمام الكامليه حمامان
بن للخشاب حمام بن العجمي بباحسيتا حمام بن الملك
المعظم حمام الشريف عز الدين بدرب الخراف حمام انشا
بن نصر الله حمامان بدار الزكاه حمام الفستقيه حمام
الفصيصي حمامان بن الابيسر حمامان السابق حمام
براس التل ايضا حمام العرايس حمامان بالفرايين
حمامان بالقلعه

حمامات الدور بحلب

حمام بدار المعظم حمام بدار رجال الدوله حمام بدار
شمس الدين لولو حمام بدار علا الدين طاي بغا
حمام بدار الامير سعد الدين بن الداريوش حمام

[redacted]

ذكر الحمامات التي بظاهرها

[redacted]

القاضي حمامان اشرف الدين بن عصرون حمام

[illegible] حمام [illegible] حمام [illegible]

[illegible] حمام [illegible] حمام [illegible] حمام [illegible]

[illegible] حمام [illegible] حمام [illegible]

[illegible] حمام [illegible]

[illegible] حمام [illegible] حمامان [illegible]

[illegible] حمام [illegible] حمام [illegible] حمام

[illegible] حمام

الحمامات التي بالمقام

[illegible] حمام [illegible] حمام [illegible] حمام

[illegible] حمام [illegible] حمام [illegible] حمام

[illegible] حمام [illegible] حمام [illegible] حمام

[illegible] حمام [illegible] حمام

الحمامات التي بالياروقية

[illegible] حمام [illegible] حمام [illegible] حمام

الحمامات التي خارج باب انطاكية

[illegible] حمامان [illegible] حمام [illegible] حمام

[illegible] حمام [illegible]

الحمامات التي بالحلبة

[illegible] حمام [illegible] حمامان

الحمامات التي بالبساتين

حمام ببستان تحت مشهد الدكة حمام ببستان ابن
تليل الذهب حمام ببستان مشهد الحسين عليه السلام
حمام ببستان شمس الدين خضر بن الوالي حمام ببستان
الوزير بن حرب حمام ببستان المضيق تعرف بابن
حسون حمام ببستان النقيب محمد بن صدقه بالخناقيه
حمام ببستان الملك حمام بالخناقيه ايضا حمام ببستان
ابن عبد الرحيم حمام بستان الازرق حمامان ببستان
تاج الملوك المعروف بالناصح حمام ببستان الرئيس صفي
الدين طارق حمام ببستان بن حرب المتنقل الى قرطايا
حمام ببستان الوالي حمام ببستان جمال الدوله حمام
ببستان شمس الدين لولو حمام ببستان الشريف
حمام ببستان بكماش والي القلعه حمام ببستان فخر
الدين بن الخشاب حمام ببستان كافي اليهودي
بالهزازه حمامات ثلاث ببساتين السلطان

الحمامات التي خارج باب الجنان

حمام المساطيح حمام بن السروجي حمام الجسر
حمام المضيق حمام الدريوش حمامان بالهزازه

الحمامات التي بالرمادة

حمام الملاح حمامان فخر الدين الوالي حمامان
جمال الدوله حمام بدر الدين بن ابي الهيجا حمام
بهاء الدين بن ابي الهيجا حمام فخر الدين اخي شمس

الدين لولو حمامان بباب نقوسا احدهما لابن ابي
الحصين والاخري تعرف بالمغاره وبدار فخر الدين
الوالي حمام وهذه الحمامات التي ذكرتها بحسب
ما وصل اليه علمي وفارقت عليه بلادي في سنه
سبع وخمسين وستمايه وهي علي هذه الكثرة كانت
لا تكفي من بحلب ولقد بلغني انها في العصر
الذي وضعت فيه هذا الكتاب دون العشره
ان في ذلك لعبرة لمن يتفكر او يخشي وتذكرة
يتحقق بها القدرة علي الفناء بعد المنشي

الباب الخامس عشر

في ذكر نهرها وقنيها الداخلة الي البلد

نهر قويق له مخرجان شاهدتهما وبين حلب وبينها
اربعة وعشرون ميلا احدهما في قريه يقال
لها الحسينيه بالقرب من عزاز تخرج الماء من عين
كبيرة فتجري في نهر وتخرج بين جبلين حتي يقع
في الوطاة التي قبلي الجبال الممتدة من بلد عزاز شرقا
وغربا والمخرج الاخر يجتمع من عيون ماء من
سنياب ومن قري حولها كلها من بلد الراوندان
فتجتمع مياه تلك الاعين وتجري في نهر يخرج من
فم سنياب فيقع في الوطاة المذكورة وتجتمع
النهران فيصيران نهرا واحدا في بلد عزاز وهو

هو

[redacted] وحكي [redacted] وقال [redacted] وذكر [redacted] وقال [redacted]

[illegible]

وحي

مهمل معناق

براق
اذا عبثت ايدي النسيم بوجهه وقد لاح وجه منه ابيض
ولم يجله نيلو فر متشوفه باروس تبر والزبرجل اعناق
وقد عابه قوم وكلهم له علي ما تعاطوه من العيب عشاق
فهات قويق ان يمل فانما نقيم زمانا ثم نمضي فنشتاق
وقالوا البس الصيف يبلي لباسه فقلت الفتي في الصيف يقنعه كاف
وما الصبح الا ايب ثم غايب تواريه افاق وتبديه افاق
ولا البدر الا زايد ثم ناقص له في تمام الشهر حبس واطلاق
ولولم نظا ولغيبة الورد لم تشق اليه قلوب تايقات واحداق
ولو دام في الحب الوصال ولم يكن فراق ولا هجر لما اشتاق مشتاق
قويق رسيل الغيث ياتي وينقضي وياتي انسياقا تارة ثم ينبسا

ولـه فيـه

قويق علي الصفرا ركب جسمه رباه بها اشهر وحدايقه
فان جر جر الصيف غادر جسمه ضيلا ولكن الشتا يوافقه
يريد ان اصحاب الامزجة الصفراويه تنحل اجسامهم في
الصيف ويوافقهم الشتا ويريد ان قويق يقل ماوه في
الصيف حتي يبقي حول المدينة كالساقيه وربما انقطع
بعض السنين بالكليه وللصنوبري يذكر مده في الشتا
قويق اذا شم ريح الشتاء اظهر تيها وكبرا عجيبا
وناسب دجلة والنيل والفرات بهاء وحسنا وطيبا
وان قبل الصيف ابصرته دليلا حقيرا حزينا كييبا
اذا ما الضفادع ناديته قويق قويق ابا ان تجيبا

[redacted]

اذا عبثت ايدي النسيم بوجهه وقد لاح وجه منه ابيض براق
ولم يجله نيلوفر متشوفه بارؤس تبر والزبرجد اعناق
وقد عابه قوم وكلهم له علي ما تعاطوه من العيب عشاق
فهات قويق ان تمل فانما نقيم زمانا ثم نمضي فنشتاق
وقالوا اليس الصيف يبلي لباسه فقلت الفتي في الصيف يقنعه كاف
وما الصبح الا ايب ثم غايب تواريه افاق وتبديه افاق
ولا البدر الا زايد ثم ناقص له في تمام الشهر حبس واطلاق
ولو لم نظا ولغيبة الورد لم تشق اليه قلوب تايقات واحداق
ولو دام في الحب الوصال فلم يكن فراق ولا هجر لما اشتاق مشتاق
قويق رسيل الغيث ياتي وينقضي وياتي انسياقا تارة ثم ينبسا

ولـه فيـه

قويق علي الصفرا ركب جسمه رباه به راشهد وحدايقه
فان جر جد الصيف غادر جسمه ضئيلا ولكن الشتا يوافقه
يريد ان اصحاب الامزجة الصفراويه تنحل اجسامهم في
الصيف ويوافقهم الشتا ويريد ان قويق يقل ماوه في
الصيف حتي يبقى حول المدينة كالساقيه وربما انقطع
بعض السنين بالكليه وللصنوبري يذكر مده في الشتا
قويق اذا شم ريح الشتاء اظهر تيها وكبرا عجيبا
وناسب دجلة والنيل والفرات بهاء وحسنا وطيبا
وان قبل الصيف ابصرته دليلا حقيرا حزينا كيئيبا
اذا ما الضفادع ناديته قويق قويق ابا ان يجيبا

وقال ابو نصر محمد بن محمد بن ابرهيم بن الخضر الحلبي
ما بردا عندي ولا دجلة ولا مجاري النيل من مصر ،
احسن مراي من قويق اذا اقبل في المد وفي الجزر ،
يا لهفتا منه علي نغبة تبل مني غلة الصدر ،

وقال

سيوم نبدا في صدره قويق مقصور جناحيه ،
نصد لا يلتثم الحيا منه لخضر عذاريه ،

وقد وصفته الشعرا كثيرا لكنا اقتصرنا علي ما ذكرناه
لعلمنا ان الصنوبري لا يشق غباره في وصف حلب
ولا ما فيها احد علاه ولا يبلغ العشر من مداه

ذكر القني المتفرعة عن القناة العظمي هذه

القناه قيل هي عين ابرهيم الخليل عليه السلام وهي تاتي
من حيلان قريه شمالي حلب وقيل ان الملك التي بني حلب
وزن ماءها الي وسط المدينه وبني المدينه وهي تاتي (عليها)
الي مشهد العافيه تحت بعادين وتركب بعد ذلك علي
بنا محكم رفع لها لانخفاض الارض في ذلك الموضع ثم تمر
الي ان تصل الي بابلي وهي ظاهره في مواضع ثم تمر في جباب
قد حفرت لها الي ان تنتهي الي باب القناه وتظهر في ذلك
المكان ثم تمر تحت الارض الي ان تدخل الي باب اربعين
وتنقسم في طرق متعددة الي البلد وقيل ان الملك الذي
بناها لما انتهت القناه اعطا للصانع الذي ساق الما عليها

مايه الف دينار ولاهل حلب صهاريج في دورهم فيها الما
منها الا ما كان من الامكنة المرتفعه كالعقبه وقلعة
الشريف فان صهاريجهم من المطر وكان الذي حفرها
اجراها الي كنيسته التي جددتها هيلاني ام قسطنطين
وصارت كما قدمنا مدرسة وقيل ان القناه دثرت
وان عبد الملك بن مروان جددها في ولايته والتي ادخلها
الي حلب الشيخ الامين بن العصيص الذي تغلب علي
قنسرين ولم يدخلها داره حتي لا يقال عنه لحظ نفسه
وقد قيل ان هذه القناه اسلامية والصحيح انها روميه
وكانت لا تدخل في قديم الزمان الا الي الجامع فقط وفي
ايام نور الدين محمود زنكي اخرج منها قطعه الي المطهره
التي غربي الجامع بسوق السلاح وعمل منها قسطل الي
راس الشعيبيين واخرج نور الدين المذكور قطعة
اخري الي الخشابين وساقها منها الي الرحبة الكبيره داخل
باب قنسرين ثم انقطع ذلك كله بعد وفاه نور الدين
ولم يدرك من القناه شيا سوي قسطل الخشابين فقط
فلما كانت سنة خمس وستمايه سير الملك الظاهر غياث
الدين غازي بن الملك الناصر صلاح الدين الي دمشق
فاحضر صناعها وخرج بنفسه ووافقهم علي اصل هذه
القناة التي تخرج من حيلان وامرهم باعتبار الماء
الخارج منها وما يصل منه الي حلب فاخبروه الصناع ان

مقدار الماء الخارج من اصل القناه مايه وستون اصبع
ووصل الي حلب عشرون اصبع لا غير فضمنوا له الصناع
انهم يكفوا جميع سكك حلب وشوارعها وادرها ومدارسها
وربطها ويفضل منه كثير يصرف الي البساتين والاراضي
فشرع الملك الطاهر فيها وبدا اولاً باصلاح المجري
التي لها من حيلان الي بلد حلب وباشر ذلك بنفسه
واحضر اليها جميع الامرا فضربوا خيمهم علي شفيها
ثم امر بذرعها من حيلان الي باب حلب فكانت خمسه
وثلثين الف دراع بدراع النجارين وهو دراع ونصف
ثم قسم ذلك قطعاً علي الامراء واضاف اليهم صناعاً
وفعله وحمل اليهم الطش والزيت والحجاره والاجر
فاصلحت جميعها وكانت منكشفةً لا سقف لها فقطع
الطوابيق من الصخور الصلبة وطبقها جميعها الا
مواضع جعلها برسم تنقيتها وشرب الماء منها واجري
جميع المجري الي باب حلب في ثمانيه وخمسين يوماً
ولما اتصلت بالبلد امر ببناء القساطل فاول قسطل
بناه القسطل الذي علي باب اربعين تحت الرباط
الذي بناه الامير شهاب الدين طغريل الاتابك من
راس خندق الروم وصورته حوض طوله عشرون
ذراعاً في راسيه المشرقي والمغربي قبتان في
وسطهما كالصهريجين لكل واحد منها انبوب مقدار

الاصـ

[redacted]

العراق وما يليه وطريقاً الي القطيعة وما يليها فاما
طريق الجامع فبني عليه في راس درب العرول
قسطلا ثم منه الي راس الصاغة تحت المسجد المعلق
قسطلا واخذ منه هناك الي حمام العفيف بن زريق
التي عند حبس الدلبة ثم اخذ من قسطل راس الصا غه
الي راس سوق النطاعين في شرقي الجامع وبني هناك
قسطلا وفيه ينقسم الماء ثلاثة اقسام قسم منه
فوارة الجامع وقسم يشق وسط الجامع ويصير الي
المطهرة الغربيه وما يتصل بها وقسم ياخذ الي باب
قنسرين وما يليه فاما قسم الفوارة ففاضله ينصرف
الي صهاريج الجامع ومصانعه وبيد المطهرة الغربيه
واما القسم الذي يخرج الي المطهرة فانه اذا خرج منها
صار الي راس الشعبيين وسوق الطير العتيق وهنا ك
قسطل ثم منه الي درب الخراف وهناك قسطل
ثم منه الي راس درب الصباغين وهناك قسطل
ثم منه الي المسجد الذي قدام باب انطاكيه وفيه
هناك قسطل سبع انابيب يفيض ليلا ونهارا
واما الطريق الذي يخرج الي باب قنسرين وما يليه
فيخرج الي راس سوق العطارين العتيق وراس
المربعه وينقسم هناك قسمين قسم ياخذ الي الخشابين
وقسم ياخذ الي دار دكا فاما قسم دار دكا فيصير

[redacted]

من قدام كنيسه اليهود

اخر

[illegible]

الي المطهرة الصغيرة المعروفه بتل فيروز و راس سوق
العطر ثم من هناك الي حمام داردكا ثم منها الي باب
داردكا وهناك قسطل ثم منه الي داردكا فيفيض في
بركة في وسطها وهناك اخرها الطريق واما طريق
الخشابين فيصير الي راس سوق الخشابين وتحت
القبه وهناك قسطل وينقسم الما هناك قسمين قسم
الي باب قنسرين وقسم الي الزجاجين فاما قسم الزجاجين
فيصير الي راس درب اسد الدين الاخضر شمالا الي
سوق الاساكفة والبز وهناك قسطل ثم يصير الي
عند مسجد المحن وهناك قسطل ثم يصير الي راس
درب البيمارستان وهناك قسطل ثم الي راس درب
الحطابين وهناك قسطل تفيض فيه ثلاث انابيب
ليلا ونهارا واما طريق باب قنسرين فيصير الي
راس درب ابن ابي سواد وهناك قسطل ثم يصير
الي عند المسجد المعروف بابن الاسكافي وهناك
قسطل ثم يصير الي الرحبه الي عند مسجد المحصب
وهناك قسطل وينقسم الما هناك ثلثة اقسام
قسم ياخذ الي ربع بني الطريره قدام المسجد المعروف
بالرئيس صفي الدين طارق في راس درب الماسح وهناك
قسطل وهو اخر هذه الطريق وقسم ياخذ الي
باب قنسرين وقسم ياخذ الي الجرن الاصفر فيصير

الي

بن الخشاب في راس درب الحرادين وهناك قسطل
وقسم باخر الي قلعة الشريف الي عند مسجد القبة
وهناك قسطل ثم يصير هذا الي الطريق التي ظاهر باب
قنسرين الي فندق الخاص الكبير فيفيض الي بركة وفي ظا هر
هر الفندق من القبلة مقابل الحمام المعروفة بسوق
التبن قسطل ثم يصير منه الي باب الرابية القبلي
وهناك قسطل ثم يصير منه الي كتف الخندق ثم
يصير منه الي يسرى حمام القاضي وهناك قسطل ثم يصير
منه الي المدرسة التي انشاها سيف الدين بن علم الد بن
سليمان بن جندر فيفيض في بركتها ثم يصير الفايض
الي بركة الجامع فيفيض ليلاً ونهارًا وتتصل بالقسا طال
التي ذكرناها في طريق مدرسة سيف الدين الي جامع
اسد الدين وهذا اخر ما جرده الملك الظاهر وا نشاه
من القساطل التي تجري فيها المياه وينتفع بها سوى
ما هو سايح الي برك المساجد والمدارس والربط
والحمامات والدور والبساتين وغير ذلك واصرف
على هذه القساطل والطرقات اموالٌ كثيرةٌ ووقف
عليها الملك الظاهر اوقافاً سنيةً وتجدد في ايام
الملك الناصر صلاح الدين بن الملك العزيز بن الملك الظاهر
بظاهر البلد بسبب سوق الماء الي حمام سعد الدين
بن الدرمش اربعة قساطل احدها بسوق الخيل

[illegible]

سيق اليه الما من القسطل الذي خارج باب المقام
عند مسجد الاراجي وساق من القسطل المذكور
قسطلاً الي اواخر السوق الاخر من باب الرابيه الي
الحاضر من قبلي السوق وقسطلاً بالقرب من جامع اسد
الدين بالحاضر وساق الما فيه الي قسطل علي باب داره
وكان يدخل الي حلب قناة من جهة باب قنسرين ولما
عمل الشيخ منتجب الدين بن الاسكافي المصنعه التي
في المسجد الذي هو شمالي مسجد الحصب رايت هذه
الطريق وقد نبش فاستدللت بذلك علي صحة ما قيل
ورايت جماعة من الصناع يقولون ان القناة اسلاميه
جلبها الي حلب بن الفصيص حين جلس في حلب
وكانت هذه القناة قد نسدت طريقها لطول المده
ونقص منابع عيونها فكراها الملك الظاهر رحمه الله
وحرر طريقها الي البلد وسد مخارج الما منها فكثر
ماوها وجري في القنوات والقساطل كما قدمنا
فقال ابو المظفر محمد بن محمد الواسطي المعروف
بابن سنينير يمدحه بما فعل من هذه المكرمة التي عم
نفعها وشاع برها وصنعها **وانشد يقول**
روي ثري حلب فعادت روضةً انفاً وكانت قبله تشكوا الظما
احيا موات رفاتها فكانه عيسي باذن الله احيا الاعظما
لا غرو ان اجري القناة جرا ولا فلطالما بقناته اجري الدما

الباب السادس عشر

في ذكر ارتفاع قصبة حلب فقط

ذكر منتجب الدين ابو زكريا يحيي بن ابي طي النجار الحلبي
في الكتاب الذي وضعه في تاريخ حلب وسماه عقود
الجواهر في سيرة الملك الظاهر قال حدثني كريم الدوله
بن سراره النصراني وكان مستوفي دار حلب يومئذ
انه عمل ارتفاع حلب سنه تسع وستمايه في الايام الظا هريه
دون البلاد الخارجه عنها والضياع والاعمال فكان
مبلغه ستة الف الف وتسعمايه الف واربعه
وثمانين الف وخمسمايه درهمًا **ومما** احطت به علما
في ايام الملك الناصر ان ارتفاعها علي القاعده في ارتفا عها
في اخر دولته مع طوله دمشق وخطوها منه
فكان **ما انشد اولها**
احبشا العيس احبشاها واسلا الدار اسا لاهها
اسالا ابن ظباء الدار ام اين مهاها
حبذا البانات بآت قويق وربا ها
بانقوساها بها باهي المباهي حين باها
لا اسلا اجبال باسلين قلبي لا اسلاها
وبعادين فواها لبعادين واها
بين نهر وقناة قد تلته وتلاها
ومجاري بركٍ تجلو همومي مجتلاها

ورياضٍ نلتقي اما آلنا في ملتقاها
زاد اعلاها علوًا اجوشنٌ لما علاها

ومقيلي بركة التل وشيبات رحاها
بركة تُربتها الكافور والدر حصاها
بمروج النهر الفت غير لذاتي عصاها
وبمغنى الكاملي استكملت نفسي غناها
كلا الراموسة حسّنًا ربّي وعاها
وفدى البستان من فارث صبٌ وفداها
وعرت دا الجوهري المزن محلو لأعراها
وادكر ادار السليمانيه اليوم ادكراها
وصلا سطحي واحواغي خليليّ صلاها
وردا ساحة صهرنجي على شوق رداها
وامزجا الراح بماءٍ منه اولا تمزجاها
ثم جات الابيات التي قدمناها في وصف الجامع ثم قال
وعلى حال سرور النفس مني واساها
شجو نفسي باب قنسرين رهن وشجاها
جدث ابكي التي فيه ومثلي من بكاها
يعني بنية ماتت بحلب ودفنها خارج باب قنسرين
وبنى على قبرها قبةً وكتب عليها اشعارًا يرثيها
انا احمي حلبًا دارًا واحمي من حماها

[illegible]
بجوانحه [illegible] ادحاها
فاخرج يا طب المزن مزدجا هل جاها

انما ان [illegible]

وقال ايضا

[illegible]

وقال ايضا

[illegible]

تفصيل ذلك

[illegible]

دار الزكاة العشر الوكاله
الف الف ومايتي الف ستمايه الف ماتي الف
سوق الخيل والجمال والبقر دار كوره للجوابيه
ثلثمايه الف وثمانين الف ثلثمايه الف وخمسين الف
البطيخ دار كوره البرانيه العنب الخضر
مايه الف ثمانين الف خمسين الف
المربعه دكة الرقيق صبغ الحرير
مايه الف وخمسين الف مايه الف ثمانين الف
سوق الغنم سوق التركان للحم عرصة الخشب
اربعمايه الف وخمسين الف ثلثمايه الف خمسين الف
ضمان الاوتار المسابك البيلونه سمسرة الخضر
اربعين الف خمسة الف عشرين الف عشرين الف
البساتين دار الضرب الرباع المحكوره
خمسين الف مايه الف اربع مايه الف مايه الف
ذخيره الحطب والفحم المصابن عداد العرب
عشرين الف عشره الف مايه الف
الملح المجلوب المسالخ الاجتياز بخان السلطان
ثلثمايه وخمسين الف مايه الف مايه الف
القلي الشاشه عداد التركان بحلب
عشرين الف مايه الف مايه الف وخمسين الف
وايضا غنم ثلثون الف راس قيمتها ستمايه الف

للجوالي الفروج واللطف خان السلطان
مايه الف ستمايه الف ثمانين الف
السجون خيره الزمه البقل
ستون الف خمسين الف عشرين الف
القبابين الحوير المقنب الحرير
خمسين الف خمسين الف خمسين الف ثمانين الف
الخواج خان المزابل المواريث للحشريه
تلثين الف عشرة الف ثلثمايه الف تقدير

الباب السابع عشر

في ذكر ما مدحت به حلب نثرا ونظما

ذكر الحسن بن احمد المهلبي في كتاب المسالك والممالك
الذي وضعه للعزيز الفاطمي فاما حلب فهي قصبة
قنسرين العظيمه ومستقر السلطان وهي عامره مدينة جليلة
اهلة حسنة المنازل عليها سور من حجر في وسطها
قلعة علي تل هذا قوله والصحيح انها في طرفها ثم قال
لا ترام وعليها سور حصين فحلب من الكور والضياع
ما يجمع سائر الغلات النفيسه وكان بلد معرة مصرين
الي جبل السماق بلد التين والزبيب والفستق و السماق
والحبة الخضرا يخرج عن الحد في الرخص ويحمل الي
مصر والعراق ويجهز الي كل بلد وبلد الاثارب
وارتاح الي نحو جبل السماق ايضا بمثل بلد فلسطين
في

في كثرة الزيتون لعلها ارتفاع طيل من الزيت وهو
زيت العراق فيحمل الي الرملة الي الابل المغربات الي
كل بلد فاما خلق اهلها فهم احسن الناس وجوها
واصدقها واغلبهم علي الوان العربية والكرم والنبل
[illegible] بيوت دمشق [illegible] احسن [illegible]
[illegible] وصغر الا ما صغير الا [illegible]
بصدده اخبرنا عنه وعلي كل حال فانها اعظم البلاد
جمالا وافخرها رتبة وبلد لا اشتهر [illegible] العالية
البناء [illegible] لطافة وما [illegible] وبلطفها
والجو وزرقها [illegible] واعوادها
متسوقة وازهارها مونقة واطيارها عجيبة
واشجارها مثمرة مورقه نشرها اضوع من نشر العبير
زاق وبهجتها ابهج منظرا من الزمن النضير خصيبة الار
جا تحوي من اشتات [illegible] الآفاق
[illegible] وارد [illegible] يستظل
بظلها العفاة ويقصر خيرها من كل الجهات لم تر
العيون اجل من بهائها ولا اطيب من هوائها ولا
احسن من بنائها ولا اطرف [illegible] فيه دررا
سعد الدين محمد بن الشيخ الامام محيي الدين محمد بن
علي بن العربي الطائي الحاتمي رحمه الله حيث يقول ربايها
حين حل بفنائها وشاهد ما يقصر عنه الوصف من محاسن

حلب تفوق بلادها وحولها ... والزهر من انفاسها
نور القرا [illegible] تقصر عن مدا
[illegible] الطرف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقد [illegible] جماعة من الفضلا و[illegible]
منها [illegible] مثل البحتري والمتنبي والصنوبري
و[illegible] والعربي والخفاجي وابن حيوس
والوزير المغربي وابو العباس [illegible] وابو فراس
و[illegible] وابن [illegible] الحلبي وابن
النحاس وابن ابي حصينة وابن ابي [illegible] وابن
[illegible] والملك الناصر فمما قاله البحتري

اقام كل ملث الودق رجاس على ديار بعلو الشام ادراس
منازل انكرتنا بعد معرفة واوحشت من هوانا بعد ايناس
[illegible] الى الجهل من حلب ونشوة مثل الورد [illegible]

ولده من ابيات

ناهيك من حرق ابيت اقاسي وجروح حب ما لهن اواسي
تجري دموعي حين دمعك جامد ويلين قلبي حين قلبك قاسي
يا برق اسفر عن قويق فطرتي حلب فاعلي القصر من بطياس
عن منبت الورد المعصفر صبغه في كل ضاحية ومجني الاس

ارض اذا استوحشت ثم اتيتها حشرت علي فاكثرت ايناسي

ومما جا في شعر المتنبي في ذكر حلب

كلما رحبت بنا الروض قلنا حلب قصدنا وانت السبيل
فيك مرعى جيادنا والمطايا واليها وجيفنا والذميل

ومما قاله ابو بكر احمد بن الحسن الصنوبري في صفتها الابيات التي يوصف فيها حلب وقراها ومنازلها ومتنزهاتها

يفتح فيها نسيم الصبا جناها فيهتك استارها
ويسفح فيها دما الشقيق اذا ظل يقتص ابصارها
ويرمي الى بعضها بعضها كضم الاحبة زوارها
تغض لنرجسها اعينا وطورا تحدق ابصارها
اذا مزنه سكبت ماءها على بقعة اشعلت نارها
وما امتعت جارها بلدة كما امتعت حلب جارها
هي الخلد تجمع ما تشتهي فزرها فطوبى لمن زارها
والصو فيها شهور الربيع حين تعطر ازهارها
اذا ما استمد قويق السما بها فامدته امطارها
واقبل ينظم انجادها بفيض المياه واغوارها
ودار باكنافها دورة تنسي الاوايل بركارها
كان ملوكا احبته السوار واسلب الكف اسوارها

ومما قاله ابو العلا احمد بن سليمن المعري في مدحها

يا شاكي النوب انهض طالبا حلبا نهوض مضنى لحسم الداء ملتمس
واخلع حذاك اذا حاذيتها ورعا كفعل موسى كليم الله في القدس

ومما قاله ابو محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي
الحلبي متشوقاً الحلب وهو بديار بكر

خليلي من عوف بن عذرة انني بكل غرام فيكما لجدير
كفي حزناً اني ابيت وبيننا وشيع الملا والسامرون كثير
واصبح مغلوباً على حكم رايه وقد عشت دهراً ما علي امير
فقد جعلت حتى اراد خبيرها بوادي القطين ان يلوح سنير
وكم طلبت منا الاحص بامه وذلك ظلم للرجاء كبير
عدوها قويقاً واطلبوا الحنينها بجانب حسمي ان تهب دبور
سقى الهضبة الادما من ركن جوشن سحاب يسدي نوره وينير
وهل عتود المزن في عجراته نسيم بادواء القلوب خبير
فادكرته النفس الا تبادرت مدامع لا يخفى بهن ضمير

وقال ايضاً في مثل ذلك

قل للنسيم اذا حملت تحية فاهد السلام لجوشن وهضابه
واساله هل سحب الربيع رداه فيها وجر الفضل من هدابه
وتبسمت عنه الرياض وافصحت بثنا بارقه ومدح سحابه
ولقد حننت وعاذلي من نحوه شجن نحلت به على خطابه
وصبابة علقت بقلب متيم وصل الغرام اليه قبل حجابه
واذا الغريب صبا الى اوطانه شوقاً فغناه الى احبابه

وما قاله ابو الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس من قصيدة
مدح بها الامير شرف الدولة ابا المكارم مسلم بن قريش

لما

لما فتح حلب في شهور سنة ثلاث وسبعين واربعمائة
ما ادرك الطلبات غير مصمم ان اقدمته اعداوه لم يحجم
لا يشكون اليك نابية سوى تقصيرهم عن شكر هدي الانعم
٢, اقدمت امنع مقدم وغنمت اوفى مغنم وقدمت اسعد مقدم
ولقد ظفرت بما يعز مرامه الا عليك فدم عزيزاً واسلم
نجم كانت تحدر من العاقل بزهة وسمت بملكك وهي بعض الانجم

وما قاله الوزير ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين
بن المغربي في ذلك

اما الى حلب فقلبي نازح ابداً وما علا في متصوب
حلب بلد عرفت بها العدول مكماً عني وشيطان الغواية
ايام اركب من شبابي جامحاً فيمر لي فيما يشا ويهب
هيهات لا تلك الليالي عود ابداً ولا ذاك الزمان معقب
لهفي عليه وان تطوق عاذل فيه واصفح عنه حلس مهذب

وقال ايضاً

مداري يا صاحبي اذا اعيا كما سقمي فلقياني نسيم الريح من حلب
من البلاد التي كان الصبي سكني فيها وكان الهوى العذري من اربي

وقال ايضاً

ملا الى حلب اعلل ناظري فيها عراة تحنت بي الاشواق
بلد ارقت به مياه سبيبتي حيث النجيع اذا اردت يراق

وما قاله ابو العباس عبد الله الصنوبري في مثل ذلك

سقى الاكناف من حلب سحاب يتابع ودقه المنهل ودق

ولا برحت على تلك المغاني مزادُ المزن متاقةً تُشقُ

وقال ايضا يتشوقه حلب وهو بدمشق

من مبلغ حلب السلام مضاعفا من مغرم في ذاك اعظم حاجة
اضحى مقيما في دمشق تري بها عرب الشراب من الاسي

كاجاجه

وبما قاله ابو فراس الحرث بن سعيد بن حمدان في مثل ذلك
الشام لا بلد الجزيرة لذي وقويق لا ما الفرات مناي
وابيت مرتهن الفواد بمنبج السوداء لا بالرقة البيضاء

وبما قاله ابو الحسن علي بن الحسن بن عنبر بن ثابت الحلوي
لين سمحت ايدي الليالي برطة الى حلب حل الحيا عندها الحبا
شكرت لما اولت يد اغربه النوى زماني بها شكر المجازي على

الحبا

وقابلت مغناه وقبلت مبسما محي فيحيي عنده ميت الصبا
فاهلا وسهلا بالشمال تاته وسقيا ورعيا للجنوب وللصبا

وبما قاله المهذب عيسى بن سعدان الحلبي من ابيات يتشوق
عمري بها في رواق الصبح لامعة تلوي ظفا برداك الفاحم

الرجال

وقولها وشعاع الشمس منخرط خبيته يا اصيل الساق من حبل
يا حبذا التلعات الخضر من حلب وحبذا الطلل بالسفح من طلل
يا ساكني البلد الاقصى عسى نفس من سفح جوشن يطفي

لاعج الغلل

وقال ايضا ارتاح للحجاز اذا ما لاح من نحو [illegible] ... هو على زرود وجدت فيه الروح والراحا

طال المقام [illegible] الى [illegible] الصبح
ماذا يريد [illegible] الارض
وبما قاله الخطيب ابو [illegible] اسعد [illegible]
حرب [illegible] من ابيات
يمن [illegible]
[illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] مقلعات
لعل زمانا قد قضى [illegible] يرمي قربا شملنا متفرقا
وبما قاله ابو [illegible] بن [illegible] الحلبي
يا [illegible] من [illegible] القطر
اصبحت [illegible] النضار
والعين [illegible]
ما برد [illegible] ولا [illegible] من [illegible]
[illegible] اذا القبل [illegible] الحرر
يا [illegible] الصدر
[illegible] من غرور الدهر
ما بين بطياس وبطلان والميدان والجوسق والجسر
وروض ذاك الجوهري الذي اروائحه اذكى من العطر
وزهره الاحمر من ناضر الياقوت والاصفر كالتبر

التمثيل العليل

يتقلب متشوقا

والنور [illegible] من الدُّرِ
[illegible]
[illegible] في جَمَري
[illegible] المنتشر
ولينه بينما [illegible]
[illegible] المعصم
[illegible] الطير الوكر
[illegible] بالقرب عادَ مَري
[illegible] الشوق في [illegible]
قال الامير [illegible]
الدين ابو القسم بن ابي [illegible] يتشوق حلب
[illegible]
من ابيات [illegible]
[illegible] على الحي [illegible] دونه [illegible] الزهر
[illegible] طميل
يصوغ [illegible]
[illegible]
[illegible] بعيد
[illegible] قالها
ومن [illegible] البديات [illegible]
ابو محمد عبد الرحمن بن [illegible] المفرج
النابلسي يذكر [illegible] الاعصر
الذي جدده الملك الظاهر غازي بن يوسف
حبذا في حلب مسارح للحسن ودح الروح في عيانها
وحبذا ما تمرح الاعين في مروجه الفيحا من مبدانها

وما اكتست اقطاره من حلل تتنوق الصانع في الوانها
وما جرى حوليه من جدول كأنه عين الحياة الورد من غدرانها
رحب مجال الخيل مستنُّ مدى السابق في الحلبة من فرسانها
لا يبلغ الغاية من اقطاره الا ذفي يطلق من عنانها
فالملك احلا بد من كرة اللعب وصولجانها
كانه بعض مروج الجنة الفيحا قد زحزح عن رضوانها
وقال نور الدين علي بن موسى بن سعيد الغرناطي
ببغداد يتشوق حلب
حادي العيس كم تنيخ المطايا شق فروحي من بعدهم في سياقِ
حلبٌ انها مقر غرامي ومرامي وقبلة الاشواقِ
لا خلا جوشن وبطياس والسعدي من كل وابل غيداقِ
كم بها مرتعاً للطرف وقلبٍ فيه يُسقي المني بكاس دهاقِ
وبحر الصبا بشط قويق لا عدوتهم حلايق الاحراقِ
وقال الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز
محمد بن الملك الظاهر يتشوق حلب وهو بدمشق
سقى حلب الشهبا في كل لزبةٍ سحابةُ غيثٍ نوءها ليس يقلعُ
فتلك ربوعي لا العقيق ولا الحمى وتلك دياري لا زرود ولعلعُ
وعلى اثر ذلك ذكر الشهبا فانه من احسن ما تثبته من
اوصافها ما قاله السري الرفا في قصيدة يمدح بها
سيف الدولة وهي

وشاهقةٍ يحمي الحمام سهولها ويمنع اسباب المبايا وعورها
اذا استترت غُرُ السحابِ وقد سرت جوانبها خلت السحاب ستورها
مقيمًا يمرّ الطير دون مقامهِ فليس ترى عيناه الا ظهورها

وللخالديين من قصيدة مدحا بها سيف الدولة ويهنيانه بفتح حلب في صفة القلعه

وقلعةٍ عانق العيوق سافلها وجاز منطقه الجوزاء عاليها
لا يعرف القطر اذ كان الغمام لها ارضًا توطا قطريه مواشيها
اذا الغمامةُ راحت غاض ساكنها حياضها قبل ان تهمي عزاليها
يُعد من انجم الافلاك مرقبها لو انه كان يجري في مجاريها
علي ذُرا شامخٍ وعرٍ قد امتلات كبرًا به وهو مملوٌ بها تيها
لهُ عقابُ عقابُ الجو حايمة من دونها فهي تخفي في خوافيها
ردت مكايد املاكٍ مكايدها وقصرت بدواهيهم دواهيها
اوطات همتك العليا هامتها لما حطت العوالي من مراقيها

وقال الفقيه الوزير ابو الحسن علي بن ظافر بن حسين المعروف بابن ابي المنصور يصف قلعة حلب من قصيدة مدح بها الملك الظاهر بن يوسف بن ايوب

وفسيحة الارجاسامية الذرى قلبت حسيرًا عن علاها الناظر
كادت لفرط سموها وعلوها تستوقف الفلك المحيط الدايرا
وردت قواطنها المجرة منهلاً ورعت سوابقها النجوم ازاهرا
شما تسخر بالزمان وطالما بشواهق البنيان كان الساخرا
ويظل طرف الدهر منها خايفًا وجلاً فما يمسي لديها خاصرا

برا
ويشوق حسن روايها مع انها انفت بصعبتها الزمان الغادرا
فلا جعلها غلب الزمان فقد اغتنى قلتها وطرف الحوادث ساهرا
غلابة غلب الملوك فما الاقوت منها تغتصب الملك قاهرا
فغدت تجود عليك اذ وصلت لديك [illegible] استطبت الناظرا
نترعي وتسمع للحمام بير قوو الرعد [illegible] او زماجرا

وانشد الشيخ الامام العالم الفاضل [illegible] الدين محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي نصر بن النحاس الحلبي لنفسه يتشوق حلب
[illegible]
[illegible]
بلاد بها قطيت شوقي [illegible] وصاحبتو فيها العيش
[illegible] لا اغنا عنا
واولا رضيه [illegible] ترابها وعتقت بها عني الشبابية تايبا

وله ايضًا

ل سقي زمنًا تقضي في ربا حلب من السحاب ملث المزن هطال
ل ولا عدا ارضها غيث يراوحهُ بعد من خراة الرعد ازجال
ل [illegible] يجها بما تعتع فلاحالت بها الحال
ل [illegible] اليها ولا امشي [illegible] العشق الا القيل والقال

فصل قد اوردنا في وصف حلب وقلعتها من المنظوم بحاسن ما وقفنا عليه ووصلتنا الاستطاعه اليه ورأينا ما اثبتناه منه وان كان قليلاً كافيا ولما يلحق النفوس من داء الضجر شافيا ولاغني لهذا ان

يضاف اليمن المنثور ما يفوق الدر ويزين لو رصع
في التيجان الجلايل الخطر اذ هو حلية وصرابقه
لا بل تواليه وشقيقه فرجيه موطى يراد به التقديم
ومصطفرو وبرحظه من التبجيل والتعظيم منه رساله
للقاضي الفاضل كتب بها عن الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب الى اخيه الملك العادل ابي بكر محمد
بفتح حلب قد علم المجلس العالي موضع حلب من البلاد
وموقعها من المراد ونافحة النخوه بما خلا هو في الجهاد
وناصحه فتحها في الكفار والاضداد وكنا بابواب قوانم
بما شنت السيف فيها غاره ولا اتى عليها بالبشر
على اهل المله ولا عدوانا ما ينبغي السليق العزه ويوكد
عقد لهم الوله فعوضنا عماد الدين عنها من بلاد الجزيره
سنجار ونصيبين والخابور والرقه وسروج فهو عوض
بالحقيقه الفوانيه الدينار واعطيناه الدرهم ونزلنا
عن المكوار واحرزنا المعصم وكتابنا هذا وقد تملت
اعلامنا موفيه على قلعتها المنيفه وتفرقت نوابنا في
مدينتها موفيه بمواعد عدلنا الجليله اللطيفه فانتظم
الشمل الذي كان نثيرا واصبح المومن باخيه كثير
وذهب الكلال وارهف الطليل ونزع الغل وشفي
العليل وكتب عماد الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن
حامد الاصفهاني في مثل ذلك صدرت هذه المكاتبه

مبشرةً بما منّ الله تعالى به من الفتح العزيز والنصر
الوجيز والنجح الحريز والنعمة التي جلت الغماء فجلت
وحلت في مذاق الشكر وحلت وعلت بها كلمة الدين فانهلت
وانهلت وعلت وطالت يدها بالطول وباياديها الحلت
وذلك فتح حلب الذي ذرطبه ونجح طلبه وبلغ امد المفلح
غلبه ووضح لحب هذه الدولة القاهرة لحبه فانه قد سكنت
الدّهما منذ سكنت الشهبا وبشرت بها بالامس اختها السو
لما كانت لنا في فتحها اليد البيضاء فاخضرت الغبرا واالت
الا تغبر بصرها الا في سبيل الله الخضرا وتلاها فتح حادم
التي انجلت به الداهية الحمرا وعلت بالعواصم لفتح بني
الاصفر رايتنا الصفرا واهتزت طربا الى الجهاد في
ايدي شايمها ومشرعها البيضا والسمرا فقد زالت
الشعب واسفر عن الراحة التعب واتحرت كلمة الاسلام
وعساكره وصدقت زواجره وربحت بالتنقل في الاسفار
متاجره وكتب محي الدين محمد بن علي بن الزكي قاضي دمشق
الى الملك الناصر يهنيه بفتح حلب وعدكم الله مغانم كثيرة
تاخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم وبعد
فالحمد لله الذي انجز لمولانا فتح الله على يديه مشارق
الارض ومغاربها ووطاه ذرا الممالك وغواربها وبلغ بنفسه
النفيسة من الدنيا والاخرة امالها ومطالبها وانال ملة
الاسلام ببقايه اوطارها ومآربها واعزّ به معتقدها

ومطالبها وانال ملة الاسلام ببقايه اوطارها وما اربها
واعز به معتقدها ومصاحبها واذل بسطوته ملحدها
ومحاربها ولازالت عزماته مويده منصوره ورايانه علي
روس المعاقل مرفوعة منشوره واعلامه علي وهاد
الارض ويفاعها مرصوفه مشهوره وقلوب المومنين
بحياته ونصره جدلة مسروره وجموع الكفر وصور
الصلبان بسيفه مفلولة مكسوره من النصر المتين والفتح
المبين والقدرة والانتصار والنصرة والاقتدار والظفر
والاستظهار ونيل الامل وبلوغ الاوطار من فتح هدا
المعقل الدي اجمعت العقول علي اختياره وتفضيله
وعجزت الخواطر لولا ظهوره الي عالم الحس عن تصويره
في عالم الخيال وتمثيله وسار ذكره والعجب به في الاقطار
وطار باجنحة التيه والترفع عن حصون الارض كل مطار
وشمخ بانف العجب عن عزه مع غير السحب بل الشهب
فيالها من شهباء ليس لها سوي السحاب سرج والريح لجام
وعذار لم يفضض لها بغير اختيارها ختام وحسنا
حليها الانجم الزهر وخمارها الغمام وذات اباء لا تعطي
كفا للامس الا اذا حكم له بها الاسلام وناشز علي الخطاب
فلا تاذن في عقلها الا اذا كان خطيبه الامام وصعبة
علي المدللين فلا يوخذ الا بكف من اجتمعت عليه الكلمة
لها زمام شافر النقيبة لمحاوله لثمها وعليها من الحمايه

والحميه نقاب ولثام فهي نهد والارض لها صدر والفلك
والبلاد لها سطر وطاير والمعاقل عندها غواش وورا
والحصون بين يديها مواش وفارس والمدن رجالا تها
وعانس والسعادة دلالاتها ونجم والارض سماوة وموج كب
والبحر ماوه وعلم والبلاد جيشه لا بل طود حلم يومن
علي تعاقب الايام وتوالي الاعوام عجلته وطيشه
تفي اذا غدر الزمان وتصفو اذا تكدر الاخوان وتحفظ
اذا اضاع الاعوان وتظهر الحب والمقة اذا فركت الحرب
العوان ترفع سمعها عن العذل ولا يصل اليها لام
واش وتانف ان تعطي مقادتها الا لاكرم الاكفاء
ولا ترضي ان تستشعر من جهازها الا بشعار الوفاء
فهي بالاضافة الي ساير الحصون المانعه كاضافة سميها
في جلالة قدره ومنافعه الي ساير المايعات وذكر
الشيخ الصالح الامام العالم ابو جعفر احمد بن جبير في
كتاب وضعه ذكر رحلته وما راي فيها من البلاد حلب
فقال بلدة قدرها خطير وذكرها في كل زمان يطير
خطابها من الملوك كثير ومحلها من النفوس اثير فكم
هاجت من كفاح وسلت عليها من بيض الصفاح لها
قلعة شهيره الامتناع ثابتة الارتفاع معدومة
الشبيه والنظير في القلاع تناهت حصانة ان ترام
وتستطاع قاعده كبيره ومايره من الارض مستديره

منخوتة الارجا موضوعة على نسبة اعتدال واستوا
فسبحان من احكم تدبيرها وتقديرها وابدع كيف شاء
تصويرها وتدويرها عتيقة في الازل حديثة وان لم
تزل قد طاولت الايام والاعوام وشيعت للخواص
والعوام ثم قال لله دره فلقد نطق بما آلت حالها
اليه من الخراب وبلي به اهلها من الشتات والاغتراب
فندبها وبكاها وتظلم من الايام وشكاها هذه
منازلها وديارها واين سكانها وعمارها وتلك سدة
ملكها وبناوها اين امراوها الحمد ابنون وشعراوها
اجل في جمعهم ولم يان بعد فناوها هذه حلب
حم ادخلت من ملوكها في خبر كان ونسخت
ظرف الزمان بالمكان ابت اسمها فتحلت بزينة العوان
ودارت بالغدر فيمن دار وتجلت عروسا بعد
سيف دولتها بن حمدان هيهات سيبهرم
شبابها وتعدم خطابها ويسرع حين خرابها

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

القسم الثاني

في ذكر ما اشتمل عليه جند قنسرين وما اضفناه اليه
من بلاد العواصم والثغور وبلاد حمص وقلنا انهما جندان وهو

الباب الاول

في تعريف بلاد جند قنسرين وصفاتها

الباب الثاني

في ذكر الثغور وتحرير بقاعها

الباب الثالث

في ذكر العواصم وحصونها

الباب الرابع

في ذكر ما حوى جند حمص من البلاد

الباب الخامس

في ذكر ما في مجموع هذه البلاد من الانهار

الباب السادس

في ذكر ما فيها من البحيرات

الباب السابع

في ذكر ما فيها من الجبال

الباب الاول

في تعريف جند قنسرين وصفاتها
وكان الجند يسمى سوريا بقرية كانت اولا مدينة رومية

وهو احد اجناد الشام واكثره مدناً وقصبته حلب
وقد تقدم لنا ذكر موضعها من المعمور وصفة بنا بها
وبنا اغنانا عن شي منه في هذا الموضع ولها من البلاد
بالس وقلعة جعبر وكانت تسمى دوسر ومنبج وخناصرة
ورصافة هشام وحيار بني القعقاع وقنسرين
وحاضر قنسرين وسرمين ومعرة مصرين
وحصني الشغر وبكاس وطارم وشيح الحديد
ودربساك وعزاز وكيسوم والراوندان
وتل باشر وعين تاب والزوبية وبرج الرصاص
والمرزبان وحروص وبهسنا وكل هذه البلاد خرج
منها السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن الملك العزيز
بن الملك الظاهر وهي بيده وتحت سلطانه بالس
طولها اثنان وسبعون درجة وعشرون دقيقة
وعرضها خمس وثلثون درجة وخمس واربعون
دقيقة وقال بن ابي يعقوب وبالس مدينة قديمة
على شاطي الفرات يحمل منها التجارات التي ترد من مصر
وساير ارض الشام في السفن الي بغداد قلت
ولما كان في دولة السلطان الملك الناصر صلاح الدين
بن الملك العزيز بعدت عن الفرات فانبط لها رجل منها
من الزهاد يسمى ابا بكر بن قوام البالسي نهراً احراه من
الفرات الي تحت التل الذي عليه السور فشرب منه اهل

البلد

البلد وانتفعوا به ثم بطل وبالس الان خراب يباب
وهي اول بلاد الشام مما يلي الفرات قال بن حوقل
النصيبي وبالس مدينة قديمة صغيرة في سفح جبل على
شط الفرات الغربي عليها سوران بينها وبين الفرات
بساتين وقال غيره واهلها ينسبون الي قلة العقل
قال البلاذري فيما حكاه عن شيوخ الشام قالوا ثم
سار ابو عبيدة يعني بعد فتح دلوك ورعبان حتى
بلغ عراجين وقدم مقدمته الي بالس وبعث جيشاً
عليه حبيب بن مسلمة الي قاصرين وكانت بالس وقاصرين
لاخوين من اشراف الروم فلما نزل المسلمون بهما صالحهم
اهلها على الجزية او الجلا فجلا اكثرهم الي بلاد الروم وار صح
الجزيرة ورتب ابو عبيدة ببالس جماعةً من المقاتلين
وقوما من العرب الذين اسلموا بعد قدوم المسلمين
الشام واسكن قاصرين قوماً ثم رفضوها وذكر ايضاً
وكانت بالس والقرى المنسوبة اليها اعذا عشرية
فلما ولي مسلمة بن عبد الملك وتوجه غازيا للشام من
جهة الثغور الجزرية عسكر ببالس فاتاه اهلها واهل
بوبلس وقاصرين وعابدين وصفين وهي قرىً منسوبة
اليها فسالوه ان يحفر لهم نهراً من الفرات يسقي ارضهم
على ان يجعلوا له الثلث من غلاتهم بعد عشر السلطان
الذي كان ياخذه فحفر النهر المعروف بنهر مسلمة ووفوا

له بالشرط وردم سور المدينه والحكم فلما مات مسلمة
صارت بالس وقراها لورثته فلم تزل في ايديهم الي
ان جات الدولة العباسيه وقبض عبد الله بن علي
اموال بني اميه فدخلت فيها فاقطعها امير المومنين
السفاح سليمن بن علي بن عبد الله بن العباس فصارت
لابنه محمد من بعده وكان اخوه جعفر بن سليمن يسعي
به الي امير المومنين هرون الرشيد في انه يصرف
ماله في اتخاذ الخيول والغلمان لامرٍ يرشح اليه نفسه
وان امواله حلٌ طلقٌ فكان الرشيد يامر بحفظ كتبه
فلما توفي محمد بن سليمن اخرجت كتب جعفر اليه
واحتج بها عليه ولم يكن لمحمد اخٌ لابيه وامه غيره
فاقر بها وصارت امواله للرشيد فاقطع بالس لولده
المامون فصارت لولده من بعده الي ههنا اتصل
علمي ولم يتصل لي من وليها بعد الي زمان سيف الدوله
بن حمدان فكانت في يده مضافةً الي حلب ثم كانت في
ايدي من ملك حلب بعده من الملوك الي ان قصد حلب
الملك العادل ملكشاه واخذها واخرج عنها سالم بن
مالك وعوض عنها بالس وقلعة جعبر والرقه ولما
ملك الملك رضوان بن تاج الدوله تتش استعاد
بالس من سالم المذكور وبقيت في يده الي ان خرج عنه
جناح الدوله حسين صاحب حمص مغاضبًا له في سنة

اربع وتسعين واربعمايه ووافق صاحب دمشق
ظهير الدين طغتكين اتابك يشكوا اليه رضوان وسالما
معونته علي اخذ بالس فاجاب اهلها الي التسليم فتسلمها
وسلمها لجناح الدوله ولم تزل في يده الي ان قصدها
جاولي سقاوه من الرحبه فحاصرها [illegible] واخذها
ونهبها وقتل قاضيها ثم كانت بين [illegible] الملك
رضوان وتنكري صاحب انطاكيه حروب اجلت عن
هزيمةٍ ولما انهزم وعبر الفرات استولي الملك رضوان
صاحب حلب علي بالس ولم تزل بيد المسلمين ثم في
يد ولده [illegible] الاخرس من بعده وضعفت حلب
فسير اهلها واستدعوا غازي بن ارتق صاحب ماردين
وسلموا اليه البلد واستعصي عليه من في القلعه
فسفرت الرسل بينه وبينهم علي انهم ان نزلوا عنها
عوضهم عنها بالس وقلعة نادر والجبابور وذلك
في سنة احدي عشره وخمسمايه ثم خاف علي بلاده
فعاد عن حلب [illegible] ان بالس غلت بها الاسعار
وعدمت الاقوات فكتب من فيها الي الفرنج علي
ان يسلموها اليهم فبلغ ذلك غازي فعاد اليها واخذها
منهم وباعها لابن مالك ولم تزل في يده الي ان باعها
لعماد الدين زنكي لما ملك حلب ثم لم تزل في يده الي ان
توفي ولما ملك ولده الملك العادل نور الدين بعده اقطعها

سابق الدين عثمان بن محمد ابن الداية ثم لما فتح سروج
واخذها من حسام الدين غازي بن يوسف ابن حسان
عوضه عنها بالس وعوض سابق الدين عنها تل باشر
ثم لما فتح بعلبك عوض صاحبها الضحاك عنها بالس وقلعة
نادر ثم [?] واقطعها غلامه حيدر ولم تزل في
يده وبيد ولده يتوارثونها الى ان ملكها الملك الظاهر
غياث الدين غازي صاحب حلب اخرجها عنهم واقطعها اميرا
يعرف اثير الملك وكان بها الفقيه معدان فطرت
بينه وبين اثير الملك وحشة توعده لاجلها بالشنق
في صحة ضره وامر بنصب خشبة له فاتفق ان الملك
الظاهر بلغه عنه انه كاتب صاحب مصر فارسل غلاما
من غلمانه اليه وامره بشنقه فوصل اليه في تلك الليلة
فاصبح وهو مشنوق على الخشبة التي نصبها للفقيه
معدان فقال شعر

قل لاثير الملك قولا امرء اركزه في غمرات الهموم
فظل في لجاتها عائما يرسب احيانا وطورا يعوم
لحوم اهل العلم مسمومة فلم تعرضت لاكل السموم

واستمرت في يد الملك الظاهر ثم ملكها الملك العادل
سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب فاقطعها ولده الملك
الحافظ مضافة الى قلعة جعبر فجدد فيها دار
الولاية وكانت حصنا واستمرت في يده الى سنة

ثمان

ثمان وثلثين فكتب الى اخته الملكة ضيفة خاتون ام
الملك العزيز صاحب حلب بان تسلم اليها قلعة جعبر
وبالس وان يعوض عنهما فعوضته عزاز عنهما وتسلم
بالس نواب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك
العزيز محمد واستمرت في يده واقطعها لبهادر الخوارزمي
في سنة تسع وثلثين ثم حطها عنه بحكم هروبه عنها
وولي فيها ثم لما كانت سنة اربع وخمسين اقطعها
لعلم الدين قيصر الموصلي ولم تزل في يده الى ان استولت
التتر على البلاد فاجلوا عنها اهلها وخلت ولم يعد
اليها قاطن وتفرق اهلها في البلاد وهم تجار وارباب
معايش وهم معروفون بالشجاعة والشطارة

ذكر جملة من تفاصيل احوالها

كان لها من القرى المضافة اليها قلعة نادر وهي
منسوبة الى نادر مولى سيف الدولة علي بن حمدان
التغلبي هو الذي بناها وحصنها وحسنها وكان سيف
الدولة اقطعه هذه الناحية وتوفي هذا نادر
قتله الروم في سنة سبع واربعين وثلثمايه وخر بت
بعد الخمس مايه للهجرة
عكرمة حوره المزاحمه النابوريه كرتم [?]
جانيه بني سرحان الحافظيه بعلبك قاصرين
وفيهما يقول

وكم كاسٍ شربتُ ببعلبكٍ وآخر قد شربتُ بقاصرينا
وتلوشين وعابدين وكانت القصبة وهذه
القري مقطعةً لثمانين طواشيًا اما القصبة
فكان المستخرج منها من العين مايه خمسه وعشرين
الف درهم

تفصيله

القبان خمسه وعشرين الف	العرصه خمسه عشر الف	الاحتيار خمسه وعشرين الف
الصبغ خمسه الف	الحامات سبعه الف	الرباع ست وعشرين الف
الحوالم ستة الف	العراد عشرين الف	الصباغ ثلثه وسبعون الف

ومن الغلات تارة اربعون الف مكوكا
وتاره ثلثون الف وفي بالس مدرسه
بناها الامير بدر الدين ابو سعد بن تاج الدين
يوسف الجعبري كان متولي الثغر وما معه وهي
بظاهرها وبني ايضًا خانًا ظاهر البلد للسبيل
وبني بها ايضًا مدرسةً الصفي ابو سعد بن الرجاج
وبظاهرها مشهد لعلي عليه السلم علي جبل الخزام
قديمًا يقصد ويزار وبها خانقاه بناها اسد
الدين شيركوه وقفها حلب

ذكر صفين

وهي من اعمال جند قنسرين وهي قريه كبيرة عامرة
علي مكان مرتفع علي شط الفرات والفرات في سفحه وفيها
مشهدُ لامير المومنين علي عليه السلم وقيل انه موضع
فسطاطه وموضع الوقعه عن غربيه في الارض السهله
وقتلي علي رضي الله عنه في ارض قبلي المشهد وشرقيه
وقتلي معويه غربي المشهد وجثثهم في تلال من التراب
والحجاره كانوا لكثرة القتلي يحفرون حفاير ويطرحون
القتلي فيها ويهيلون عليهم التراب ويرفعونه عن وجه
الارض فصارت لطول الزمان كالتلال وفي حديث
محمد بن اسحق قال اقبل معويه حتي نزل صفين وصفين
مدينه عتيقه من زمن الاعاجم في ارض قنسرين
فنه علي شاطي الفرات فيما بين منبج والرقه علي نحفه مشرفة
للحرك وبين النحفه وبين الفرات غيضه اشبه دا
ماء اجن لا يقدر علي الفرات الا من شرايع الغيضه
بعه فمن قدر علي الشريعه استقي ومن لم يقدر علي الشريعة
استقي من الجرف بالدلاء ماءًا اجنًا غليظًا لا يشرب
الا بالنشن وعن كعب انه راي صفين والحجارة
التي علي الطريق فقال لقد وجدت نعتها في الكتاب
ان بني اسرايل اقتتلوا فيها تسع مرات حتي تفانوا
وان العرب ستقتتل فيها العاشره حتي يتفانوا
ويتقاذفوا بالحجارة التي تقاذفت بها بنوا اسرايل

فاقتتل فيها اهل الشام مع معويه و اهل العراق مع علي
عليه السلام حتي تفانوا وتقادفوا بتلك الحجارة وروي
عنه انه مر بصفين قافلا من غزاة فسال حراثا
يحرث ما يقال لهذه الارض قال صفين قال والذي
نفسي بيده انها لفي كتاب الله صفوا اقتتلت فيها
بنوا اسرايل تسع مرات وستقتتل فيها امة محمد
صلي الله عليه وسلم العاشره وروي عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم انه قال اربعة انهار من
انهار الجنه واربعة جبال من جبال الجنه واربعه
ملاحم في الجنه فاما الانهار فسيحان وجيحان
والنيل والفرات واما الجبال فطور ولبنان ورقان
واحد واما الملاحم فصفين والحرة ويوم الجمل
قال وكان يكتم الرابعة وعن سعيد عن ابي هريرة
وذكر الحديث وعن ابي سعيد عن النبي صلي الله عليه
وسلم انه قال يكون في امتي فرقتان يخرج بينهما
مارقه تقتلهم اولاهما بالحق وبصفين قتل عمار بن
ياسر وعن جابر بن سمره ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال تقتل عمار الفية الباغيه وكانت وقعة
صفين في اوايل سنة سبع وثلاثين

ذكر الرصافة

بناها هشام بن عبد الملك بن مروان والمشهور من

الحجر وفي داخلها صهريج كبير لماء المطر يشربون منه
اهلها وليس بها عين لانها في برية ولا ماء عندها وكان
هشام ... بها دار ... قال جمال الدين بن
الصابوني نقلت من كتاب ربيع الابرار وفصوص الاخبار
وعيون الاشعار لابي احمد العسكري حدثنا هشام
بن محمد قال لما كثر الطاعون في زمن بني اميه وكانت
العرب تنتجع البدو وتبني بها القصور والمصانع ورثنا
منه الان ولي هشام بن عبد الملك فابتنى الرصافه
وكانت الرصافه مدينه رومية بنتها الروم فيها ...
وخربت وكانت للخلفا ... يحترزون من الطاعون
لينزلوا البريه فحزن هشام علي نزول الرصافه فقيل
له لا تخرج فان الملوك لا يطعنون قال ما تريدون ان
تجربوا بي فخرج الى الرصافه وهي بريه فابتنى قصرين
وذكر حمزه بن الحسن الاصفهاني في كتاب تواريخ الامم
ان النعمان بن الحرث بن الايهم بن الحرث بن ماريه
ذات القرطين وهو احد ملوك غسان ... الذي
اصلح صهاريج الرصافه وكان بعض ملوك لخم خربها
ودفن الرصافه فهو يرمم كور النصاري ولما استولوا التتر
المخذولون علي حلب واعمالها في سنه ثمان وخمسين
اجلوا اهل الرصافه وابقوهم علي ما هم عليه فلما كسر
المسلمون التتر ولوها بني ولي عليها السلطان الملك

الظاهر ابو الفتح بيبرس صاحب الديار المصرية والبلاد
الشامية واليوم نزل بها لتغلبها الى سنة ثمان وستين
وستماية اجلوا الناس عنها وسكنوا شلمية وحماه
وغيرهما من البلاد ولم يبق بها اهل البتة

ذكر خناصرة

كانت بلدة قديمة ولها حصن بناؤه بالحجر الاسود
الصلد على سيف البرية وهي من كورة الاحص
وبلاد بني اسد وكان عمر بن عبد العزيز قد تديرها
وهي اليوم قرية من قرى الاحص ويسكنها الفلاحون
واجرب حصنها وذهبت ابنيتها ونقلت حجارتها وسميت
باسم بانيها خناصرة بن عمرو بن الحرث وقيل بناها
ابو شمر بن خلة بن الحرث وقال ابن الكلبي بناها
خناصرة بن عمرو بن الحرث بن كعب بن عمرو بن
عبد ود بن عوف بن كنانة وكان ملك الشام
وقال غيره عمرها الخناص بن عمر ظبنة الاثرم
صاحب الفيل وفي خناصرة يقول عدي بن الرقاع
العاملي وقد نزل بها الوليد بن عبد الملك ووفد عليه
والشعر
واذا الربيع تتابعت انواوه فسقى خناصرة الاحص وزادها
نزل الوليد بها فكان لاهلها غيثا اغاث انيسها وبلادها

ذكر حيار بني القعقاع

ويعرف بحيار بني عبس وهي منسوبة الى بني القعقاع
بن خليد ابن جزء بن الحرث العبسي وهم اخوال
الوليد وسليمان ابني عبد الملك بن مروان لان امهما
ولادة بنت القعقاع بن خليد ابن جزء وكان الحيار
بلدا قديما فصار الان منزلا للاعراب ويعرف بقنسرين
الثانية هكذا قال ابن واضح في كتاب البلدان وذكر
البلاذري في كتاب البلدان فيما حكاه عن شيوخه
ونقلته منه وكان حيار بني القعقاع بلدا معروفا قبل
الاسلام وبه كان مقيل المنذر بن ماء السما اللخمي
ملك الحيرة فنزله بنو القعقاع بن خليد ابن جزء بن
الحرث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة ابن
مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض فاوطنوه
فنسب اليهم وكان عبد الملك بن مروان اقطع القعقا
به قطيعة واقطع عمه العباس بن جزء بن الحرث
قطايع اوعرها له باليمن واوغرت بعده وكانت
اواكثرها مواتا وكانت ولادة بنت العباس عند عبد
الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان

ذكر قنسرين

انيه كانت تسمى في زمن الروم صوبا ويقال ان صوبا بالعبر
وان اسمها في التوراة كذلك فسميت بعد ذلك قنسرين
ويقال في سبب تسميتها بهذا ان رجلا من قيس ليسمى

ميسرة نزل بها فقال ما اشبه هذه بقنسرين فبني
منه اسما للمكان وقال ابو بكر الانباري قنسرين اخوذ
من قول العرب رجل قنسري اي مسن وانشد
للعجاج اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري
وقال ابو زيد احمد بن سهل البلخي في كتاب صورة
الارض وقنسرين مدينة تنسب الكوره اليها غير
ان دار الامارة والاسواق ومجامع الناس والعمارة
حلب ويقال لقنسرين هذه قنسرين الاولى
كما ذكره ابن الطيب السرخسي وابن واضح وقال
بن واضح وقنسرين الثانيه هي حيار بني القعقاع
وقال السرخسي وقنسرين مدينة صغيرة لاخي
القصيص التنوخي وعليها سور ولها قلعة وسورها
متصل بسائر سور المدينه وقال ابن حوقل في كتاب
جغرافيا في ذكر قنسرين هي مدينه تنسب الكوره
اليها من اضيق النواحي بناء وان كانت هي الظاهر
اكتسحها الروم فكانها لم تكن الا بقايا دمن طولها
احد وسبعون درجه فقط عرضها خمسه وثلثون
درجه وخمسه وثلثون دقيقه طالعها برج العقرب
صاحب ساعتها المريخ قلت وقد عمرت بعد تاريخ
ثم خربها بسيل ملك الروم سنة تسع وثمانين وثلثمائة
وعمروها بعد بنو القصيص التنوخيون ثم اخربها

الروم حين قتل قصر حم طب سنة اثنين وعشرين واربعما[ئة]
ثم عمرها سليمن بن قتلمش وتحصن فيها سنة تسع
وسبعين واربعمائة ثم خربها تاج الدولة
تتش لما قتله وهي الى الان خراب

ذكر حاضر قنسرين

ويقال لها حاضر طيء [illegible] الى جانب قنسرين
والقلعة [illegible] قنسرين [illegible] من طي
[illegible] اليمن والحاضر الان قرية كبيرة [illegible]
[illegible] وخربت قلعتها وصارت تلا يزرع فيه
[illegible] والاشنان وهي على فرسخ منه [illegible]
قال البلاذري في كتاب البلدان كان لحاضر [illegible]
لتنوخ منذ اول [illegible] الشام نزلوه وهم في خيم
الشعر ثم [illegible] فدعاهم ابو عبيدة الى
الاسلام فاسلم بعضهم واقام على النصرانية بنو سليح
بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة [illegible]
[illegible] يزيد [illegible] الطائي الانطاكي ان اشياء
ان جماعة من اهل ذلك الحاضر اسلموا في خلافة المهدي
فكتب على ايديهم بالخضرة قنسرين وقال كمال الدين
بن العديم وبها الان جماعة كثيرة عبسيون وكان
عكرشه ابن ازيد العبسي نازلا بها في ايام هشام
بن عبد الملك والوليد بن يزيد فمات بنوه فيها فقال

برتبهم بتقصيدة جاء **منها** ... القطر
سقى ليت اجنا الورد التي تركتها بخاطر في نيران من سبل
مضوا الايزيد ونار الهوا الجي ... بالهوا بحي
علي ... لا ...

ونقلت من كتاب الصاحب كمال الدين بعد سنين ذكره
قال ابو حاتم الرازي خطب خطيبا في قرية ...
من يلتها ديوتها وخيطانها وانها ...
لشدة قتال ... فقيل الي انه كان بينهم وبين اهل
حلب قتال فكانوا يحاربون كل يوم القتال حتى اذا
كانت ليلة ... فاصبحوا ولم يبقوا في ...
لا ندري اين اخذوا

ذكر سرمين

سرمين مدينة بطرف جبل السماق كثيرة العلل والرستاق ولها مسجد جامع واسواق ولها سور
من الحجر ضرب في زماننا هذا وقد اثر فيها مناجل
كثيرة الاثرة كانت معمورة بالحجر النحيت عامرة فاخرة
قيل ان عندها كان نبيا على ثلثماية مسجد وليس
بها مسجد يصلى فيه غير الجامع واكثر اهلها الان
اسماعيلية ولم بها ... ولم يزل بها الدار
نايبة عن الاسماعيلية بعد استيلا التتر على حلب
وبلادها الى ان رفع ايديهم عنها مولانا السلطان

الملك الظاهر سنة خمس وستين وكانت الفوعة
قديما من اعمال سرمين الى ان افردها الملك الظاهر غياث
الدين غازي بولايته وجعلها في خاصه

ذكر معرة مصرين

ويقال فيها معارة مصرين وهي مدينة مذكورة
وبلدة مشهورة محفوفة بالاشجار وشرب اهلها
من ماء الامطار ولها سور قديم مبني بالحجر وقد تهدم
وكاد ان لا يبقى منه الا الاثر اهلها ذو يسار واموال
واملاك ويقال انها هي التي تعرف ببرات القصور وهي
من قرى الجزر **ذكر** البلاذري في كتاب البلدان عن
مشايخه قالوا وبلغ ابا عبيدة ان جمعا للروم بين معرة
مصرين وحلب فلقيهم وقتل عدة بطارقة وفتح معرة
مصرين على مثل صلح حلب وعن ابن واضح في كور جند
قنسرين مرتحوان وكوره معره مصرين وكلتاهما في
زماننا قريتان من الجزر **قال** حمدان بن عبد الرحيم
يمدحها **ويصفها**

جادت معرة مصرين من الديم مثل الذي جاد من دمعي لبينهم
وسالمتها الليالي في تغيرها وصافحتها يد الالاء والنعم
اذا الصبا حركت انوارها اعتنقت وقبلت بعضها بعضا
كانما نشرت كف الربيع بها بها ركسرى مليك الفرس والعجم

كم وقفة لي بباب السوق اذكرها مع اسرة مانت الدنيا لموتهم
وكم علي تل باب الحصن من ارب ادركته عند خل من بني محشتم
وكم علي الجانب الشرقي لي جلس في فتية يدرون الهم بالهم
يا ليت شعري وليت اصبحت غصصا هل يجمع الله
شملي بعد بينهم
وما كفي الدهر مني ان ناي بهم عني وغادرني لحما علي وضم
صبرا لعل للدهر عاطفة تدب فيناد بيب البر في السقم
فالله يعقب اهل الصبر ان صبروا وصابروا بنعيم غير منصرم

ذكر حارم

كانت حارم قبل الفتوح صيرة وهي الحظيره التي تحوط بالمواشي ودامت علي ذلك في صدر الاسلام الي ان ملكوا الفرنج انطاكيه سنه ثمان وخمسين وثلثمايه طولها تسع وستون درجه وثلثون دقيقه عرضها خمس وثلثون درجه وثلثون دقيقه ايضا فبنوها حصنا لتحمي مواشيهم من غارات العرب ثم صاروا يجددون فيه ويوسعونه ويشيدونه حتي صار مقطعا من صاحب انطاكيه لفارس من الروم يسمي المازوير فبني فيه قلعة ووضع عليها علما له فلم يزل هذا العلم وزاده تحصينا ودام زنكه في القلعه الي سنة ثلثين وستمايه ولم يغيره احد من الملوك الذين يستولون علي هذا الحصن فصعد

الملك العزيز بن الملك الظاهر صاحب حلب اليه فامر بازالته
وجعل رنكه وصار هذا الحصن بما جدده فيه الملك الظاهر
حصينا منيعا بعضه علي جبل وبعضه علي رصيف مبني بالحجاره والكلس وجميع بنايه عقود وفي وسطه عين جارية تحت السيارة عليها وتفيض الي الخندق ثم تتفرع الي الارباض وكانت بنيته قديما مثلثة الشكل ولم تزل علي هذه الصفه الي ان ملكها السلطان الملك الظاهر بن الملك الناصر صلاح الدين صاحب حلب فجدد عمارتها وغير صفاته وبني ابراجه مربعة وشيده وجعله مدورا ولما ملك سليمان بن قتلمش انطاكيه في سنه سبعين واربعمايه ملكه في ضمن ما ملكه من الحصون
المجاورة لها ثم ملكه بعده مع انطاكيه ملكشاه في سنه تسع وسبعين واربعمايه وولي بغاسغان انطاكيه وما هو مضاف اليها ولم يزل في ايدي المسلمين الي ان ملكوا الفرنج انطاكيه في سنه احد وتسعين واربعمايه اخذوه فيما اخذوا من الحصون المجاورة لانطاكيه وزادوا في تحصينه وعمارته وجعلوه ملجا لهم اذا شنوا الغارات ولم يزل بايديهم الي ان فتحه الملك العادل نور الدين في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمايه وكان السبب في فتحه انه رحمه الله لما كسر علي بغرا الاعلي بنفسه انه لا ينزع صدا ره

ولا دثاره حتي ياخذ ثاره فجمع العساكر وقصد حارم
فجمع الفرنج جموعهم وانحاز نور الدين الي ارتاح فقصد
الفرنج ووقعت بينهم حرب فكسرت الفرنج ميسرة
نور الدين ثم كسر علي كوجك صاحب اربل وكان في
الميمنه ميسرتهم وحمل نور الدين في القلب فهزموا عن
اخرهم وسار الي حارم فملكها وكان فتحا عظيما ومغنما
جسيما ومن عجايب الاتفاقات ماحكاه كمال الدين
عمر بن احمد بن العديم في تاريخه ان احمد بن مسعود
الموصلي المقري اخبره قال كنت اوم بعلم الدين سليمن
بن جندر فاتفق ان خرجت معه الي حارم في سنه خمس
وسبعين وخمسمايه وجلست معه تحت شجره هناك
فقال لي كنت ومجد الدين ابو بكر بن الدايه والملك الناصر
صلاح الدين رحمه الله تحت هذه الشجره ونور الدين
اذ ذاك يحاصر حارم سنه تسع وخمسين وخمسمايه وهي
في ايدي الفرنج فقال مجد الدين كنت اتمني ان نور الدين
فتح حارم ويعطيني اياها فقال صلاح الدين اتمني علي
الله مصر ثم قال لي تمن انت شيا فقلت اذا كان مجد
الدين صاحب حارم وانت صاحب مصر لا اضيع بينكما
فقالا لا بد ان تتمني شيا فقلت اذا كان ولا بد من ذلك
فاتمني عم فقدر الله ان نور الدين كسر الفرنج وفتح
حارم واعطاها مجد الدين واعطاني عم وقدر الله تعالى

ان اسد الدين فتح مصر ثم آل الامر الي ان ملكها صلاح
الدين وقد اعطاها نور الدين [illegible]
[illegible] من
[illegible] علي ان [illegible] نور
الدين [illegible] ولما [illegible]
مجد الدين [illegible] من [illegible]
بن محمد بن الدايه ولم يزل في يده الي ان توفي نور
الدين واخذ منه الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين
واعطاه لسعد الدين كمشتكين عتيق [illegible]
الدين صاحب الموصل لانه كان فارق الموصل وقصد
بعد موت نور الدين واستولي علي [illegible]
ان كانت سنة ثلث وسبعين وخمسمايه [illegible]
الاسماعيلية [illegible] ابي صالح عبد
الرحيم بن عبد الرحمن بن العجمي رابع شهر ربيع الاول ل
وهو خارج من الجامع يوم الجمعة فقتلوه فكتب الملك
الصالح بن نور الدين كتابا الي سنان مقدم الاسما عليه
يعتبه علي ذلك فنفذ اليه يعلمه انما قتله الا بامره
ومع الرسول كتاب بذلك فيه علامة الملك الصالح فلما
وقف عليه الملك الصالح قطع عنه فاذا سعد الدين
كمشتكين كان قد قدم اوراقا بيضا وساله ان يعلم
عليها ليصرفها في مهمات الدولة فكان الكتابه من جملة

الورق الذي علم فيه دعتها تزويره عليه فنقبض على
سعد الدين فناسح من تشتت ... الاول من السنه
المذكورة والتقف اصحابه كما قد عزم عليه ان يبيع حارم
من الفرنج بمال وافر وقالت ... حاره عنه فامتنع
اهل القلعة للوط ... القلعة وعدب
... الكتاب فاستوحى بعضهم من بعض من المستحفظين
للقلعة واشتوا اليه ان لا ... وقطع ثم قال ...
جميعا ... كذا وكذا ... فيها على العصيان
فاعتقلوا ... والكلف والدخان
وحصروه ... يشاهدونه ولا يجيبون
الى التقليم وخرج الفرنج من انطاكية يطلبون حارم
فتقدم الملك الصالح بخنق كمشتكين في الخنوق وخبر
علموا الفرنج بذلك ساروا الى شيزر فاغاروا عليها
ودخل الملك الصالح الى حلب وترك العسكر بارض ...
وجاسر قريبا من حارم يمنعونها من الفرنج فعاد
الفرنج من شيزر ونزلوا على حارم وضايقوها فندم
من بحارم بحيث لم يسلموها الى الملك الصالح فصاح
فيها صلاح الدين يا منصور فاحضر الفرنج خيمة كانوا
كسبوها من صلاح الدين لما كسروه على الرملة واخبروهم
انه قد عجز عن نصرتهم ودخلت سنة اربع والفرنج
يحاصرون على حصار حارم ونقبوا في تل القلعة من جهة

... واصحابه بيتا هم وردوه وكسروا
يديه وعنقه ورجع ٢

القبلة

القبلة نقبا ومن جهة الشمال اخر فانهدم السور على
من تحته من الفرنج فقتل منهم جماعة وهو موضع
البغلة التي جردها الملك الظاهر بن صلاح الدين وامتنع
القتال من تلك الناحية خوفا من وقوع شي اخر
فاخرج اهل الحصن من عندهم رجلا الى طمان مقدم
العسكر الذي على تيزين وارض عم ليسالوا منه ان
ياخذ لهم امانا من الملك الصالح فسير الى الملك الصالح وا علمه
فكتب لهم امانا وانتخب رجالا من الحلبيين اجلادا
واعطاهم مالا جزيلا واقترح عليهم ان يدخلوا قلعة
حارم فجاوا الفرنج محدقون بها في الليل فسلكوا خيا مهم
متفرقين حتى جاوزوها وصاحوا بالتكبير والتهليل
وصعدوا القلعة سالمين فقويت نفوس من بها وصار
بها شوكة وسار العسكر من تيزين الى دبراطيه
نصادفوا في وطاه جماعة من الفرنج فحملوا عليهم فانهز موا
وقتل منهم واسر ودام حصار الفرنج لها اربعة اشهر
فسير الملك الصالح اليهم واعلمهم ان الملك الناصر
خرج من مصر قاصدا لكم ولحارم وهو متى اخذها اصبح
جاركم ولا يقر بكم معه قرار وبذل لهم مالا عوضا عما
انفقوه مدة حصارهم وانتظم الصلح بينهم وبينه ورحلوا
عنها وخرج اليها الملك الصالح من حلب فتسلمها من اصحا ب
سعد الدين وصفح عن جرمهم وولي فيها سرخك غلام

ابيه وما زالت في يده الى ان توفي الملك الصالح سنه
سبع وسبعين وخمس مايه وولي حلب عز الدين
مسعود بن قطب الدين مودود فاقام مده ثم قايض
اخاه عز الدين بسنجار عن حلب ثم صارت الي صلاح
الدين في صفر سنه تسع وسبعين فسير الي حارم
يطلب منه حارم فابي ان يسلمها فبذل له ما يحب
من الاقطاع فاشتط في الطلب وراسل الفرنج يستنجد
بهم فسمع بعض الاجناد المركزين بقلعه حارم ذلك
فاعلم اصحابه فوثبوا عليه وقبضوه وحبسوه وكتبوا
الي الملك الناصر صلاح الدين يطلبوا منه الامان والانعام
فاجابهم الي ذلك وتسلمها في شهر ربيع الاول وولي
فيها خادمًا له يسمي سربك خلعةً لبسها ثم خلعها علي
مملوك له كان يحبهُ فشق ذلك علي السلطان وكتب
اليه يستدعيه فاستشعر ولم يجب وراسله مرارًا
فزاد استشعاره فخرج اليه الملك الظاهر حتي
نازل حارم فامتنع سربك ثم دخل الامرا بينه وبين
الملك الظاهر واعطاه عوضًا عنها رعبان وكيسوم
بشرط ان يكون مقيمًا بحلب فاجاب الي ذلك وتسلم
الملك الظاهر حارم وكان سربك قد عمل بها ميدانا
عرف به وولي السلطان فيها مملوكًا له وبقي بها مقيمًا
الي ان توفي السلطان الملك الظاهر فحدثته نفسه

بالعصيان

بالعصيان فسير اليه الاتابك الامير ناصح الدين
ابا المعالي [illegible] فقاتل الى حارم [illegible] الاجنا
د فابي فاظهر له [illegible] قطايع [illegible] الى
[illegible] الحصار [illegible] في الصعود [illegible] اقام
عسكره [illegible] في القلعه [illegible]
النقب [illegible] فقبضوه وحملوه الى حلب وولي [illegible]
الدين بن [illegible] فلم يزل بها الى ان توفي وولي بعده
الامير [illegible] الدين ياقوت عتيق الملك الظاهر
فلم يزل بها الى ان [illegible] الى حلب وولي فيها شمس الدين
اسمعيل ابن حسين الاعرج الباروقي ثم عزل وولي
بعده جمال الدين شوذكين وتوفي بها وولي بعده
مبارز الدين ميخاييل الزراد فلم يزل بها الى ان
نطرقه هولاكو بعد اخذ حلب ونزل عليه بعسكره
وضايقه فابى ان يسلمها اليه واصر على الامتناع
فسير هولاكو احضر فخر الدين اياس الذي كان متولي
قلعة حلب فلما وصل اليه سلمها له وقال له انت
نايب السلطان الملك الناصر وانت سلمت لي هذه
القلعة فتسلم ما سلمت حتي لا ابقي للمسلمين في عنقي
تبعة فتسلمها فخر الدين اياس من الوالي المقدم
ذكره ثم تسلمها من هولاكو وقتل جميع ما فيها الناس
والبهايم خنقا واخربها وكانت المدينه من ايام السلطا

للملك الظاهر عليها نوابه عن الملك الامراء الاسفهلارية
الجبل الكبير وكان لها عمل نثب الفرنج منه حصون تعرف
في الشام [illegible] كطليعة البلاد فانه كان
يخرج منها [illegible] المنجم وهو العمل
يشتمل علي قرى [illegible] الاكراد
وهي تسمى [illegible] كثرة ما ينهب من سابلة
النواحي وحد هذا العمل من القبلة جبل ارمنك
[illegible] وجبل [illegible] وكلها معمورة بالضياع
والقرى وينتهي حد [illegible] الي البحر [illegible]
من الزوج ومن الشرق تنتهي الي عمل [illegible]
وجبل لبنون وكل هذه الجبال متفجرة الانهار ملتفة
الاشجار ومن الشمال تنتهي الي جبيل [illegible] علي
[illegible] وعلي ارض السمومية الي بلد البلاط ويشتمل
علي قرى العمق ومن الغرب يشتمل علي ناحية
يقال لها الاقليم تنتهي الي نهر العاصي وكان في هذه
النواحي ما يزيد علي ثلثين واليا يتصرفون من جهة
من يكون نائبا عن السلطان بحارم وفي هذا العمل
من الحصون المشهورة بالحصانة قلعة دركوش
كانت قديما شقيفا فلما ابتنى الفرنج حارم بنوه
حصنا وله ولايه وجامع وربض وهو علي شط العاصي
في كهف وقلعة بلميس وهي علي النهر حصينه ولها

جامع

جامع وربض وولايه وشقيف كفردبين
وهو قلعة حصينه علي العاصي ايضا ولها جامع وربض
وولايه واهل هذه النواحي وفلاحوها الارمن وما
زالت في يد ملوك حلب مضافة الي حارم الي ان
استولت التتر علي عمل حارم بزمته فسلم جميعها
للبرنس صاحب انطاكيه واطرابلس وما زالت في يده
الي ان فتح السلطان الملك الظاهر بيبرس صاحب مصر
والشام فتسلم هذه الحصون وساير العمل وجعل فيها
نوابا يحفظونها وكان تسليمها له في سابع عشر شهر
رمضان سنه ست وستين وستمايه

ذكر عزاز

وهي مدينه عامرة محاسنها ظاهرة قد كثرنا وها
واتسع فناوها عمرت قلعتها وكثرت منفعتها وكا نت
قديما تعرف بتل عزاز وكانت قلعتها اولا مبنية
باللبن والمدر ولها كورة كبيره تشتمل علي قري
يناهز عددها ثلثمايه قريه اكثرها ملك لاهل ون
حلب طولها احدي وسبعون درجة وخمس وعشر
دقيقه عرضها سته وثلثون درجة وست وعشرون
دقيقة ولم تزل هذه المدينه الي ان اخذها الروم من
المسلمين سنه احدي وخمسين وثلثمايه ثم فتحها سعد
الدوله ابو المعالي شريف بن سيف الدوله منهم

وفي سنه ثلث وسبعين وثلثمايه كانت زلزلة بارض
قنسرين فاخربت حصنها فعمره سعد الدوله ثم
ملكها الروم بعد ذلك ففتحها بنجوتكين احد قواد
العزيز صاحب مصر لما قصد حلب ولم يظفر منها بطايل
فاستمرت في ايدي ملوك حلب فلما ملك محمود بن نصر
بن صالح حلب خطر له ان يولي في كل قلعة من قلاعه
رجلا من اهل حلب يكون له ذمة وذرية تحت يده
وطلب من الوزير ابن ابي الثريا ان يختار له من يوليه
عزاز فقال لا اجد لها مثل ابي محمد عبد الله بن محمد
بن سعيد بن يحيي ابن سنان الخفاجي وكان ابو
نصر بن النحاس حاضرا فصوب الراي فيه فاحضره
محمود فولاه بعد ان امتنع ثم انه استوحش منه
فاستدعاه عدة دفعات الي حلب فتثقل عليه ولم يحضر
وكان ابو نصر بن النحاس صديقه وكان كاتبا لمحمود
وكان يكتب اليه سرا يحذره من الوصول فامر محمود
ابن النحاس في بعض الايام ان يكتب اليه كتابا يتلطفه
ويامره بالحضور والكتاب عن ابي نصر لما يعلم ما بينهما
من المودة وامره ان يضمن له عنه كل خير وامره
ان يكتب له الكتاب بين يديه ولم يدع له ان يلغز
فيها شيا قال ابو نصر فلم اقدر ان اعمل في الكتاب شيا
سوي انني شددت النون من ان شا الله وتناهيت في

لفظ

لفظ الكتاب وقلت لو عرفت ضدا ما كتبت لما صوره من
نفسه واخذ محمود الكتاب وكرر فيه نظره قراه كاتبا
ثانيا فامر بالصاقه وعنوانه ودفعه لبعض اصحاب
ابن النحاس ووصاه ان يقول هذا كتاب دفعه الي ابو
نصر بداره وسار الرجل الي عزاز فلما وقف عليه ابو
الخفاجي كرر نظره فيه وبقي متعجبا منه ويقول اخي
اعطاك هذا الكتاب بداره ام بالديوان ام بالقلعه
بين يدي الامير فقال بل بداره فقال ما هذا صحيح
فحلف له فلم يصدقه الي ان قال وقعت علي المعني وكتب
جوابه يذكر فيه شكر ابي نصر وانه مهتم بالحضور
عند زوال الحمي جسمه وكتب في اخره ان شا الله وكتب
في صدر النون الفا وقيل الصق الالف بالنون حتي
صارت كانها كن ومعني تشديد النون من ابي نصر
انه اراد بذلك قوله تعالي ان الملا ياتمرون بك ليقتلو ك
ومعني الجواب من ابي محمد الخفاجي لن ندخلها ابدا ما
داموا فيها او انا لن ندخلها علي الروايه الاولي في الحكا يه
فيها علي الروايه الثانيه وعلي الروايه الاولي انا لن
ندخلها ثم ان محمود لما وقف علي الجواب قال لابي نصر
ما اعرف قتاله الا منك والا قتلتك فقال كيف قال
تمضي اليه اليوم ومعك ثلثون فارسا يقفون لك
في بعض الطريق وتتقدم اليه من يعرفه بوصولك

ومعك في زانك هده الخشكنانه ومعك غيرها فادا
فعلت دلك لابد ان ينزل ويلتقيك من قلعة عزاز
ويعرض عليك الصعود والنزول عنده فقل له انا
موجل ومستحلف ان لا انزل علي الارض ولا اكل
لك طعامًا واطل الحديث معه الي ان تعلم انه قد
جاع ثم ادكر انت الجوع واخرج لك خشكنانه من الدي
معك ثم اخرج هده التي في زانك وادفعها اليه وكل
انت الدي لك وتحدث معه ويكون حديثكما علي
فرسيكما وانتما بمعزل من اصحابكما ولا تبرح حتي
يستوفي اكلها وعلامة صدق موته والا ضربت عنقك
فقال ابو نصر بن النحاس فنزل علي من دلك امر تمنيت
الموت معه فخرجت وانا علي غاية التاسف كيف قضي
الله تعالي دلك علي يدي وجعلت دفعة اعول علي
الهرب ودفعه افكر في اولادي واهلي واني ان
فعلت دلك اهلكتهم لعلمي ببطش صاحبي ثم ان الفرسان
متوكلة بي فلما اجتمعت به فعلت ما دكره لي ثم ودعته
عند استيفاء اكل الخشكنانه ورجعت من موضعي
مبادرًا وابعدت عن ارض عزاز وركبت جنيبًا كان
معي واعلمت السير خوفًا من الطلب وصعد ابو محمد
عبد الله الي المركز فوجد مغصًا شديدًا ورعدة
فقال قتلني اخي ابو نصر اطلبوه فركبت الخيل خلفه فلم

يحموه

يحتموه فلما وصل ابو نصر اجتمع بمحمود [illegible]
فلما اصبح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الغريبة النفيسة [illegible]
[illegible] خمسة ايام [illegible]
[illegible] قلعة عزاز [illegible]
[illegible] اربع [illegible]
حلب وصل اليه الامير محمود بن صالح ولما
[illegible] بالموت قال
[illegible] لا تتركن الي [illegible]
ان كانت الترك فيهم خير [illegible] علي [illegible]
[illegible]
[illegible] عزاز في [illegible] حلب الي ان وصل [illegible]
تاج الدولة تتش [illegible]
[illegible] واخر حصن من [illegible]
[illegible] الي ان ملك شرف الدولة مسلم بن قريش
حلب فاخذه مع ما استولي عليه من البلاد ولم يزل
في ايدي اصحاب حلب الي سنة ثلث عشرة وخمس مايه
ودلك في ايام بني ارتق ملوك حلب قصدت الروم عزاز

واخذ وعاد سلموها الى [illegible] الفرنجي فحصنها وشيدها
ولم تزل في يده الى ان [illegible] نور الدين بعد ان اسر
[illegible] ارنج [illegible] بلاد الاحد [illegible]
[illegible] يتخير له
[illegible] الكرام [illegible]
بالكتب [illegible] التي كانت في ايديهم [illegible] واتم
ما فيها من الغلال [illegible]
[illegible] الملك الناصر
صلاح الدين دمشق [illegible]
[illegible] سنه [illegible]
ونصب عليها المجانيق فجلس يوما في خيمة بعض
امرايه [illegible] باطني [illegible]
[illegible] الملك الناصر [illegible]
الباطني [illegible] الا انه لا يقدر [illegible] من الضرب
بالكليه [illegible] ضعيفا فبقي الباطني يضرب
بالسكين في [illegible]
في [illegible] والزرد [illegible] الوصول الى [illegible] الامير
سيف الدين [illegible] فامسك السكين فجرحه الباطني
ولم يطلقها من يده الى ان قتل وجا اخران من
الباطنيه فقتلا وركب السلطان وحاصر عزاز الى ان
تسلمها بعد قتال شديد بكرة الاربعا ثاني عشر ذي

الحجه

الحجه من السنه ثم حاصر حلب الى ان استقر الصلح على ما
سنذكره في امر حلب وخرجت بنت نور الدين اليه
ومعها الخطيب امين الدين هاشم وكان لها من العمر
سبع سنين فركب صلاح الدين والتقاها واكرمها ودخل
بها خيمته راكبة فطلبت منه عزاز والمعره وقالت
له ان ابي كان قد افردها لي فقال ان المعره اقطعتها لابن اخي
تقي الدين وعزاز لسيف الدين المشطوب فقال له الخطيب
هذه مولاتك وبنت مولاك تسالك عزاز تمنعها منها فقال
المشطوب انا انزل عنها فردها عليهم ولم تزل في ايديهم
الى ان صارت الى الملك الناصر مع ما صار اليه من حلب
واعمالها في ستة عشر ذي الحجه سنه تسع وسبعين
وخمس مايه فاقطعها لعلم الدين سليمان بن جندر ولم
تزل في يده الى ان توفي في شهر ذي الحجه سنه سبع
وثمانين وخمس مايه فتسلمها الملك الظاهر بن الملك
الناصر صلاح الدين فاقطعها لسيف الدين بن علم الدين
ولم تزل في يده الى ان مرض مرضا اشرف منه على
التلف وكان السلطان قد خرج لاجل صاحب مرعش
من حلب سنه اثنين وتسعين وخمس مايه وقصد
قلعة الراوندان فكشفها ثم خرج عنها فاصابه مطر
فاراد الايواء الى عزاز فمنعه الوالي بها من جهة
سيف الدين من الصعود الى القلعه الا باذن سيف

الدين فساق السلطان الي درب ساك وكان بها عز
الدين الياس ابن عم سيف الدين نايبًا عن سيف الدين
فقبض عليه ووصل الي حلب مغضبًا علي سيف الدين
ودخل الي داره واخره في محفه ووكل به حسام الدين
عثمان بن طمان وسار به الي عزاز فتسلمها وما زالت
بيده الي ان توفي وولي الملك بعده ولده الملك العزيز
ثم لما كانت سنة خمس عشره وستمايه قصد صاحب
الروم كيكاوس بلاد حلب وكان السلطان الملك الظاهر
اقطع بهسنا وقلعتها لمملوكه نجم الدين الطنبغا فلما
وصل كيكاوس اليها نزل اليه الطنبغا وصار معه
فطلبها منه فابت زوجته مهوزون وعصت وكانت
ام الملك الصالح احمد بن السلطان الملك الظاهر فقال
لها كيكاوس اني اقتله ان لم تسلميها فقالت مهما اردت
افعل به فعذبه بانواع العذاب وهي مع ذلك لا تجيب
ثم صلبه ولما اعياه امرها نازل الحصن فقصده الملك
الاشرف فرحل بين يديه وعاد الي بلاده فطلب
الاشرف من المراة الحصن فقالت له لا فرق بين اعطايه
لك او للذي رحل وان لي بنات واولادًا فاذا اعطيت
هذا الحصن ما ذا يعيشون به فاقطع ابنها الكبير
مظفر الدين حصن عزاز ووقف علي الاولاد الذكور
قريه ماير من بلد عزاز وعلي البنات سته اسباع ذات

النقل

النقل [illegible] ولم يترك عزاز
في يد [illegible] الي ان خرج الملك [illegible]
وكتب عزاز [illegible] من مظفر الدين وعوضه عنها
عن مايه نار [illegible] سنه تسع وعشرين وستمايه فلما
نزل [illegible] الملك [illegible]
الملك الناصر [illegible]
[illegible]
سنه [illegible]
الملك الناصر واقطعها [illegible]
الخادم [illegible] الي ان توفي [illegible]
[illegible] اثنين واربعين وستمايه
[illegible] حلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هو
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الف درهم
وكان خراج [illegible] غير [illegible] والوقف يصرف
[illegible] فارس ولما فتح السلطان الملك الظاهر البلاد

عقيب خروج الملك ... منها ولم يزل ... الى ان ... في يد مولانا
السلطان الملك الظاهر ... في سنة ثلث
وسبعين وستمائة ...
[illegible]

ذكر الراوندان

وهي قلعة حصينة على ... منفرد في
... لا يحكم عليها ... ولا يصل اليها ... ولها
... التلاع
... القلعة ... من جهة الغرب
... قال
... القلعة ...
... الملك ...
حكى ... الدولة اسامة بن مرشد بن علي بن منقذ
قال ... والراوندان ... من اعمال
حلب وكان ... الملك رضوان ... تاج الدولة تتش
فكان ... الوزير ... وكان
الملك رضوان ... قال بلغني ان ... الراوندان
... الفرنج ... الى حلب ...
... الى الراوندان ...
الفرنج الذين ... اليهم ...
... انهم ... الى انطاكية
ويسلموا الي الحصن فحلفت لهم وخرجوا وتسلمت الحصن

وظننت

وظننت اني قد خدمت الملك رضوان خدمة يراها لي
لاستخلاصي الحصن مع قربه من الفرنج فلما وصلت
حلب بلغني ان الملك رضوان قال لما بلغه الخبر قد ضيع
علي عزك الف دينار ثمن الاساري ولم يزل في ايدي
ملوك حلب الي ان ملك الملك الظاهر غياث الدين غازي
بن الملك الناصر صلاح الدين حلب وفي ايامه في سنة ثمان
وتسعين وخمس مايه راسل والي فاميه من جهة عز الد
ابرهيم بن شمس الدين محمد بن عبد الملك بن المقدم الملك
وهو يحاصرها ومعه شمس الدين بن عز الدين بن المقدم
تحت الحوطه وقال له ان اطلقت شمس الدين واستخدمته
سلمتها لك فاجابه الي ذلك واقطع شمس الدين الراوندا
وبلدها مع غيرها ثم بعد مدة يسيره هرب شمس الدين
من حلب ليلاً الي قلعة الراوندان وعصي بها فسار اليه
الملك الظاهر وحاصره فيها واخذها منه بعد ان هرب
منها الي الامير بدر الدين دلدرم فتشفع به فشفع فيه
الي الملك الظاهر فلم يقبل شفاعته فقصد المشرق الي
الملك العادل ولم يقطع الملك الظاهر الراوندان الي ان
مات وولي ولده الملك العزيز اقطع شهاب الدين طغريل
اتابك عينتاب والراوندان والزوب الملك الصالح
صلاح الدين احمد بن الملك الظاهر في سنة اربع وعشرين
وستمايه واخذ منه الشغر وبكاس ولم تزل في يده

الي شعبان سنه احدي وخمسين وستمايه وصارت الي
الملك الناصر فلم يقطعها الي ان قصدت التتر البلاد فحاصروها
فامتنعت عليهم وابي من فيها تسليمها اليهم فرحلوا عنها
فسلمها اهلها للملك المعظم بن الملك الصالح فبقي فيها الي
ان عادت التتر سنه تسع وخمسين الي حلب ثم رجعوا
فاخذوه معهم وهي في عصرنا للسلطان الملك الظاهر
ثبت الله قواعد دولته وارساها والان له عريكه
الدهر حتي لا يسمع منه قول ليتها وعساها

برج الرصاص

وهو قلعه حصينه مبنيه بالرصاص كانت قديما برجا
واحدا من بناء الروم وكان مضافا الي دلوك وكان
بيعة ولم يزل في ايدي المسلمين الي ان استولوا الروم
علي دلوك فاخذوه معها ولم يزل في ايديهم الي ان
استعاده المسلمون مع دلوك وبقي في ايديهم الي ان
اخذه جوسلين سنه احدي وخمسين وخمس مايه
فهدمه وبناه حصنا مشيدا كما قلنا بالرصاص
ثم فتحه الملك العادل نور الدين فزاده حصانه واضاف
اليه قري وضياعا وصيرها له كورة ثم ملكه ولده
الملك الصالح ثم بعده الملك الناصر صلاح الدين فاقطعه
بدر الدين دلدرم الياروقي ولم يزل في يده الي ان
مات في ايام الملك الظاهر فاقطعه ولده ولم يزل في

ايدي المسلمين الي ان انقضت الدولة الناصريه فاستولت
عليه التتر فيما استولوا عليه من البلاد واخربوه وبقيت
القري التي كانت مضافة اليه في يد الارمن والحصن
الان خراب الا ان فيه نواب مولانا السلطان الملك
الظاهر خلد الله ملكه وكان جهات العين التي تعمل
في الايام الناصريه وما قبلها مبلغ ستين الف درهم
وكانت مقطعة لامير خمسين طواشي وخاصه
وهي الان تعمل قصبتها قريب خمسه الاف درهم

تل باشر

وهي بلدة مشهوره ولها قلعه معموره وبساتينها كثيره
ومياهها غزيره وشرب بلدها جميعه من نهر الساجور
وهو نهر اصله من عين تاب وتجتمع اليه عيون ببلد
عين تاب ويجري الي قريه تعرف بالنفاخ وتجتمع اليه
عيون اخر من بلد تل باشر ثم ينتهي الي الفرات ويصب
فيه طولها احدي وسبعون درجه وثلثون دقيقه
عرضها سته وثلثون درجة وثلثون دقيقه وللساجور
ذكر في الفتوح ونزله ابو عبيده رضي الله عنه عند
فتح منبج واياه عني البحتري بقوله
يا خليلي بالسواجير من عمرو بن ود وبحتر بن عتود
اطلبا ثالثا سواي فاني رابع العيس والفلا والبيد
جمعه علي السواجير لانه جعل كل نهر يجتمع الي الساجور

مُسمىً بالشاجور ولم تزل هذه المدينه في يد المسلمين الي
ان اخذتها الروم سنه احدي وخمسين وثلثمايه من
سيف الدوله بن حمدان وهي التي ملكوا فيها حلب
وكان مقدمهم اذذاك تقفور بن بردس ثم صالح سيف
الدوله الروم في سنة اربع وخمسين وثلثمايه علي ان
تكون اعمال حلب في جزيه ثم نقض تقفور الصلح وخرج
الي الشام في سنه خمس وخمسين واستولي علي ما لحلب من
الحصون وتوفي سيف الدوله في سنة ست وخمسين
وثلثمايه وتولي بعده ولده ابو المعالي شريف والبلاد
الشماليه في يد ملك الروم ثم قصد تقفور حلب فصالحه
قرعويه غلام سيف الدوله وكان منه برد دوله سعد
الدوله علي ان يكون له من حمص الي مرج عزاز الي تل
حامد علي يمين الشاجور فدخل تل باشر في حد الروم
ولم يزل في ايديهم الي ان قصد الملك العادل ملكشاه
حلب فملكها وملك انطاكيه وما يليهما من الحصون ورتب
في انطاكيه وتل باشر وحولها وغيرها بغي سغان ثم لما
رجع ملكشاه الي العراق سار الملك رضوان ابن تاج
الدوله تتش تل باشر فحاصره حتي اخذه من نواب
بغي سغان وذلك في سنة تسع وثمانين واربع مايه
فلما خرج الفرنج وملكوا انطاكيه وتلك الاعمال ملكوا
تل باشر ودام الحصن في ايديهم تحميه رماحهم الي سنه

اربع

اربع وخمسمايه فنزل الي حلب عسكر السلطان وتقدمهم
اسباسلار [illegible] فيها عسكر الامير [illegible]
وسار الي تل باشر [illegible] الي بلاده [illegible]
علي تل باشر [illegible] الفرنج [illegible]
ايام الملك العادل نور الدين [illegible]
جوسلين الي [illegible] دمشق [illegible]
اليه [illegible] ابي بكر ابن الداية [illegible] حلب
[illegible] وتسليمه وذلك في يوم [illegible]
من شهر ربيع الاول سنة [illegible] وخمسمايه
وبقي في تصرف نور الدين الي سنة اربع وستين فاقطعها
[illegible] الدين [illegible] ابن الداية [illegible]
[illegible] في يده الي ان [illegible] نور الدين
[illegible] ولده الملك الصالح [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] في سنة [illegible]
[illegible] الي [illegible]
منه الملك الظاهر [illegible] وحبسه في قلعة
حلب وطلب منه [illegible] فامتنع فضيق عليه
وذلك في سنة تسعين وخمسمايه وكان المذكور له
باطن مع الملك العادل اخي الملك الناصر فلما اتصل بالملك
العادل القبض عليه سار من حران الي حلب فركب الملك

الظاهر الي الغايه ما نزل القلعه ونزل الي البلد [illegible]
فلما كان بعد ثلثه ايام استشفع في بدر الدين دلدرم وساله
ان يكون له في خيامه فاجابه الي ذلك وكان الطريق
[illegible] الي خدمة الملك الظاهر غياث الدين [illegible]
عليه بقبض [illegible] الملك العادل [illegible] فطلبت
[illegible] كان بيد الملك [illegible] فاستنفع
[illegible] الي تل باشر في
بدر الدين [illegible] سنه احدي عشر
وستمايه [illegible] بدر الدين فلم يزل
بن الياروقي [illegible] حلب
وتغلب علي [illegible] تل باشر وفيها ابنه
[illegible] في جمادي الاولي
[illegible] حمص [illegible] وعادت الي الملك
العزيز ولم تزل في يده الي ان اقطعها الملك
الاشرف [illegible] الملك العزيز شهاب الدين
طغريل اتابك الملك العزيز في سنه ثمان عشره وستمايه
ولم تزل في يده الي ان [illegible] عنها الملك العزيز منه
في رمضان سنه تسع وعشرين [illegible] وولي فيها نوابه
ولم تزل في يده وفي يد ولده الملك الناصر الي ان اخذها صاحب
حمص من الملك الاشرف موسي بن الملك المنصور ابرهيم
بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه

وعوضه عنها تل باشر فتسلمها في شهر ربيع الاول
سنه ست واربعين وستمايه ولم تزل في يده الي
ان خرج هولاكو وقصد بلاد الشام في سنه ثمان
وخمسين وكان الملك الاشرف يوميذ بدمشق وله
باطن مع هولاكو فسير هولاكو رجلا من عنده الي قلعة
تل باشر فوصل اليها ومعه من قبل الملك الاشرف من
سلم القلعه اليه ففتحت ليلا واخذ منها مالا وخيلا
واهدي ذلك الي هولاكو ولما استولي هولاكو علي
بلاد الشام ابقي تل باشر علي الملك الاشرف فلم تزل
في يده الي ان توفي بحمص يوم الجمعه حادي عشر
صفر سنة اثنين وستين وستمايه وتسلم نواب
السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس صاحب
بلاد الشام وحصن تل باشر في بقيه الشهر ولما تسلمها
خرب قلعتها وليس بها احد يسكنها غير طايفة
من التركمان وبها الان وال وبعض قراها عامر
وكان ارتفاع قصبتها ثلثمايه الف درهم في ايام الملك
العزيز والملك الناصر والملك الاشرف مظفر الدين
موسي بن الملك المنصور ناصر الدين ابرهيم بن الملك
المجاهد اسد الدين شيركوه صاحب حمص وكان
الملك العادل نور الدين محمود بن اتابك زنكي لما اقطعها
لابن الدايه كانت مغله بعده مايه وخمسين طواشيا

ولما اقطعها السلطان الملك الناصر صلاح الدين بدر
الدين دلدرم الياروقي ومعها برج الرصاص كان
يستخدم عليها ما يتي فارسا خارجا عن وضايف
المملكه ولم تزل بهذه العده الي ان طرق العدو والخلل
البلاد وهي الان في يد مولانا السلطان الملك الظاهر

عين تاب

وهي قلعه حصينه علي جبل ولها ربض وكوره ونهر
الساجور يخرج من ناحيتها ولها عليه بساتين وارحيه
وكانت قديما مضافة الي دلوك ولم تزل علي ذلك الي
ان استولوا الروم علي دلوك سنة احدي وخمسين
وثلثمايه وقد تقدم ذكر دلوك مستوفا وحكم عين
تاب في الاخذ والاعاده حكمها فلما صارت في يد
جوسلين ملك الارمن لم تزل في حوزه الي ان اخذها
عز الدين مسعود بن قليج رسلان مع ما اخذ فلم
تزل في يد نوابه الي ان تسلمها منهم بعد حصار نور
الدين محمود بن زنكي سنة خمسين وخمس مايه فولي
فيها من جهته ثم اقطعها ناصر الدين محمد بن اسد الدين
شيركوه عوضا عن حمص والرحبه ثم اخذها منه
فانعم بها علي اسمعيل الخزندار فاستناب فيها ناصر الدين
محمد ابن اخيه حسام الدين ابي بكر ولم تزل في يده
الي ان توفي اعني اسمعيل فابقاها نور الدين علي بن اخيه

[illegible] الدين فتوفي نور الدين وهي في يده فاقرها
ولده الملك الصالح عليه فلما [illegible] الملك الناصر صلاح
الدين [illegible]
عليها [illegible]
حسام الدين [illegible] صلاح الدين [illegible] ملك
حلب على الملك الناصر فاقرها على حسام الدين ابي
بكر ثم انتقلت من بعده لولديه ناصر الدين محمد وشهاب
ب الدين ابو بكر [illegible]
الدين [illegible] الملك العزيز [illegible]
[illegible]
وستمايه ولم تزل في يد نواب الملك العزيز [illegible]
اقطعها [illegible] للملك الصالح صلاح الدين احمد ابن
الملك الظاهر [illegible] غازي في سنة [illegible]
وعشرين فلم تزل في يده الي ان توفي [illegible]
ولما استولي عليها [illegible] قلعتها [illegible]
من طرفه [illegible] وحصنها ولما توفي السلطان
الملك الناصر صلاح الدين نور الدين علي بن الامير عز
الدين عمر بن مجلي فلم يزل بها الي ان كانت سنة
اثنين وخمسين استنزله السلطان الي دمشق
وولي فيها علا الدين ابا الفضل بن فخر الدين ابي الحسن
محمد بن ابي الفضل بن الخشاب فلم يزل بها الي ان

انتقلت الى ولده الناصر يوسف ثم استولت التتر عليها فانتزعها
للملك المظفر بن الملك الصالح المذكور ولم تزل في يده الى
ان [illegible] تسلمها السلطان الملك
الظاهر [illegible]
[illegible] الا انها [illegible]
[illegible] الارمن [illegible] الاسود
[illegible] الروم

المرزبان وحروص والزروب

[illegible] المرزبان [illegible]
[illegible]
[illegible] قليج ارسلان [illegible]
[illegible] البلاد الشماليه كما قدمنا
[illegible] وكذلك قلعة [illegible]
[illegible] حتى يكون لها
[illegible] حصن
[illegible] في يد الارمن وحروص خراب
والمرزبان [illegible] وكانت [illegible]
صاحب [illegible] من نواب الملك العزيز
واسترجعوا منه الملك الاشرف [illegible] الملك العزيز
[illegible] الملك الناصر صلاح الدين
من بعده ثم استولت عليه التتر في ما استولوا عليه
ثم صار الى ما صارت اليه البلاد المرتجعة من ايديهم

بهسني

بهسني

وهي قلعه عظيمه حصينه مانعه لها ربض كبير
يسكنه جماعة من المسلمين والارمن وهذا كان حالها
قبل اخذ التتر لها وبلدها بلد كثير الخيرات وبها
قاضي ومنبر وحولها انهار وبساتين وهي متاخمه لبلاد
الارمن الاسلاميه ولم اعثر لها على قديم ذكر في كتاب
من كتب التواريخ والظاهر انها من بناء الارمن والذ ي
قدرت عليه بعد التحصيل المشق والفحص الحق ان
عز الدين مسعود بن قليج ارسلان ابن سليمان بن
قتلمش فتح بهسني من يد الارمن سنه خمس وار بعين
وخمس مايه ولم تزل في يد نوابه الى ان فتحها منهم بعد
حصار نور الدين سنة خمسين وخمس مايه ثم اخذها
منه قليج ارسلان ابن عز الدين مسعود ولم تزل في يده
الى سنة ثمانه وستين وخمس مايه فقصد نور الد ين
بلاد الشمال يريد بلاد قليج ارسلان فوقع بينهما
الصلح على ان سلموا اليه بهسني وما جاورها من
الحصون التي قدمنا ذكرها وذلك في ذي الحجه
من هذه السنه ولم تزل في يد نور الدين محمود وفي
يد ولده الملك الصالح من بعده ثم ملك الملك الناصر
صلاح الدين يوسف ابن ايوب بلاد الشام ثم انتقل
الى ولده من بعده حلب واعمالها ثم ولي بعد ولده

الملك العزيز محمد فاستمر بهسني الطنبغا الظاهري
من قبل الملك العزيز فعصي بها وقد قدمنا من خبره
في عصيانه وانضوايه الي كيكاوس بن كيخسر
و اما اغنانا عن اعادته هاهنا ثم لما صارت الي الملك
العزيز لم يقطعها ولم تزل في يد ولده الملك الناصر
صلاح الدين الي ان قصد التتر البلاد فحاصروها
وضايقوها فلم يظفروا منها بطايل فرحلوا عنها الي
حلب فلما ملكوها عادوا الي بهسني وحاصروها اشد
حصار الي ان تسلموها وابي اهلها من ان يكونوا تحت
طاعة ملك سيس فولوا عليهم نايبا من المسلمين ولم
يزل بها الي ان استولي شمس الدين اقش برلو علي
حلب ولي فيها نايبا فسير اهل بهسني اليه يصفون
له ضعفهم عن حفظها ويسالونه تقويتها فلم يجبهم
وترددت اليه منهم الرسل في دلك فلما اعياهم تخادله
عنهم سلموها للارمن وبقيت في ايديهم الي ان تسلم
السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس في شعبان سنه ست
وستين من الارمن علي قاعده تقررت في تسليم بلاد
منها بهسني فلما خرج الامير شمس الدين سنقر
الاشقر من الاسر تشفع به عند السلطان في ابقاء
بهسني عليه فاجابه الي دلك وهي في ايديهم الي عصرنا هذا

الباب وبزاعا

وهما قريتان عظيمتان بل مدينات صغيرتان وفي
كل واحد منهما منبر وخطبه ولهما بساتين تلد للنا زل
بها وتطيب ولكل منهما وال يقطع للخصام وقاض
يفصل الاحكام وبينهما وادي بطنان ومرجه والي
محاسن هدا الوادي عمرة كل متنزه وبجة وهو
من اوضح البقاع ماء وارقها هواء وفيه ترل ابو
نصر المنازي وقال وقد تفيا ظلاله من الحر

وقال

وقانا لفحة الرمضاء واد ... سقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا ... حنو المرضعات علي الفطيم
وارشفنا علي ظماء زلالا ... الذ من المدامة للنديم
يصد الشمس انا قابلتنا ... فيحجبها ويادن للنسيم
يروع حصاه حاليه العذاري ... فتلمس جانب العقد النظيم

فاما بزاعا فكان لها حصن مانع وعليه خندق واثاره
باقيه الي يومنا هذا وكان الروم قد استولوا علي هذا
الحصن في سنة احدي وثلثين وخمسمايه واخدوه
بالسيف ثم اندفع وعاد في سنه اثنين وثلثين وفتحه
بالامان ثم غدر بهم ونادي مناديه من تنصر فهو امن مابه
ومن ابي فهو مقتول او ماسور فتنصر منهم اكثر من خمس
انسان منهم القاضي والشهود وانقطعت الطريق علي
طريق بزاعا وصارت علي طريق بالس وضاق بالمسلمين

للخناق فاستنقذه منهم اتابك الشهيد عماد الدين
زنكي في محرم سنه ثلث وثلثين وخمس مايه وخرب
الحصن والبلد عامر **واما الباب**
فهي اكثر عماره من بزاعا وكان فيها مغاير تعصم
اهلها من العدو وكان بها طايفه كبيره من الاسماعيليه
فاجتمع السويه وزحفوا الي الباب فاعتصموا في
المغاير فاستخرجوهم منها بالدخان وقتلوا منهم مقتله
عظيمه وقد كثرت عماير الباب وصارت مصرا من الامصار
وعمر فيها الاتابك طغرك الظاهري خانا للسبيل ومدرسه
لاصحاب ابي حنيفه رضي الله عنه **وفي** حسنها يقول ابو
عبد الله محمد بن نصر القيسراني وقد مر بها **بديهًا**
اما لك رجي سرح الطرفه غاديا علي اهل بطنان سقتها
سحابها
حدايق للاحداق فيها لبانه نحيي لنا شرخ الشباب شبابها
وازلفته تبغي بالك للخير مدخلا الي جنه الفردوس فالباب بابها
والوادي ينسب الي بطنان حبيب وهي قريه تعرف ببطنان
حبيب ولها تل عليه دير يقال له دير حبيب **قال** البلاذري
في كتاب البلدان وبطنان حبيب نسب الي حبيب بن
مسلمة الفهري وذلك ان ابا عبيدة او عياض بن غنم
وجهه من حلب ففتح حصنا بها فنسب اليه وبهذا الوادي
مواضع نزهة كثيره المياه والاشجار **منها** تادف وبو

طل والتين ففي هذا الوادي يجري نهر الذهب
ويخرج الي قري [illegible] ويقال له عيون بالوادي الي
[illegible]
[illegible]
[illegible] الي الشتا [illegible]
[illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] **ويقال** [illegible] الريان [illegible]
[illegible] ونهر الذهب [illegible] الي [illegible] **وفي** [illegible]
يقول ابو الطيب [illegible] التميمي [illegible] **شعرا**
[illegible]
حتي مررت [illegible]
[illegible] قد كنت [illegible]
قلت والباب [illegible] في [illegible]
لبزاعا وكانت بزاعا [illegible] المسلمين
منذ الفتوح يتولاها [illegible] الي ان صارت في يد شبل بن
جامع من قبل بني مرداس فتسلمه تاج الدولة تتش وقتل
جميع من فيه سنة سبعين واربعمائة مع ما فتح من
الحصون المجاورة له لما قدم من خراسان قاصدا بلاد
الشام ثم خرج عن البلاد فاسترجعها بنو مرداس ولم

بعض

تزل في ايديهم الي ان ملكها عماد الدين زنكي حلب واعمالها
فكانت في يده وولي فيها رجلا يقال له حسن الاخيش
ثم نزل عليها ملك الروم في سنة اثنتين وثلثين يوم عيد
الفطر [illegible] وحاصرها [illegible] فيها ثم رحل
عنها الي شيزر [illegible] مع جملة [illegible] عماد
الدين [illegible] يوم الثلثا [illegible]
[illegible] ولم تزل في ايدي [illegible]
حلب الي ان [illegible] الملك العادل نور الدين محمود
ابنه ولم تزل في يده الي ان توفي سنة تسع وستين وخمسماية
واستقل الملك ولده الملك الصالح اسمعيل فكانت في جملة
عداد ما ملك من البلاد ثم انتقل منه الي الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب ثم انتقل منه الملك [illegible]
حلب [illegible] لولده الملك الظاهر غياث الدين غازي
فاستقرت في يده الي ان تزوج ضيفه خاتون بنت الملك
العادل ابي بكر بن ايوب فاقطعها اياها ولم تزل في يد
نوابها الي ان توفي السلطان الملك الظاهر سنة ثلث
عشره وستماية وولي ولده الملك العزيز محمد فقصد
عز الدين كيكاوس [illegible] الي حلب سنة
خمس عشره فملكها فيما ملك من تلك النواحي ثم طرده
عنها الملك الاشرف موسي بن الملك العادل فاقطعه
تل باشر والباب [illegible] للملك الاشرف

برسم مطابخه فكان ما يستخرج منها مقدار الفي الف
درهم ولم تزل في يد نوابه الي سنة عشرين وستماية
فسير الي شهاب الدين طغرل اتابك الملك العزيز
وقال له تصرف فيها فلم يقطعها لاحد وما زالت في
يده الي ان تزوج السلطان الملك العزيز بابنة الملك
الكامل فاطمه خاتون في سنة تسع وعشرين فاقطعها
اياها ولم تزل في يد نوابها الي ان توفي الملك العزيز
في سنة اربع وثلثين وستماية حلوها عن زوجته
فلم تقطع فلما وصل الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن
الملك العادل الي خدمة الملك الناصر بعد اخذ دمشق
منه حبسه الي سنة خمس واربعين فاخرجه واقطعه
الباب وبزاعا وغيرها ولم تزل في يد نوابه الي ان قتل
في سنة ثمان واربعين وستماية في وقعة المصريين فلم
تقطع بعده الي ان تزوج السلطان الملك الناصر ابنة
علا الدين كيقباذ فاقطعها اياها فلم تزل في يد نوابها
الي ان استولت التتر علي حلب في سنة ثمان وخمسين
ثم صارت بعد خروجهم عن البلاد الي مولانا السلطان
الملك الظاهر وهي في يد نوابه الي عصرنا

الشغر وبكاس

وهما قلعتان قويتان حصينتان من النواحي الغربية
والشغر قلعة صغيره قريبه من بكاس يعبر الي

احداهما من الاخرى بجسر وهما على جانب نهر الارنط
المعروف بالارنط ولبكاس نهر يخرج من تحتها وهما
في غايه المنعة والقوه ولم اقف لها على ذكر في شي
من كتب التاريخ القديمه واما ما وقفت عليه من
تاريخ المتاخرين ان هاتين القلعتين كانتا في يد
الفرنج ففتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف
قال القاضي بها الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع
بن شداد في سيرة صلاح الدين وسرنا حتى اتينا
بكاس وهي قلعة حصينه على جانب العاصي فنزلنا
عليها يوم الثلثا سادس جمادي الاخره وصعد
السلطان الى القلعه جريره وهي على جبل يطل على
العاصي فاحدق بها من كل جانب وقاتلها قتالا شديدا
الى يوم الجمعه تاسع جمادي ويسر الله فتحها عنوة
واسر من فيها بعد قتل من قتل وكان لها قلعه تسمى
الشغر قريبا منها فقصدها وحاصرها حتى طلب من
فيها الامان وذلك يوم الثلثا ثالث عشره وسالوا
ان يوخروا ثلثه ايام لاستيذان من بانطاكيه
فاذن لهم في ذلك وكان تمام فتحها وصعود العلم
السلطاني على قلتها يوم الجمعه سادس عشره ولم
تزل في يده الى ان انتقل ملك حلب الى ولده الملك
الظاهر بعده فصارت في يده ثم انتقل الملك بعده

الى

الى ولده الملك العزيز فاقطعها شهاب الدين طغرل
الاتابك [illegible] الملك الصالح احمد بن الملك الظاهر مدة من
الحصنين [illegible]
[illegible] الملك الناصر [illegible]
البلاد الشاميه [illegible] في عصرنا
[illegible] الملك الظاهر الى ان [illegible]
في تاسع عشرين [illegible] سنه [illegible] وستمايه
[illegible] الملك [illegible] الى ان
[illegible] في تاسع عشر ربيع الاول [illegible] الملك
المنصور سيف الدين قلاوون [illegible] نوابه
بها ولم يزل كذلك الى ان خرج الامير شمس الدين سنقر
الاشقر [illegible] في رابع عشرين ذي الحجه وكان
وكان نهار الجمعه فلم تزل في يده الى ان [illegible] عسكر مصر
عنها [illegible] ثم عاد الى صهيون وكان نايبه بها
سيف الدين [illegible] ابن فخر الدين بن الجناح الهكاري
من اصحاب الامير نور الدين [illegible] الملك
المنصور [illegible] في [illegible] من السنه [illegible]
وعوضه عنها اربعين فارسا [illegible] عشرة وهما في
يده الى الان وفي اعمال حلب غير ما ذكرناه من الحصون
حصون اخر اضربنا عن ذكرها وان كانت مذكورة
لان الخراب قد استولى عليها ومد الدهر يده اليها

وصارت ثغرًا غير ممانعة فلا ادافعها وهي
حصن [illegible] حصن [illegible] الحصن [illegible]
حصن [illegible] حصن [illegible] حصن [illegible]
حصن [illegible] حصن [illegible] الحصن [illegible]
حصن [illegible] حصن [illegible] حصن [illegible]
حصن [illegible] حصن [illegible] حصن [illegible]
حصن [illegible] حصن [illegible] حصن [illegible]
حصن [illegible] حصن [illegible] حصن [illegible]
حصن [illegible] [illegible]
ويخطر في القلوب [illegible]

الباب الثاني

في ذكر الثغور وطرق بلاد [illegible]

وامهاتها ثلاثة

المصيصة واذنه وطرسوس وكلها في يد الارمن

فاما المصيصة

فانها [illegible] بينها نهر جيحون المصيصة
على [illegible] كفربيا [illegible]
كانت تسمى [illegible] قال ابن ابي يعقوب
ومدينة المصيصة بناها المنصور امير المومنين في
خلافته وكانت قبل ذلك مسلحة ونقل اليها اهل
السبحوله من الافاق وبني امير المومنين المامون مدينة

الي جانبها سماها كفربيا فصار نهر جيحان بينهما وعلي
النهر جسر قديم عظيم معقود بالحجارة من ثلث طاقات
علي شرف من الارض وفي كتاب الازدي اول من ابتني
حصن المصيصه دون مدينتها في الاسلام عبد الملك
بن مروان علي يد ولده عبد الله سنه اربع وثمانين
علي اساسها القديم وكانت في الحصن كنيسه جعلت
هريًا ولما ملك عمر بن عبد العزيز شخص الي المصيصه
فبني لاهلها جامعًا من ناحيه كفربيا واتخذ فيه صهريجًا
ثم بني هشام بن عبد الملك الربض ثم لما ولي المنصور
الخلافه امر بعمران مدينة المصيصه وكان حايطها متشعثًا
من الزلازل سنه اربعين ومايه وسماها المعموره وبني
فيها مسجدًا جامعًا في موضع هيكل كان فيها وذلك علي
يد صالح بن علي وبني الرشيد كفربيا ويقال ان المهدي
بناها اولاً ثم غير الرشيد بناها وحصنها بخندق و
منازلها كالخانات فلما ولي المامون امر ببناء سورها
فمات ولم يتم فلما ولي المعتصم اتمه وكان الطريق فيما
بين انطاكيه والمصيصه مسبعه يعترض الناس
فيها الاسد فلما كان الوليد بن عبد الملك شكي اليه
ذلك فوجه اربعة الف جاموس وجاموسه فنفع
الله بها وكان محمد بن القسم الثقفي عامل الحجاج علي السند
بعث منها بالوف جواميس فبعث الحجاج الي الوليد

منها بما بعث من الاربعه الف والفي باميها في آجام
كسكر فلما خلع يزيد بن المهلب فقتل وقبض يزيد
بن عبد الملك اموال بني المهلب اصاب لهم اربعة الف
جاموسه كانت بكور دجله فوجه بها يزيد ابن عبد
الملك الي المصيصه ايضا مع زطها فكان اصل الجواميس
بالمصيصه ثمانيه الف جاموسه وكان اهل انطاكيه
وقنسرين قد غلبوا علي كثير منها فاجتازوه لانفسهم
في ايام فتنة مروان بن محمد فلما استخلف امير المومنين
المنصور امر بردها الي المصيصه واما جواميس انطاكيه
فكان اصلها ما قدم به الزط معهم وكذلك جواميس بوقا
ولم تزل المصيصه وادنه وطرسوس في ايدي المسلمين
الي ان ملكها نقفور في سنة اربع وخمسين وثلثمايه
من سيف الدوله بن حمدان ثم انتقلت من ايدي الروم
الي الارمن ولم يتصل ذلك في اي زمان كان ولم نزل في
ايديهم الي ان عاد الروم اليها في سنة احدي وثلثين وخمس
فملكوا ادنه والمصيصه وطرسوس وغيرها قال ابن
العديم في تاريخه وفي سنة ثمان وستين استخدم نور
الدين قليج ابن لاون ملك الارمن واقطعه اقطاعا
من بلاد الاسلام وانجده بطايفة من عسكره فدخل الي
ادنه وطرسوس والمصيصه وفتحها من يد ملك الروم
وارسل الي نور الدين كثيرا من غنايمهم وثلثين اسيرا من

اعيانهم

واما اذنه

فمدينه قديمه من بناء الروم وجددت عمارتها في
الدولة العباسيه وكانت خرابا كالمصيصه علي يد
صالح بن علي بن عبد الله ابن عباس سنه احدي او
اثنين واربعين هذا قول البلاذري وقال ياقوت
الحموي عمرت سنة تسعين ومايه علي يد ابي سليم
فرج خادم تركي كان للرشيد وقتل في سنة اربع
وتسعين في ايام محمد الامين وقال بن ابي يعقوب
مدينه ادنه بناها الرشيد ولم تتم في ايامه فاتمها
ولده محمد الامين وقال ابو زيد احمد بن سهل
البلخي وادنه مدينه حصينه منعطفه علي نهر
سيحون من غربيه وعليه لها قنطره عجيبه البناء طويله
جدا علي طاق واحد وهذه القنطره بينها وبين حصن
ما يلي المصيصه وهو شبيه بالربض وهذا الحصن بني
في ايام المنصور علي يد صالح بن علي بناء غير محكم ثم هدم
وبني في ايام المهدي علي يد ولده هرون الرشيد
ولادنه ثمانيه ابواب وسور وخندق

واما طرسوس

فمدينه قديمه من بناء الروم وكانت تسمي قديما بارشين
ثم سميت طرسوس فعربت وفي بعض التواريخ انها
بنيت بعد مايه وخمس وخمسين بعد الالف الرابع

لادم عليه السلام وذكر احمد بن الطيب السرخسي
قال سميت بطرسوس بن الردم بن النمس بن سام
بن نوح وقال اسحق ابن الحسن الزيات الفيلسوف
مدينه طرسوس من الاقليم الرابع وبعدها من خط
المغرب ثمانون درجة وبعدها من خط الاستوا ست
وثلثون درجة بناها الرشيد سنه سبعين ومايه
وكانت قد خربت وجلا اهلها في صدر الاسلام عند
فتح انطاكيه وطب بايدي المسلمين وعليها سوران
وخندق واسع ولها ستة ابواب يشقها نهر البردان
هذا قول ابن الطيب قال كمال الدين ابن العديم
وقرات بخط ابي عمرو عثمان بن عبد الله الطرسوسي
في كتاب سير الثغور فقال مدينه طرسوس عليها
سوران في كل سور منها خمسة ابواب حديد فابواب
السور المحيط بها حديد ملبس وابواب السور المتصل
بالخندق حديد مصمت فالسور الاول الذي يلي
~~المتصل بالخندق حد~~ المدينه يعلوه ثمانيه الف شرافه
وفيه من الابراج مايه برج قال وكان في هذا السور
قديما وقد رايناه راي العين اثر خمسه وعشرين بابا
منها الخمسه التي ذكرنا انها مفتوحه وسايرها مسدوده
قال صاحب كتاب اخار وبينها وبين حد الروم جبال
متشعبة من اللكام كالحاجز بين العملين وبين طرسوس

وبين

وبين البحر اثنا عشر ميلاً وفي كتاب البلاذري لما
خرج [illegible] بن [illegible] الروم [illegible] طرسوس
ترتب [illegible] بيلنها
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال كمال الدين بن العديم وقرات بخط
ابي عمرو عثمان بن [illegible] الطرسوسي [illegible]
[illegible] طرسوس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك
كله على [illegible] الكليم وبشار وابي [illegible]
[illegible]
[illegible] الخروج
[illegible]
ابن اعين [illegible] طرسوس وبنائها وتمصيرها
فشخص لذلك [illegible] فرج الخادم فبناها
وبنى مسجدها [illegible] واقطع اهلها الخطط وانتهى
في سنه اثنتين وتسعين قال ابن ابي يعقوب
والثغور الشامية [illegible] الثلث [illegible] مدينه
عين زربه [illegible] ياتي ذكره لنها فاما عين زربه

قال الواقدي فيما حكاه البلاذري عنه ولما كانت سنة
ثمانين ومائة امر الرشيد بابتنائها [illegible] عين زربة
وتحصينها [illegible] وندب اليها ندبة
ابنا اهل خراسان وغيرهم فاقطعهم بها المنازل   وذكر
ابو زيد البلخي [illegible] في صفة الارض
[illegible] زربة [illegible] نخل وحصينه واسعة
الثانية قال البلاذري [illegible] ونقل
اليها [illegible] من الزط الذين كانوا
قد غلبوا على البطائح [illegible] فانتفع اهلها
بهم [illegible] بن
حمدان سنة اربع واربعين وثلثمائة [illegible]
الثغور   الهارونيه   [illegible] ابو زيد البلخي
والهارونية في جبل اللكام [illegible] في بعض
شعابه وهي حصن [illegible] الرشيد
فنسبت اليه [illegible] بناها الرشيد
في ايام المهدي وقال البلاذري ثم لما كانت سنة
ثلث وثمانين ومائة امر الرشيد ببنا الهارونيه
وشحنها بالمقاتلة [illegible] انها بنيت في ايام
المهدي واتمها الرشيد   والكنيسة السودا
مقابلها المحترقة وهي مدينة قديمة مبنية بالحجر
الاسود ومن بناء الروم واغارت الروم عليها

واحرقتها فسميت المحترقه قال ابو زيد البلخي وهو
ثغر بمعزل عن البحر   وتل جبير
وهو منسوب الي رجل من فرس انطاكيه كانت
له وقعة عنده وهو من طرسوس علي عشرة اميال   ل
ومن الثغور الشاميه على ساحل البحر
حصن اولاس قال ابو زيد البلخي واولاس حصن
علي ساحل البحر وهو اخر ما علي البحر من العماره للمسلمين
والاسكندرونه
وهي حصن بنته ام جعفر زبيده وجدد بناءه احمد بن
ابي داود في خلافة الواثق وهو علي ساحل البحر
وبه نخل قال البلاذري الاسكندرونه له يعني
مسلمه بن عبد الملك ثم صارت لرجا مولي المهدي
اقطاعا فورثه منصور وابرهيم ابنا المهدي ثم صارت
لابرهيم بن سعيد الجوهري ثم صارت لاحمد بن ابي
داود الايادي ابتياعا ثم انتقل ملكها الي المتوكل
علي الله   وبياس   وهي مدينه علي البحر
صغيره ذات نخيل وزروع خصبة   واياس
وهو حصن علي شاطي البحر في يد الارمن وسمي
باياس بن تاوان بن يافث بن نوح ويسمي الان اياز
وهو فرضه سيس   والتينات   وهو حصن
علي شاطي البحر بين بياس والمصيصه يجمع به خشب

الصنوبر **والمثقب** وهو حصن على ساحل
البحر صغير بناه عمر بن عبد العزيز به منبر ومسجد
ومصحف وقال البلاذري بناه هشام ابن عبد
الملك على يدي حسان بن ماهويه الانطاكي ووجد
في خندقه حين حفر عظم ساق مفرط الطول
وشيشيه ويقال لها سيسيس وهي مدينة قريبة
من عين زربه وهي الان مستقر ملك الارمن
حكى البلاذري عن الواقدي قال جلا اهل شيشيه
ولحقوا باعالي الروم في سنة اربع او ثلث وتسعين
فخربت ثم عمرت في خلافة المتوكل على يدي علي ابن يحيى
الارمني ثم اخربتها الروم ثم عمرها فارس بن بغا الصغير
في خلافه احمد المعتمد في سنه ستين ومايتين وانفق
عليها من ماله بسبب نذر كان عليه وجرت عمارتها
على يدي مكين الخادم

ذكر الثغور الجزريه

مرعش فاولها ما يلي جبال اللكام وكانت
من الثغور التي جلا عنها الروم لما فتحت البلاد
وتركوها فخربت فعمرها معويه واسكنها جندا
فلما كان موت يزيد بن معوية كثرت غارات الروم
عليهم فانتقلوا عنها قال ثم ان العباس بن الوليد
ابن عبد الملك صار الى مرعش فعمرها وحصنها ونقل

الناس اليها وبنى لهم مسجدا جامعا فلما كان [illegible] مروان
ابن محمد [illegible] خرجت الروم اليها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوليد بن [illegible] سنة [illegible]
[illegible] فخرجت الروم فاخربتها
[illegible]
[illegible] في سنة سبع وثلثين [illegible]
[illegible] يه
[illegible] بعين
وثلثمايه [illegible]
سيف الدولة [illegible]
[illegible] ذلك **يقول** ابو الطيب المتنبي
[illegible]
[illegible]
[illegible] الارض [illegible] الكواكب والثريا
[illegible] للحبا
[illegible]
وما الفرق ما بين الانام وبينه اذا حذر المحذور واستصعب الصعب الصعبا
ثم تغلبت الروم عليها فيما تغلبوا عليه من الثغور ولم
تزل في ايديهم الى ان استولى السلطان عز الدين
مسعود ابن قليج ارسلان عليها في ما اخذه من بلادهم

سنه اربع واربعين وخمسمايه ثم كانت في يد ولده
قليج ارسلان الى ان دخل نور الدين محمود بلاد [illegible] واستولى
على مرعش وبهسنا وذلك في سنه ثمان وستين وخمسمايه
ثم [illegible] وبعد [illegible] الملك الصالح [illegible] الملك
الناصر صلاح الدين الى [illegible]
قليج ارسلان [illegible] ثم [illegible]
للمسلمين ثم انتقلت عنهم الى [illegible] ثم من بعده الى ولده
[illegible] الدين [illegible] في [illegible] وخمسين وستمايه
ثم [illegible] السلطان علاء الدين كيقباذ [illegible] صاحب
الروم [illegible] قلعة [illegible] ثم قتله ثم انتقلت
[illegible] كبيرة
ثم توفي [illegible] علاء الدين اخوه [illegible] في يده الى
[illegible]
[illegible] الاغا [illegible] عز الدين كيكاوس
سلطان الروم [illegible] الملك الناصر
صلاح الدين صاحب الشام [illegible] فلما
[illegible] الارمن

والحدث وتعرف بالحدث الحمرا لحمرة
ارضها وتسمى في عصرنا كينوك بلغة الارمن وهي مدينة
كثيرة الماء والزرع وحولها انهار كثيرة وخرب حصنها
وبقيت المدينه وهي في ايدي المسلمين في زماننا

ينزل

ينزل في مرجها الاكراد باغنامهم وتسميها الارمن
كينوك وتسميها الاكراد الهت والعرب تسميها
الحدث وكانت تسمى المحمديه والمهديه لانها بنيت
ايام المهدي محمد بن ابي جعفر المنصور وسميت
بهذا الاسم لان المسلمين لاقوا على دربها حدثا
من الروم في طايفة فقاتلوه عليه فسمي درب الحدث
وقال البلاذري ثم عادت البنا في سنة اثنين وستين
ومايه فهدموها فلما كانت سنة تسع وستين
امر ببنايها محمد المهدي فبنيت على يد علي بن سليمان
بن علي وتوفي المهدي مع فراغهم من بنايها وكان
بناوها باللبن فنزل عليها الشتا فتثلمت وتشعثت
فلما ولي الرشيد امر ببنايها وتحصينها واقطاع
مقاتلتها المساكن والقطايع على يد محمد بن ابرهيم
ثم بناه بعد ذلك وحصنه سيف الدوله بن حمدان
سنه ثلث واربعين وثلثمايه ووضع بيده شرا
من شرافات سورها وذلك لثلث عشره ليلة خلت
من رجب وكانت الروم قد نازلوها وحاصروه حتى
اسلموه اهله اليهم فخربوه وفي بنايه يقول ابو
الطيب **المتنبي**

هل الحدث الحمرا تعرف لونها وتعلم اي الساقيين الغمايم
سقتها الغمام الغر قبل نزوله فلما دنا منها سقتها الجماجم

متلاطم

بناها فاعلى والقنا يقرع القنا وموج المنايا حولها
طريه دهرٍ ساقها فرددتها على الدين بالخطي والدهر راغم
وقرطاكوها والمنايا حواكم فامات مظلوم ولا عاش ظالم

وزبطرة وهي مدينه هي الان قريه في ايدي المسلمين مذكوره وفيها معدن حديد يحمل منها الى البلاد قال ابو زيد البلخي زبطرة حصن كان من اقرب هذه الثغور الى بلد الروم **وقال** البلاذري كانت زبطره حصناً قديماً روميا ففتح مع حصن للحدث القديم وكان قايماً الى ان اخربته الروم في ايام الوليد بن يزيد فبني بنا غير محكم فاناخت الروم في فتنه مرون فهدمته فبناه المنصور ثم خرجت اليه فشعثته فبناه الرشيد على يد محمد بن ابرهيم فشعثته الروم في ايام المامون فامر المامون بمرمته وتحصينه ثم خرجت اليها في خلافة المعتصم فقتلوا من فيها واخربوها فاحفظه ذلك واغضبه فغزاهم حتى بلغ عموريه واخرب فيها وامر ببناء زبطره وحصنها فرامها العدو بعد ذلك فلم يقدروا عليها

وحصن منصور

وهو في ايدي المسلمين تولى بناه بعد ان كان الروم خربوه منصور بن جعونه بن الحرث العامري

وهو حصن صغير وكان مقيما به ايام مرون ليرد العدو ومعه جند كثير ثم تشعث فبناه الرشيد في ايام المهدي وشحنه وله رساتيق وقرى وهو بين ملطيه وشميشاط **وملطية** وكان اسمها بالروميه ملطيا وقيل كان اسمها ملدني فعرب وجعل ملطيه ويقال ان الاسكندر بناها وهي الان في ايدي التتر عامره كبيره يحتف بها جبال كثيرة الجوز وهي من قرى بلد الروم على مرحله **قال** ابن ابي يعقوب كانت مدينه ملطيه قديمة فاخربتها الروم فبناها ابو جعفر المنصور سنه تسع وثلثين وماية وسورها على يد عبد الوهاب ابن ابرهيم بن محمد وتمت سنه اربعين ونقل اليها عدة من القبايل من العرب فهي سبعة اسباع لسبع قبايل من العرب وما وها من عيون واودية ومن الفرات فتحها عياض بن غنم على يد حبيب بن مسلمه الفهري ثم اغلقت فلما ولي معاوية الشام والجزيره وجه اليها حبيبا ايضا ففتحها عنوة سنه ثلث وثلثين ورتب فيها رابطة ثم ان اهلها انتقلوا عنها في ايام عبد الملك فخرجت اليها الروم فشعثتها ثم تركتها فلما ولي عمر بن عبد العزيز رتب بها من كان بطرانزنده من المسلمين ثم ان هشاما بناها وهو معسكر عليها ثم نازلها قسطنطين وحاصرها حتى سال

اهلها الامان فامنهم فخرجوا منها وشيعهم جنده حتى
بلغوا مامنهم وتوجهوا نحو الجزيرة وذلك سنة
ثلاث وثلثين وهدم الروم ملطيه فلم يبقوا منها الا
هريها وهدموا حصن قلوديه ثم لما كانت سنة
تسع وثلثين ومايه امر المنصور للحسن بن قحطبة
ببناء ملطية فاناخ عليها بعسكره حتى بناها في
ستة اشهر وبنى لها مسلحة على ثلثين ميلا منها
ومسلحة على نهر يدعى قباقب واسكن ملطيه
اربعة الف مقاتل وبنى حصن قلوديه ثم لما كانت
سنه ثلث عشره وثلثمايه راسل ملك الروم اهل
الثغور يامرهم بحمل الخراج اليه فان فعلتم والا قصدتكم
فابوا فسار اليهم واخرب البلاد ودخل ملطيه في سنة
اربع عشره وثلثمايه واخربها وسبا منها ونهب
واقام بها سته وعشرين يومًا ثم رحل عنها وخرج
اهلها الى بغداد يستغيثون فلم يغاثوا ثم لما كانت
سنة تسع عشره وثلثمايه قصدها مليح الارمني
في جيشه فعجز اهلها عن ملاقاته فصالحوه وسلموا
اليه مفاتيحها فحكم فيها فقصده سعيد بن حمدان فلما
بلغه قصده اياه خرج عنها ودخلها سعيد ثم خرج
عنها واستخلف عليها من يحفظها وفي سنة اثنين
وعشرين وثلثمايه سار الدمستق في خمسين الفا

وقصد

وقصد ملطيه فحاصرها مدة طويلة حتى جهد اهلها
الجوع [illegible] فضرب خيمتين على احداهما
صليبًا وعلى الاخرى [illegible] ثم قال من اراد النصرا
نية انحاز الى خيمة الصليب ليرد عليه اهله وماله ومن
اراد الاسلام انحاز الى الخيمة الاخرى وله الامان في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
البلاد وسلموها لاخيه [illegible] ثم قتله التتر
[illegible] في البلاد
وسميساط وهي مدينة صغيرة مطلة
على الفرات في شرقي جبل اللكام وقلعة بها جبال
كثيرة فيها سائر فواكه الصرود والجروم ولها قلعة

ملطية وفي تاريخ [illegible] ابن البطريق [illegible] وكان
في [illegible] ملطية [illegible] في البطريق [illegible]
[illegible]
[illegible] ملطية [illegible] ذكر البلاذري
ابن البطريق [illegible] قال البلاذري [illegible]
قال ثم الرها [illegible] حران [illegible]
ابن [illegible] وكان [illegible] الرها [illegible]
[illegible]
الطريق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الروم [illegible]
في سنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واستعادوا [illegible] ان [illegible] بعد
اخذ ملطية قصد شمشاط فاخذها ولم [illegible]
لها بعد ذلك على ذكر فيما قراته من التواريخ المبسوطة
والمختصرة الي سنة خمس واربعين وخمسمايه وفيها
فتح تمرتاش بن ارتق شمشاط من الروم ولم تزل

في يد بني ارتق الي ان اخذها منهم مظفر الدين بن زين
الدين علي كوجك لما كان صاحب حران ولم تزل بيده
الي ان توفي اخوه زين الدين يوسف في سنة ست
وثمانين وخمس مايه فاقطع الملك الناصر صلاح الدين يوسف
بن ايوب مظفر الدين اربل واخذ منه شميساط وحران
والرها وسلمها للملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه
ولم تزل في يده الي ان توفي تاسع عشر رمضان سنه
سبع وثمانين فانتقلت الي ابنه ناصر الدين محمد من بعده
ثم اخذها الملك الناصر واقطعها لولده الملك الافضل مع
غيرها من بلاد الشرق فوصل الملك الافضل الي حلب قاصدا
شميساط فاتفق ان راي الملك الناصر انثني عن ذلك
واقطعها اخاه الملك العادل في حديث نذكره فيما ياتي فلما
ملك العادل مصر من الملك الافضل في سنة ست
وتسعين وخمس مايه اقطعها له مع غيرها من بلاد الشرق
فلم يصح له غيرها لما سنورده ولم تزل في يده الي ان
مات في صفر سنة اثني وعشرين وستمايه فانتقلت
الي ولده الملك المويد ناصر الدين محمد وكان المدبر لدولته
عمه الملك الافضل موسي ولم يزالا بها الي سنة اثنين وثلثين
عند عود الملك الكامل الي بلاد الشرق نزل اليه الملك
المويد فاخذها منهما وعوضهما عنها جملين ولما قفل
الملك الكامل من الدربند من حرب علاء الدين كيقباد

استولي كيقباد علي سُميساط فيما استولي عليه من
البلاد ثم صارت في عقبه الي ان استولت التتر عليها
مع ما استولوا عليه من بلاد الروم في سنة ثمان
وخمسين وستمايه وولوا من قبلهم في سنه ستين وستمايه
واذ قد فرغنا من ذكر هذه الثغور وتحديدها
وتفصيل قسمتها وتحديدها وما تيسر لنا من اخبارها
مجملاً واضربنا عن ذكر كل منها مفصّلاً اذ لم تكن
هذه الثغور من البلاد التي عُني بها نقلةُ الاخبار
كثير عنايه ولا انفردت عن الاضافه فلنستقصي
امرها الي الغايه راينا ان نتبع ذلك بذكر ما حصل
للمسلمين من دروب هذه الثغور من المغازي التي
القت في قلوب الكفر المخاوف ونعدد ما صدر عنهم
منها في الشواتي والصوايف فنبتدي من صدر
الاسلام وهلم جرًا علي السنين ونذكر في كل سنة من
صيفه غازيًا او شتي من الخلفاء والملوك الماضيين
تغمدهم الله بجزيل رضوانه وجازاهم علي ما بذلوه من
مهجهم في نصر الاسلام عظيم غفرانه فنقول
اول من غزا الصايفه من الدروب ابو بحريه عبد
الله ابن قيس الكندي وقيل ميسره بن مسروق
العبسي قال ذلك ابو جعفر الطبري وابن الاثير وذلك
سنه عشرين وقال البلاذري وقد اختلفوا في اول

من

من قطع الدرب وهو درب الخوارس فقال بعضهم قطعه
ميسره بن مسروق العبسي وجهه ابو عبيده بن
الجراح فلقي جمعًا للروم ومعهم مستعربه من غسان
وتنوخ وإياد يريدون اللحاق بهرقل فاوقع بهم فقتل
منهم مقتله عظيمه ثم لحق به مالك الاشتر النخعي مددًا
من قبل ابي عبيده وهو بانطاكيه وقال بعضهم
اول من قطع الدرب عمير بن سعد الانصاري حين
توجه في [illegible] وقال ابو الخطاب الازدي
ان ابا عبيده بعث [illegible] الصايفه فمر بالمصيصه
وطرسوس وقد جلا اهلها واهل الحصون التي تليها
فادرب فبلغ في غزاته زنديه وقال غيره انما وجه
ميسره بن مسروق فبلغ زنزه وقال ابن الاثير
في تاريخه في سنه عشرين مات عياض بن غنم وهو
الذي فتح الجزيرة وهو اول من اجاز الدرب الي
الروم وفيها في هذه السنه مات هرقل وتولي ولده
قسطنطين

سنه اثنين وعشرين

غزا معويه غزاتي شتيات الصايفه في عشرة
الف فارس قال منتجب الدين بن ابي طي سنه
ثلث وعشرين فيها غزا معاويه الصايفه

سنه خمس وعشرين

غزا معويه الشاتيه فبلغ عموريه فصالحوه اهلها علي

آداء للجزية وان يكون للمسلمين بها اربعة آلاف مرابط
فلما قتل عثمان وثب الروم على المرابطين فقتلوهم
وقال ان معوية لما ملك الدرب وحصن الحصون
التي بين انطاكية وطرسوس ... اليه فجعل عندها جماعة
كثيرة من اهل الشام والجزيرة حتى انصرف من غزاته
ثم اغزا بعده يزيد بن ... والعباس ... الصايفه
... فغفل مثل ذلك ... خرج هو ... الي
انطاكية ... البلاد ... الخبر
المصيصة ... بسنة او سنتين

سنة سبع وعشرين

فيها غزا معوية الصايفه قال ... الدينوري
في سنة ثمان وعشرين غزا معوية قبرس وهو
اول جيش ركب البحر للمسلمين

سنة احدى وثلثين

قال البلاذري وجدت في كتاب مغازي معوية انه
غزا سنة احدى وثلثين من ناحية المصيصة فبلغ
درولية فلما خرج جعل لا يمر بحصن فيما بينه وبين
انطاكية الا هدمه وقال ابن ابي طي غزا عبد الله بن
ابي سرح في سنة احدى وثلثين نواحي المصيصة من الروم

سنة اثنتين وثلثين

فيها غزا معوية الصايفه وقصد مضيق قسطنطينية

زمعه زوجته عاتكه وقيل فاخته

سنة ثلث وثلثين

فيها غزا معوية الشاتيه حصن المراة من ارض الروم
ناحية ملطيه وقال ابن ابي طي وفتح ملطيه وغزا
الصايفه حبيب بن مسلمة وقال ايضا سنة اربع
وثلثين فيها غزا معوية الصايفه وهزم الروم وكانوا زمن صفين التقا

سنة اثنتين واربعين

فيها غزا المسلمون الروم فهزموهم وقتلوا بطارقتهم

سنة ثلث واربعين

فيها غزا بسر بن ارطاه الروم وشتا بارضهم هذا قول
الواقدي وقال غيره لم يشت بسر بارض الروم قط

سنة اربع واربعين

فيها دخل المسلمون مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
بلاد الروم وشتوا بها وغزا بسر بن ارطاه في البحر
قال ابن ابي طي سنة خمس واربعين فيها غزا عبد
الرحمن بن خالد بلاد الروم وشتا بها وضرب معويه
البعث ارباعا وهو اول من جعل الارباع بالشام

سنة ست واربعين

فيها شتا مالك بن عبد الله بارض الروم وقيل بل كان عبد
الرحمن بن خالد بن الوليد وقيل بل كان مالك بن هبيرة السكوني
وفيها انصرف عبد الرحمن بن خالد من بلاد الروم الي حمص ومات بها

سنة سبع واربعين

فيها كان مشتي مالك بن هبيرة بارض الروم ومشتي
ابي عبد الرحمن القيني بانطاكيه

سنة ثمان واربعين

فيها كان مشتي عبد الرحمن القيني بانطاكيه وغزا الصايفه
قليس بن عبد الله الغزاري وغزا ملك بن هبيرة السكوني
البحر

سنة تسع واربعين

فيها كان مشتي ملك بن هبيره بارض الروم وفيها كانت
صايفه عبد الله بن كرز البجلي وفيها كانت غزوه
يزيد بن شجره الرهاوي في البحر فشتي باهل الشام وفيها
كانت غزوة عقبة بن نافع فشتي باهل مصر

ذكر غزوة القسطنطينية

في هذه السنه وقيل سنه خمسين سير معويه
جيشا كثيفا الي بلاد الروم للغزاة وجعل عليهم
سفيان بن عوف وامر يزيد ابنه بالغزاة معهم
فتثاقل واعتل فامسك عنه ابوه فاصاب الناس
في غزاتهم جوع ومرض شديد فانشا يزيد **يقول**

اهون علي بما لاقت جموعهم بالفرقدونه من حمي ومن موم
اذا اتكات علي الانماط مرتفقا بدير مران عندي ام كلثوم

وام كلثوم امراته وهي ابنة عبد الله بن عامر فبلغ معويه
شعره فاقسم عليه ليلحقن بسفيان في ارض الروم

ليصيبه

ليصيبه ما اصاب الناس فسار ومعه جمع كثير اضافهم
اليه ابوه وكان في هذا الجيش ابن عباس وابن عمر
وابن الزبير وابو ايوب الانصاري وعبد العزيز بن
زرارة وغيرهم في بلاد الروم حتي بلغوا القسطنطينيه
فاقتتل المسلمون والروم في بعض الايام فاشتدت
الحرب فلم يزل عبد العزيز يتعرض للشهادة فلم يقتل
فانشا يقول

قد عشت في الدهر اطوارا علي طرق شتي فصادفت منها اللين والشعبا
كلا بلوت فلا النعما تبطرني ولا تجشعت من لاوايها جزعا
لا يملا الامر صدري قبل موقعه ولا اضيق به ذرعا اذا وقعا

ثم حمل علي من يليه فقتل فيهم وانغمس بينهم فشجره
الروم برماحهم حتي قتلوه رحمه الله فبلغ خبر قتله الي
معويه فقال لابيه هلك والله فتي العرب فقال ابني او
ابنك قال ابنك واجرك الله **فقال**

فان يكن الموت اودي به فاصبح مخ الكلابي ريرا
فكل فتي شارب كاسه فاما صغيرا واما كبيرا

ثم رجع يزيد والجيش الي الشام وقد توفي ابو ايوب
الانصاري عند قسطنطينيه فدفن بالقرب من سورها
فاهلها يستسقون به وكان قد شهد بدرا واحدا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وشهد صفين مع علي
رضي الله عنه وغيرها من حروبه

سنة خمسين

فيها غزا بسر بن ارطاه وسفين بن عوف ارض الروم
وغزا فضاله بن عبيد الانصاري في البحر

سنة احدي وخمسين

فيها شتي فضالة بن عبيد الانصاري بارض الروم
وغز الصايفة بسر بن ارطاه

سنة اثنتين وخمسين

فيها غزا سفيان بن عوف الازدي الروم وشتي بارضهم
ومات بها فاستخلف عبد الله بن سعد الفزاري
وقيل ان الذي شتي في هذه السنة بارض الروم
بسر بن ارطاه ومعه سفيان ابن عوف وغزا
الصايفه في هذه السنه محمد بن عبد الله الثقفي

سنة ثلث وخمسين

فيها شتي عبد الرحمن بن ام الحكم الثقفي بارض الروم وغزا
الصايفه

سنة اربع وخمسين

فيها شتي محمد بن مالك بارض الروم وغزا الصايفه
معن ابن يزيد السلمي وفيها فيما زعم الواقدي فتح
المسلمون ومقدمهم جناده بن ابي اميه جزيره اوراد
قريبه القسطنطينيه بعد ان اقاموا عليها سبع سنين
وكان معهم مجاهد بن جبير ومات معويه وولي ابنه
يزيد فامرهم بالعود منها فعادوا وفيها خلعت

الروم هرقل وملكوا قسطنطين بن قسطا

سنة خمس وخمسين

فيها شتي سفيان بن عوف الازدي في الروم في
قول وقيل ان الذي شتي عمرو بن محرز وقيل
عبد الله بن قيس الفزاري وقيل مالك بن عبد الله

سنة ست وخمسين

فيها شتي جنادة بن ابي اميه بارض الروم وقيل
عبد الرحمن ابن مسعود وقيل عياض بن الحارث

سنة سبع وخمسين

فيها شتي عبد الله بن قيس بارض الروم وغزا
مالك بن عبد الله الخثعمي بارض الروم

سنة ثمان وخمسين

فيها شتي عمرو بن مره الجهني بارض الروم وغزا بالناس
في البحر جنادة بن ابي اميه علي قول حكاه الطبري عن الواقدي

سنة تسع وخمسين

فيها شتي عمرو بن مريد الجهني بالروم وغزا في البحر
جنادة بن ابي اميه علي قول حكاه الطبري عن الواقدي

سنة ستين

فيها كانت غزاه مالك بن عبد الله سوريه ودخل
جنادة ابن ابي اميه رودس وهدم مدينتها في
قول الواقدي ثم كانت فتنة قتل الحسين عليه السلم

وقتل المختار بن ابي عبيد والخوارج وفتنه ابن الزبير فاشتغل المسلمون عن غزو الروم حتى استجاشوا على من بالثغور من المسلمين في سنه سبعين فصالحهم عبد الملك بن مروان على ان يودي اليهم في كل جمعة الف دينار رصوفا على المسلمين لاشتغاله عنهم بمحاربه مصعب بن الزبير وتمادي الحال الى سنه

خمس وسبعين

فيها غزا محمد بن مروان الصايفه عند خروج الروم الى العمق من ناحيه مرعش

سنة سبع وسبعين

فيها غزا الوليد بن عبد الملك الصايفه ثم كانت حروب بين عبد الملك والخوارج وخروج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث عليه فاشتغلت في ذلك عساكره عن الشواتي والصوايف الى ان كانت

سنة اربع وثمانين

فيها غزا عبد الله بن عبد الملك بن مروان الروم ففتح حصن المصيصه وبناه

سنة سبع وثمانين

فيها غزا مسلمه بن عبد الملك الروم فقتل خلقا بناحيه المصيصه وغزا ايضا سنة ثمان وسبعين

سنة ثمان وثمانين

غزا مسلمه بن عبد الملك الروم ايضا

سنة تسعين

فيها غزا مسلمة بن عبد الملك ارض الروم وفتح الحصون الخمسة التي بسوريه

سنة اثنتين وتسعين

فيها غزا مسلمة بن عبد الملك الصايفه ففتح حصونا ثلثة وجلا اهل سوسنه

سنه ثلث وتسعين

فيها غزا العباس بن الوليد الروم ففتح سمسطيه والمرزبانين وفيها غزا مروان بن الوليد الروم فبلغ خنجرة وغزا ايضا مسلمه بن عبد الملك فافتتح حصن الحديد وغيره من ناحيه ملطيه

سنة اربع وتسعين

فيها غزا العباس بن الوليد ارض الروم ففتح انطاكيه فيما قيل وغزا عبد العزيز بن الوليد حتى بلغ غزالة وبلغ الوليد بن هشام المعيطي برج الحمام ويزيد بن ابي كبشه ارض سوريه

سنة خمس وتسعين

فيها غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك ارض الروم ففتح الله تعالى على يديه حصونا منها المرزبانين وهرقله

سنة ست وتسعين

فيها فيما قال الواقدي كانت غزوة بسر بن

بن الوليد الشاتيه فتنفل وقدمات الوليد

سنة سبع وتسعين

فيها جهز سليمن بن عبد الملك الجيوش الي القسطنطينيه
واستعمل ابنه داود علي الصايفه وافتتح حصن
المرة وفيها غزا فيما ذكر الواقدي مسلمة بن عبد
الملك ارض الروم ففتح الحصن الذي كان فتحه
الوضاح صاحب الوضاحيه وفيها غزا عمر بن هبيرة
الفزاري في البحر ارض الروم فشتي بها

سنة ثمان وتسعين

فيها شتي مسلمة وصاف علي قسطنطينية مريدًا فتحها
وسير عسكرًا الي مدينه الصقالبه ففتحها ولقي المسلمون
في تشتيتهم علي قسطنطينيه ما لم يلق جيش فانهم
نفدت ازوادهم فاكلوا الدواب والجلود واصول
الشجر والورق وكل شيء غير التراب فلم يقدر سليمن
ان يمدهم لوقوع الشتا وكثرة الامطار وكان سليمن
بن عبد الملك قد نزل علي دابق واعطي الله عهدًا انه لا
ينصرف حتي يدخل الجيش الذي وجهه الي القسطنطينيه

سنة تسع وتسعين

فيها توفي سليمن بن عبد الملك بدابق واستخلف عمر بن عبد
العزيز فوجه الي مسلمة بالقفول من ارض الروم وقال
ابن الاثير فيها غزا داود بن سليمن ارض الروم ففتح حصنا

ملطيه

سنة ثلث ومايه

فيها غزا عمر بن هبيرة الروم بارمينيه فهزمهم واسر
منهم بشرًا وغزا العباس بن الوليد الروم وفتح حصونا

سنة خمس ومايه

فيها غزا [illegible] بن عبد الملك ارض الروم

سنة ست ومايه

فيها غزا سعيد بن عبد الملك الصايفه وغزا الجراح
بن عبد الملك اللان فصالحه اهلها وادوا الجزيه

سنة سبع ومايه

فيها غزا الصايفه معويه بن هشام وعلي جيش
الشام ميمون بن مهران فقطعوا البحر وغزا البر مسلمة بن عبد الملك

سنة ثمان ومايه

فيها غزا مسلمة بن عبد الملك حتي بلغ قيسارية بلد
الروم مما يلي الجزيرة ففتحها الله تعالي علي يديه
وفيها غزا ابرهيم بن هشام ففتح ايضا حصنا من حصون الروم

سنة تسع ومايه

فيها غزا عبد الله بن عقبة الفهري علي جيش في
البحر وغزا معويه بن هشام ارض الروم ففتح
حصنا بها واصيب منه قوم من انطاكيه

سنة عشر ومايه

فيها غزا معويه بن هشام ارض الروم ففتح صملة وفيها

غزا الصايفه عبيد الله بن عقبة الفهري وكان على
جيش البحر فيما ذكر الواقدي وعبد الرحمن معويه ابن
خديج

سنة احدي عشره ومايه

فيها غزا معويه بن هشام الصايفه اليسري وغزا
سعيد بن هشام الصايفه اليمني حتى اتى قيساريه

سنة اثنتي عشره ومايه

فيها غزا معويه بن هشام الصايفه فافتتح خرشنه
من ناحية ملطية

سنة ثلث عشرة ومايه

فيها غزا عبد الله البطال ومعه عبد الوهاب بن
بخت فانهزم المسلمون عن البطال فلم يتبعوا فجعل
عبد الوهاب يكر فرسه وهو يقول ما رايت فرسا
اجبن منك وسفك الله دمي ان لم اسفك دمك ثم القى
بيضته عن راسه وصاح انا عبد الوهاب بن بخت
امن الجنة تفرون ثم تقدم في نحور العدو وتراجع
الناس حكاه الطبري وفيها غزا معويه بن
هشام ارض الروم من ناحية مرعش

سنة اربع عشره ومايه

فيها غزا معويه بن هشام الصايفه اليسري وسليمن
بن هشام الصايفه اليمني فاصاب معويه ربض افرن
فالتقي عبيد الله البطال وقسطنطين في جمع فاسر

قسطنطين وبلغ سليمان بن هشام قيساريه

سنة خمس عشره ومايه

فيها غزا معويه بن هشام الروم الصايفه اليسري فاصاب ربضا ثم

سنة سبع عشره ومايه

فيها غزا معويه بن هشام الصايفه اليمني من نحو الجزيره
وفرق سراياه في ارض الروم

سنة ثمان عشره ومايه

فيها غزا معويه بن هشام الصايفه اليسري وغزا
سليمن اخوه الصايفه اليمني

سنة تسع عشره ومايه

فيها غزا الوليد بن القعقاع العبسي ارض الروم

سنة عشرين ومايه

فيها غزا سليمان بن هشام بن عبد الملك الصايفه
فافتتح فيما ذكر سندرة

سنة احدي وعشرين ومايه

فيها مات عبد الله البطال في جماعة من المسلمين بارض
الروم

سنة اربع وعشرين ومايه

فيها غزا سليمن بن هشام الصايفه فلقي اليون ملك
الروم فسلم وغنم

سنة خمس وعشرين ومايه

فيها غزا النعمان بن يزيد بن عبد الملك الصايفه ثم

كانت ولاية الوليد بن يزيد فاشتغل بلذته ولهوه
عن مهمات الدين الى ان قتل ثم ولي يزيد بن الوليد
الناقص فلم تطل مدته وولي بعده ابرهيم بن الوليد
بن عبد الملك فكان يسلم عليه جمعةً بالخلافه وجمعةً
بالامره واقام على ذلك اربعة اشهر ثم خلع وولي بعده
مرون بن محمد بن مرون فكانت في ايامه حوادث
شغلته عن الجهاد منها انتقاض حمص عليه وخروج
الضحاك بن قيس وغيره من الخوارج وظهور ابي
مسلم الخراساني وعبد الله بن معويه بن عبد الله بن
جعفر وتغلبه على فارس ودامت الى ان استجاشوا
الروم بسببها فخرجوا وعاثوا في اطراف الشام

سنة ثلثين ومايه

غزا الصايفه الوليد بن هشام فنزل العمق وبنا
حصن مرعش ثم كانت قتلة مروان وتملك بني
العباس فاول مغازيهم كانت في

سنة ثلث وثلثين ومايه

وجه صالح بن علي سعيد بن عبد الله فغزا الصايفه
ورا الدروب هذا قول الطبري وهو وهمٌ
والصواب عبد الله ثم اشتغل السفاح ثم المنصور
بعده في تمهيد الدوله الى ان كانت

سنة ثمان وثلثين ومايه

خرج قسطنطين الى ملطيه فدخلها عنوةً وهدم سورها
وعفا عمن كان فيها من اهلها ومن المقاتله وقد
قدمنا ذلك فغزا العباس بن عبد الله بن علي
الصايفه في قول الواقدي مع صالح بن علي فبني
صالح ما كان صاحب الروم هدم من ملطيه
ويقال ان ذلك كان في سنه تسع

سنة تسع وثلثين ومايه

فيها غزا الصايفه من درب الحدث صالح بن علي
ومعه اختاه ام عيسى ولبابة وكانتا نذرتا ان
زال ملك بني اميه ان تجاهدا في سبيل الله وغزا
من درب ملطيه جعفر بن حنظله البهراني
وفيها كان الفدا الذي جرى بين المنصور وصاحب
الروم فاستنقذ المنصور منهم اسرا من المسلمين
كانوا من قاليقلا ولم يكن بعد ذلك فيما قيل للمسلمين
صايفه الى ست واربعين لاشتغال ابي جعفر
المنصور بامر عبد الله الحسن بن الحسين وولده هذا
قول الطبري والصحيح سنه تسع على ما اعتبر
في تاريخه وقال بعضهم ان الحسن بن قحطبة غزا
الصايفه بعد عبد الوهاب بن ابرهيم الامام في
سنة اربعين واقبل قسطنطين صاحب الروم
في مايه الف فارس فنزل جيحان فبلغه كثرة

المسلمين فاحجم عنهم ثم لم يكن بعدها صايفه

سنة تسع واربعين ومايه

فيها غزا الصايفه العباس بن محمد من ارض الروم ومعه الحسن بن قحطبه ومحمد بن الاشعث فهلك محمد بن الاشعث في الطريق ثم لم تكن غزاة فيها حكاه الطبري وغيره الج

سنة احدي وخمسين ومايه

غزا عبد الوهاب بن ابرهيم الامام الصايفه في

سنة اثنتين وخمسين ومايه

غزا الصايفه عبد الوهاب ايضا وقيل اخوه محمد ولم يدرب وهذا القول حكاه الطبري ثم كانت

سنة خمس وخمسين ومايه

فيها طلب صاحب الروم الصلح الي المنصور علي ان يؤدي اليه الجزية وغزا فيها الصايفه يزيد بن اسيد السلمي

سنة سبع وخمسين ومايه

فيها غزا الصايفه يزيد بن اسيد ووجه سنبا مولي البطال الي بعض الحصون فسبي وغنم وقيل زفر بن الحرث وقيل ابن عاصم الهلالي

سنه ثمان وخمسين ومايه

فيها غزا الصايفة معيوف بن يحيي من درب الحدث فلقي العدو فاقتتلوا ثم تحاجزوا وفيها هلك

طاغية

طاغية الروم وهلك المنصور

سنة تسع وخمسين ومايه

فيها غزا العباس بن محمد الصايفه حتي بلغ انقرة وكان على مقدمته حسن الوصيف ففتح في غزاته هذه مدينة للروم ومطمورة

سنة ستين ومايه

فيها غزا ثمامه بن الوليد العبسي الصايفه وغزا الغمر بن العباس الخثعمي في بحر الشام

سنة احدي وستين ومايه

فيها غزا الصايفه ثمامة بن الوليد فنزل دابق ثم بلغه ان طاغية الروم جاء بجمع من جيش وفيها غزا عيسي بن علي بثمانين الف فارس فقطعهم واوقع بهم فقتلهم [illegible]

سنة اثنتين وستين ومايه

فيها غزا ثمامة بن الوليد الصايفه فلم يتم وغزا الصايفه الحسن بن قحطبه في ثمانين الفا مرتزقه في سوي المطوعه فاكثر التخريب والتحريق في بلاد الروم من غير ان يفتح حصنا او يلقي جمعا وسمته الروم التنين ثم قفل بالناس سالمين وكانت الروم قد خرجت الي الحدث فخربوا اسوارها فحفظه ذلك

سنة ثلث وستين ومايه

فيها خرج المهدي من بغداد يريد البيا و غو صار المطلب وارسل ولده الرشيد هرون للغزاة ففتح حصونا كثيرة ومعه عيسي بن موسي

سنة اربع وستين ومايه

فيها غزا عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب من درب الحدث فاقبل اليه ميخاييل في نحو من تسعين الفا ففشل عبد الكريم ومنع المسلمين من القتال وانصرف فاراد المهدي ضرب عنقه فكلم فيه فحبسه في المطبق

سنة خمس وستين ومايه

فيها غزا هرون الرشيد الصايفة فوغل في بلاد الروم فافتتح ماجدة ولقيه الخيل وتسعون الف وتسع مايه وتسعة وتسعون رجلا فلقيه عسكر نقيطا قومس فبارزه يزيد بن مزيد فرماه عن فرسه واثخنه جراحا فانهزمت الروم وساروا الي الدمستق وهو صاحب المسالح واتبعهم الرشيد فلما بلغ الدمستق قربه بلثه حمل اليه من العين مايه الف دينار وثلثه وتسعين الفا واربع مايه وخمسين دينارا ومن الورق احد وعشرين الف الف درهم واربعة عشر الف درهم وثمان مايه درهم وسار الرشيد حتي بلغ خليج قسطنطينيه

وصاحب

وصاحب الروم يوميذ عسطه امراة اليون وذلك انه مات وترك ابنا صغيرا وهو في حجرها فجري
دعه بينها وبين هرون رسل وسفرا في طلب الصلح والموا
واعطاه الفديه فقبل هرون منها ذلك وشرط
اق عليها الوفا بما اعطت وان تقيم له الادلاء والاسو
في طريقه وذلك انه دخل مدخلا ضيقا مخوفا علي المسلمين فاجابته الي ما سال والذي وقع عليه الصلح بينهما سبعون الف دينار تؤديها في نيسان في كل سنة وكتبوا كتاب الهدنه الي ثلث سنين وسلمت الاسارى واقامت له الاسواق والادلاء عند منصرفه وكان الذي افا الله عز
يد وجل علي الرشيد هرون الي ان اذعنت الروم بالجزية خمسة الف راس وستمايه وثلثه واربعون راسا وقتل من الروم في الوقايع اربعة وخمسين الفا وقتل من الاسرا صبرا الفان وتسعون اسيرا ومما افا الله عليه من الدواب الذلل بادواتها عشرون الفا وذبح من الغنم والمعز مايه الف راس وكانت المرتزقة سوي المطوعة واهل الاسواق مايه الف وبيع البرذون بدرهم والبغل
بدرهم بعشره دراهم والدرع باقل من درهم وعشرون سيفا

سنة ست وستين ومايه

فيها قفل الرشيد في المحرم من غزاته ومعه الروم
بالجزيه معهم وذلك فيما قيل اربعة وستون روميد
دينار عدداً او الفان وخمس مايه دينار عربيه
وثلثون الف رطل مرعزي فاخذ له ابوه البيعه
بعد موسي الهادي وسماه الرشيد ثم كانت

سنة ثمان وستين ومايه

فيها نقض الروم الصلح الذي كان بينهم وبين
المسلمين وكان قد مضي منه اثنان وثلثون شهراً
فوجه علي بن سليمان وهو علي الجزيره وقنسرين
لغزو الصايفه فغنموا وظفروا

سنة تسع وستين ومايه

فيها غزا الصايفه معيوف بن يحي وقد كانت الروم
اقبلت مع البطريق الي الحدث فهرب الوالي والجند
واهل الاسواق ودخلها الروم فلما بلغهم غزو معيوف
خرجوا عنها وبلغ معيوف اشنه فاصاب سبايا وغنم

سنة سبعين ومايه

فيها عزل الرشيد الثغور عن الجزيره وقنسرين وسماها
العواصم وجعلها اجزاء واحداً وغزا الصايفه بنفسه
وقيل سليمان بن عبد الله البكاي هذا قول الطبري
والاول حكاه ابن الاثير

سنة اثنتين وسبعين ومايه

فيها غزا اسحق بن سليمان بن علي الصايفه

سنة اربع وسبعين ومايه

فيها غزا الصايفه عبد الملك بن صالح

سنة خمس وسبعين ومايه

غزا الصايفه عبد الملك قال الواقدي
وقال غيره عبد الرحمن بن عبد الملك فبلغ اقريطيه
وقال الواقدي اصابهم في هذه الغزاه برد
قطع ايديهم وارجلهم

سنة ست وسبعين ومايه

فيها غزا الصايفه عبد الرحمن بن عبد الملك فافتتح
حصناً

سنة سبع وسبعين ومايه

فيها غزا الصايفه عبد الرزاق بن عبد الحميد التغلبي

سنة ثمان وسبعين ومايه

فيها غزا الصايفه معويه بن زفر بن عاصم وغزا
الشاتيه سليمن بن راشد ومعه البند بطريق صقليه

سنة ثمانين ومايه

فيها غزا الصايفه معويه بن زفر بن عاصم

سنة احدي وثمانين ومايه

فيها غزا الرشيد بنفسه ارض الروم فافتتح بها
حصن الصفصاف عنوة وفي ذلك يقول مروان
ابي حفصه ان امير المومنين المصطفي قد ترك الصفصاف

قاعاً صفصفا

وفيها غزا الصايفه عبد الملك بن صالح فبلغ انقرة وافتتح
مطمورة سنة اثنين وثمانين ومايه
فيها غزا الصايفه عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح فبلغ
دفسوس مدينة اصحاب الكهف وفيها سملت الروم عيني
ملكهم قسطنطين بن اليون الملك وامه ريني ولقبت
اغسطه وملكت ابن الاشيرة فيها كملت الفدى بين الروم
والمسلمين وقال الطبري فيها كان منه تسع وثمانين
ومايه ونحن نذكره كما ذكره الطبري في موضعه لانه
واجب علينا تقليده لعدالته ثم لم تكن صايفه الى
سنة سبع وثمانين ومايه
وفيها غزا الرشيد ابنه القسم الصايفه ووهبه الله
تعالى وجعله قربانا له ووسيلة عنده وولاه العواصم
فدخل ارض الروم في شعبان فاناخ على قرة وحاصرها
ووجه العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث
فاناخ على حصن سنان حتى جهد من فيه فبعثت
اليه الروم تبذل له ثلثمايه وعشرين رجلا من اسارى
المسلمين على ان يرحل عنهم فاجابهم الى ذلك ورحل
عن قره وحصن سنان صلحا ومات علي بن عيسى
ابن م[illegible] هذه الغزوه وقفل القسم وفيها
خلعت الروم ريني وملكت تقفور ثم ماتت ريني بعد
اشهر من خلعها فلما ملك تقفور نقض الصلح الذي

كان

كان جرى بين ريني وبين المسلمين وكتب الى الرشيد
من تقفور ملك الروم الى هرون ملك العرب اما بعد
فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام الرخ واقامت
نفسها مقام البيدق فحملت اليك من اموالها ما كنت
حقيقا بحمل امثالها اليها لكن ذلك ضعف النسا وحمقهن
فاذا قرات كتابي هذا فاردد ما حصل قبلك من اموالها
وافتد نفسك بما يقع به المصادره لك والا فالسيف
بيننا وبينك فلما قرا الكتاب استفزه الغضب
حتى لم يكن احد ان ينظر اليه دون ان يخاطبه وتفرق
جلساوه خوفا من زيادة قول او فعل يكون منه
ثم دعا بداوة وكتب بيده على ظهر الكتاب من هرون
امير المومنين الى تقفور كلب الروم قد قرات كتابك
يا بن الكافره والجواب ما تراه لا ما تسمعه ثم شخص
من يومه وسار حتى اناخ بباب هرقله ففتح وغنم
واصطفى وافاد وخرب واصطلم فطلب تقفور
الموادعه على خراج يوديه في كل سنة فاجابه الى
ذلك ثم قفل من غزوته الى الرقه ولما قفل نقض
العهد وخان في الميثاق
سنة ثمان وثمانين ومايه
فيها غزا ابرهيم بن جبريل الصايفه ودخل ارض الروم
من درب الصفصاف فخرج للقايه تقفور فورد عليه

من ورايه امر صرفه عن لقايه فانصرف ومر بقوم من
المسلمين فجرح ثلث جراحات وانهزم وقتل من الروم
فيما قيل اربعون الفا وسبع مايه واربع الف دابة
وفيها رابط القسم بن الرشيد بدابق

سنة تسع وثمانين ومايه

قال الطبري فيها كان الفدا بين المسلمين والروم فلم
يبق بارض الروم مسلم الا فودي به وهو الفدا الثاني
في ايام بني العباس تولاه القسم بن الرشيد علي نهر
اللامس وهو علي سلوقيه قريبا من البحر بينه وبين
طرسوس مسيرة يوم موضع يكون عليه الفدا وزعم
ابن الاثير انه اول فدا وهذا وهم لانه تقدم لنا
فدا المنصور في سنة تسع وثلثين ومايه وفي ذلك
يقول مروان بن ابي حفصه شعر

وفكت بك الاسرا التي شيدت لها محابس ما فيها حميم يزورها
علي حين اعيا المسلمين فكاكها وقالوا سجون المشركين قبورها

وفي هذا نظر لانه تقدم لنا فيما نقلناه من كتابه تملك
نقفور وما كان ابرمه مع الرشيد من الصلح وذكر
فيما نحن نريد ان نحكيه عنه من فتح هرقله في سنه
تسعين والظاهر ان الذي اختاره ابن الاثير من ان
الفدا كان في سنه احدي وثمانين انسب مما قاله
الطبري لمن تامل ذلك والله اعلم

سنة تسعين ومايه

فيها غزا الرشيد الصايفه وسبب هذه الغزاة ان نقفور
لما غدر ونقض الصلح خرج من الروم طايفة الي عين
زربه والكنيسة السودا فاغارت واسرت واستنقذ
اهل المصيصه منهم ما غنموا فجا الخبر بارنيراده عما اخذه
عليه وانه خان وغدر وكان البرد شديدا احينيد فما
تهيا لاحد اخبار الرشيد بذلك اشفاقا عليه وعلي
انفسهم من الكرة في مثل تلك الايام فلما تفاقم امره
واستكتم قواد الرشيد الخبر احتيل علي الرشيد بشا
من اهل جده اسمه عبد الله بن يوسف ويقال الحجاج عبر
بن يوسف التيمي فقال ابياتا يحرضه فيها علي غزوه
واجاد كل الاجادة شعر

نقض الذي اعطيته نقفور وعليه دايرة البوار تدور
فلقد تباشرت الرعيه ان اتي بالنقض عنه وافد وبشير بالنقض
ابشر امير المومنين فانه غنم اتاك به الاله كبير
اعطاك جزيته وطاطا خده حذر الصوارم والردي محصور
فاجرته من وقعه وكانها باكفنا شعل الضرام تطير
وصرفت بالطول العساكر قافلا عنه وجارك امن مسرور
نقفور انك حين تغدر ان ناي عنك الامام لجاهل مغرور
اظننت حين غدرت انك مفلت هبلتك امك ما ظننت غرور
القاك حينك في زواخر بحره فطمت عليك من الامام بحور

لئن الامام وان غفلنا غافلاً عما يسوس بحزمه وبدبير
ملك تجرد للانام بنفسه فعدوه ابداً به مقهور
يا من يريد رضي الاله بسعيه والله لا يخفي عليه ضمير
نصح الامام علي الانام فريضة ولاهلها كفارة وطهور
فلما فرغ من انشاده قال او قيل نعاد ذلك تقفور فاسرها
في نفسه ثم لما عاث في البلاد وافسد زادت حمية
الرشيد وجاشت عزماته فخرج من الرقه قاصداً
بلاد الروم لعشر بقين من رجب في مايه الف وخمسه
وثلثين الف مرتزق سوي الاتباع والمطوعه واناخ
عبد الله بن ملك علي ذي الكلاع ووجه داود بن عيسي
بن موسي سايحاً في ارض الروم في سبعين الف وافتتح
شراحيل بن معن بن زايده حصن الصقالبه وافتتح
يزيد بن مخلد الصفصاف وملقونيه وحاصر الرشيد
بمن معه هرقله ثلثين يوماً حتي فتحها وسبي اهلها وذلك
في شوال واخربها ثم صار الي طوانه فعسكر بها ثم رحل
عنها وخلف عليها عقبه بن جعفر وامره ببناء منزل
هناك وبعث تقفور بالخراج والجزيه عن راسه
وولي عهده وساير بطارقته واهل بلده خمسين الف
دينار عن راسه اربعة دنانير وعن راس ابنه دينارين
وكتب مع بطريقين من عظماء الروم الي الرشيد في جاريه
من سبي هرقله كتاباً نسخته لعبد الله هرون امير المومنين

من تقفور ملك الروم سلام عليك اما بعد ايها الملك
ان لي اليك حاجة لا تضرك في دينك ولا دنياك هينة
يسيرة ان تهب لابني جارية من بنات اهل هرقلة
كنت خطبتها له فان رايت ان تسعفني بحاجتي فعلت
والسلام ورحمة الله وبركاته فامر الرشيد بطلب الجاريه
فاحضرت وزينت واجلست في مضربه الذي كان نازلا
فيه وسلمت الجارية المضرب الي رسول تقفور والمضرب بما فيه
ف من الانيه والفرش والمتاع لتسير معها اليه من اصنا
يا قا الطيب ما طلب وحمله عليه وغيرها وزبيبا ودر
ياقا وحمله المعونة اليه انصرف الي الرشيد فقبلها
مقابلتها وقر برذون كثيرة دراهم اسلامية مبلغها
خمسون الف درهم ومايه ثوب ديباج ومايتي ثوب
بزيون واثني عشر بازيا واربعة اكلب من كلاب
الصيد وكان تقفور اشترط علي الرشيد ان لا يخرب
الرشيد ذا الكلاع ولا صمله ولا حصن سنان واشترط الرشيد
ر عليه ان لا يعمر هرقله وعلي ان يحمل ثلثمايه الف دينا
ر وانما ذكرنا هذه الحكاية بطولها لما فيها من احراز
هت الله لدينه نبيه واركان من تعظيم اوليائه ولوضاءة
جنوده فطرات وسمي النعماد دوليه ولتكون منهضة
لمن في عزماته من الملوك فتور واسبلت عليها دون
انتهاز الفرصة من التواني ستور

سنة احدي وتسعين ومايه

فيها غزا يزيد بن مخلد الهبيري ارض الروم في عشرة
الف فاخذت الروم عليه المضيق فقتلوه مع خمسين رجلا
من طرسوس وخمسين رجلا ... وسلم الباقون وولي
الرشيد هرثمة الطايفة من قبل ابن اعين وضم اليه
ثلثين الفا من جند خراسان ومضي الرشيد الي الحدث
فرتب هناك ... وترتيب عبد الله بن سليم
بن قتيبه في مرعش فاغارت الروم عليها واصابوا من
المسلمين فاقام الرشيد بدرب الحدث الي ايام في
رمضان ثم انصرف عنها الي الرقة وفيها امر الرشيد
بهدم الكنايس التي بالثغور

سنة اثنتين وتسعين ومايه

فيها استعمل الرشيد علي الثغور ثابت بن نصر بن مالك
فافتتح مطمورة وفيها كان الفدا الثالث لبني العباس
علي نهر البذندون

سنة ثلث وتسعين ومايه

فيها مات الرشيد وولي الامين وقتل نقفور في
حرب برجان وملك بعده ولده استبراق شهرين ثم
مات وملك بعده ميخاييل بن جرجيس ختن علي اخته

سنة اربع وتسعين ومايه

فيها غزا المامون بلاد الروم فنزل البذندون من طرسوس

للنصف

للنصف من جمادي الاولي فاناخ علي حصن قره حتي
فتحه عنوة وامر بهدمه وقيل ان اهله طلبوا
منه الامان فامنهم وفتح غيره ثم قفل الي دمشق

سنة خمس عشرة ومايتين

فيها وثبت الروم علي ميخاييل فهرب وملك بعده اليون
القايد ثم كان قتل الامين وتولي المامون وقتلت
الروم ملكهم اليون في سنه مايتين وملكوا عليهم
ميخاييل بن جرجس الاول قال الطبري ولم تكن
للمسلمين بعد سنه احدي وتسعين صايفه الي
سنه خمس عشره ومايتين

سنه ست عشرة ومايتين

فيها غزا المامون بلاد الروم وسبب ذلك انه بلغه
ان ملك الروم قتل من اهل طرسوس والمصيصه زها
الفي رجل وقيل ان السبب لذلك ان ميخاييل مات
في هذه السنه وملك ولده نوفيل فاغار علي الثغور
وكتب اليه فبدا بنفسه فلما ورد عليه الكتاب لم يقراه
وخرج الي ارض الروم فلما دخلها واتاه رسل نوفيل
بادنة ومعه خمسماية رجل من اسرا المسلمين وصار
الي هرقله فخرج اهلها علي صلح ووجه اخاه ابا اسحق
المعتصم فافتتح ثلثين حصنا ومطموره ووجه يحيي بن
اكثم من طوانه فاغار وقتل وحرق وسبا ثم خرج

المامون الي كيسوم فاقام بها اياما ثم رحل الي دمشق

سنة سبع عشرة ومايتين

في هذه السنه دخل المامون ارض الروم فاناخ علي لولوه
مايه يوم ثم رحل عنها ووظف عليها عجيفا فاختل عه اهلها
واسروه فمكث في ايديهم ثمانيه ايام ثم اطلقوه وصار
نوفيل الي عجيف وهو علي لولوة فاحاط به فوجه المامون
الجنود اليه فارتحل نوفيل قبل موافاتهم وخرج اهل لولوة
الي عجيف بامانه ثم قفل المامون الي الرقه

سنة ثمان عشرة ومايتين

فيها وجه المامون ابنه العباس الي ارض الروم وامره
ببناء طوانه وان يجعلها ميلاً في ميل وان يجعل لها اربعة
ابواب وعلي كل باب حصناً ونقل اليها الناس من البلاد
والسلاح وفي هذه السنه مات المامون وولي المعتصم
فلما ولي المعتصم امر بهدمها وحمل ما كان بها من السلاح
والالات مما يُقدر علي حمله واحراق ما لم يُقدر علي حمله
ثم كان خروج بابك الخرمي واشتغال عساكر المعتصم
بحربه وامتدت حروبه الي ان قتل في سنة ثلث
وعشرين ومايتين وفيها خرج المعتصم غازيا الي الروم

ذكر فتح عمورية

فلما اشتغل المسلمون كما قلنا في حرب بابك الخرمي انتهزت
الروم الفرصه في قصد بلاد الثغور فخرج نوفيل في مايه الف

حتي

حتي صار الي زبطره فدخلها وقتل الرجال وسبي النساء واحرق
ووصل النفير الي سامرا وجلا اهل الثغور والجزيره
الا من لم يكن معه دابه ولا سلاح [illegible] منه
بني هاشم ثم نادت [illegible] اسرت وامعتصماه فاطلق نوفيل
جاريا لبيك لبيك فبلغ المعتصم قولها وفيها فقال اي بلاد
الروم امنع واحصن فقيل عمورية لم يعرض لها احد من
المسلمين منذ كان الاسلام وهي عين بلاد النصرانيه وهي
اشرف عندهم من القسطنطينيه فتجهز جهازا لم يتجهز
خليفة قبله ودخل بلاد الروم فوافي عموريه ثم [illegible]
دورة [illegible] في حصارها حتي فتحها
وهدمها واحرقها وكان نزوله عليها لست خلون من شهر
رمضان واقام عليها خمسة وخمسين يوما فلما فتحها رحل
عنها الي طرسوس ثم لم تكن صايفه بعد الي ان كان في

سنه احدي وثلثين ومايتين

الفدا الذي جري علي يد خاقان الخادم بين المسلمين والروم
في المحرم منها في يوم عاشورا فبلغت عدة المسلمين فيما
قيل اربعة الاف وثلثمايه واثنين وستين رجلا رغبه في
ذلك ملك الروم الي الواثق فاجابه الي ما سال كل نفس
بنفس وحكي ان الواثق لما وصلت اليه رسل ملك الروم
بذلك وجه احمد بن سعيد بن سالم بن قتيبه علي البريد
ليكون الفدا علي يديه ووجه من حضر الاسرا من المسلمين

فلما قال لهم ان القران مخلوق وان الله تعالى لا يرى في
الاخرة ... فلم يتفادا ذلك نزل بجزيل الروم قال
وما ... الروم والمسلمون الذكرا ... الاعمى وف
المسلمون ... بغداد الشرقي ... من العجايب على الجرب
وطرح ... فكانت هو لا يزيدالون ... حلا ... ولاك
من ... ان في وسط النهر وكان التسلم القام
احمد ... الروم ... الناس من الخلج
والنظر ... فغرق منهم في البحر ونه قوم كثير
واسر ... فكان ... ما فات منهم نحو خمسمايه
انسان ... الواثقة ... صايفه الى ان كانت

سنة تسع وثلثين ومايتين

فيها غزا الصايفه علي بن يحيى الارميني ثم كانت

سنة احدى واربعين ومايتين

فيها كان الفدا بين المسلمين والروم كانت بدوره ملكة
الروم ... من اسرا المسلمين اثني عشر الفا وذلك انها
لما كثروا في بلادها عرضت عليهم النصرانية فمن تنصر
جعلته اسوة من قبله من المتنصرة وارسلت تطلب المفادا
لمن بقي منهم فارسل المتوكل ... الخادم على الفدا ووقع
الفداء على نهر اللامس فكان اسرا المسلمين من الرجال سبعماية
وخمسة وثمانين رجلا ومن النساء مايه وعشرين امراة ثم كانت

سنة ثمان واربعين ومايتين

في هذه السنه اغزا المنتصر وصيفا التركي الى بلاد الروم
وامره ان يوافي ثغر ملطيه وان يقيم بالثغر اربع سنين
حتى ياتيه رايه وكان ذلك تدفيعا له عن بغداد
لسبب ليس هذا موضع ذكره

سنة تسع واربعين ومايتين

فيها غزا الروم جعفر بن دينار الصايفه وافتتح حصنا
ومطامير واستاذنه عمر بن عبيد الله الاقطع في المصير
الى بلاد الروم فاذن له فسار في خلق كثير من اهل ملطيه
فلقيه الملك في جمع عظيم من الروم بمرج الاسقف فحا
ربه
محاربة شديدة فقتل من الفريقين جمع كثير ثم احاطت
به الروم وهم خمسون الفا فقتل عمر فلما قتل خرج الروم
الى الثغور الجزريه فنهبوها فبلغ ذلك علي بن يحيى وهو
قافل من ارمينيه الى ميافارقين في جماعه من اهلها
حمهم
ومن اهل السلسله فنفر اليهم فقتل منهم خلقا وازا
عن البلاد وذلك في منتصف شهر رمضان ثم كانت

سنة خمسين ومايتين

فيها غزا الصايفه بلكاجور ففتح مطموره وغنم غنايما
كثيرة واسر جماعه ثم كانت فتنه المستعين والاتراك
والعلوي صاحب الزنج الى ان كانت سنه تسع وخمسين
فيها وثب بسيل الصقلبي على ميخاييل بن توفيل
ابن ميخاييل فقتله وملك مكانه

سنه تسع وخمسين ومايتين

فيها خرجت الروم لما علموا اشتغال المسلمين عن غزوهم وقصدوا سميساط ثم نزلوا علي ملطيه فهزمهم اهلها وقتل بطريق البطارقه ثم صارت الثغور الي احمد بن طولون وسبب ذلك ان احمد بن طولون كتب الي الموفق ابي احمد يطلب منه ولايه الثغور فلم يجبه وكان بها محمد بن هرون التغلبي فركب محمد المذكور في سفينة في دجلة فالقته الريح الي الشاطي فاخذه اصحاب مساور الشاري فقتلوه فاستعمل عوضه محمد بن علي الارميني واضاف اليه انطاكيه فوثب عليه اهل طرسوس فقتلوه فاستعمل عليها اماجور بن اقطع بن طرخان التركي وسار اليها وكان غرا جاهلا فاسا السيرة واخر عن اهل لولوه ارزاقهم فضجوا وكتبوا الي اهل طرسوس يشكون منه ويقولون لهم ان لم ترسلوا الينا بارزاقنا وميرتنا والا سلمنا الحصن الي الروم فجمعوا لهم اهل طرسوس من بينهم خمسه عشر الف دينار فاخذها اماجور علي ان يحملها اليهم فاخذها لنفسه فلما علموا بذلك سلموا القلعه الي الروم فشق ذلك علي اهل طرسوس فكتبوا الي الموفق بذلك فاضطر الي ان قلدها

سنة اربع وستين ومايتين

فيها اسرت الروم عبد الله بن رشيد بن كاووس وكان السبب انه دخل الي الروم في اربعين الفا فلما رحل عن

البذندون

البذندون خرج عليه بطريق سلوقيه وبطريق قيسا وكوكب وخرشنه واحدقوا بالمسلمين فنزل المسلمون وعرقبوا دوابهم واجتمع منهم خمسمايه فهربوا عن حمية وقتل الروم البعض واسروا البعض واخرج عبد الله بن رشيد اسيرا في جملة الاسرا وحمل الي ملك الروم

سنة خمس وستين ومايتين

فيها سير ملك الروم عبد الله بن رشيد الي احمد بن طولون وعلي يده عدة مصاحف هدية

سنة ست وستين ومايتين

فيها غزا شيما خليفة احمد بن طولون ثم كانت

سنة تسع وستين ومايتين

فيها غزا الصايفه من ناحيه الثغور خلف الفرغاني عامل احمد بن طولون فقتل من الروم بضعه عشر الفا وغنم الناس فبلغ السهم اربعين دينارا وسبب ذلك ان ابن الصقلبيه ملك الروم نازل ملطيه فاعانهم اهل مرعش والحدث فانهزم ملك الروم

سنه سبعين ومايتين

فيها خرجت الروم في مايه الف فنزلوا علي قلميه وهي علي سته اميال من طرسوس برايهم بطريق البطارقه اندرياس ومعه اربع بطارقه اخر فخرج اليهم يازمار فبيتهم وذلك ليلة الثلثا لسبع خلون من شهر ربيع الاول

فقتل منهم فيما قيل سبعون الفا وقتل بطريق البطارقه
واخذ لهم سبعة صلبان من ذهب وفضه وفيها الصليب
الاعظم وهو ذهب مكلل بالجوهر واخذ خمسه عشر الف
دابه ومناطق واربعة كراسي من ذهب ومايتي كرسي
من فضة ونحو عشرة الف علم وديباج كثير ولحف سمور
وفنك وانيه كثيرة وفيها توفي احمد بن طولون وتولي ولده
خارويه وكان نايبه بيازمان الخادم قد عصي عليه

سنة احدي وسبعين ومايتين

فيها كانت وقعه الطواحين فانهزم المعتضد وقصد
طرسوس فاخرجه عنها بيازمان نايب خارويه

سنة اثنين وسبعين ومايتين

فيها غزا بيازمان مولي احمد بن طولون الصايفه ودعا له

سنة سبع وسبعين ومايتين

فيها دعا بيازمان لخمارويه في الثغور فسير اليه
خمسين الف دينار

سنة ثمان وسبعين ومايتين

فيها ندب خمارويه بن طولون احمد الجعفي لغزو الصايفه
فوصل طرسوس فاستصحب معه بيازمان فاصابته
شظية من حجر منجنيق رضت اضلاعه وهو مقيم علي
حصن شلمه فرحل عنه وكان قد اشرف علي اخذه
فتوفي في الطريق يوم الجمعه لاربع عشرة ليلة خلت من

رجب وحمل الي طرسوس [illegible] علي اعناق الرجال فدفن بها
وتقلد احمد الجعفي بامر طرسوس وكتب لابي الجيش [illegible]
[illegible] بن طولون [illegible]
[illegible] انا المولي [illegible]
كان له [illegible] ما اختار [illegible]
[illegible] الاتي [illegible] ل
[illegible] رويه
فلم يقبل [illegible] وطال مقامه عنده فظن اصحابه ان خمارويه
قد قبض عليه فاستنفر اهل طرسوس [illegible] الخادم
[illegible]
في الحبس [illegible] خمارويه [illegible]
فلما بلغ خمارويه [illegible] الناس [illegible] طرسوس
[illegible] خمارويه [illegible] الي طرسوس
[illegible] احمد الجعفي [illegible] طرسوس

سنة ثمانين ومايتين

فيها دخل احمد بن [illegible] طرسوس لغزاة الصايفه من قبل
خمارويه ودخل معه [illegible] فغنموا [illegible] حتي
بلغوا [illegible]

سنة احدي وثمانين ومايتين

في شوال منها غزا المسلمون الروم فكانت بينهم الحرب
اثني عشر يوما فظفر المسلمون وغنموا غنيمه

كثيرة وانصرفوا وعليهم طغج بن جف

سنة ثلث وثمانين ومايتين

في شعبان كان الفدا بين المسلمين والروم على يدي
احمد بن طغان وكان جملة من فودي من المسلمين من
الرجال والنسا والصبيان الفين وخمسمايه واربعة
انفس وكان ملك الروم يوميذ ليون وفيها قتل
خمارويه واقيم مقامه ولده ابو العساكر جيش

سنة اربع وثمانين ومايتين

فيها كان بطرسوس فتنة بين راغب مولى الموفق
وبين دميانه بسبب الدعا في خطبته لانه ترك الدعا
لابي العساكر جيش ورد الدعا للمعتضد وكان
دميانه من قبل احمد بن طغان فقوي علي راغب
وحمله الي بغداد وقال الطبري فيها ورد كتاب من بلاد
الروم بغزوة علي يد راغب مولي الموفق وذلك يوم جمعه
من رجب

سنة خمس وثمانين ومايتين

غزا راغب في البحر فظفر بمراكب كثيرة فيها جمع من
الروم فضرب اعناق ثلثة الف من الروم الذين كانوا
في المراكب واحرق المراكب وفتح حصونا كثيرة من حصون
الروم وفيها غزا ابن الاخشيد باهل طرسوس ويوم في
ذي الحجه وبلغ شلنده وفتح عليه وكان انصرافه في سنة
وثمانين

سنة ست وثمانين ومايتين

فيها وجه المعتضد الي راغب وهو بطرسوس يامره
بالمصير اليه بالرقه فصار اليه فتركه في عسكره يوما ثم
احدره من الغد فحبسه بالرقه واخذ جميع ما كان له
وورد الخبر بذلك الي بغداد ثم مات راغب بعد
ايام وقبض علي مكنون غلام راغب وعلي اصحابه وماله
بطرسوس يوم الثلثا لست بقين من رجب وكان
المتولي لاخذهم ابن الاخشيد وكان قد ولاه المعتضد
طرسوس فمات بها فاستخلف علي طرسوس ابا ثابت

سنة سبع وثمانين ومايتين

فيها وافى العدو باب قلميه من طرسوس يوم الخميس
لخمس بقين من شهر ربيع الاول فنفر ابو ثابت وهو
امير طرسوس بعد موت ابن الاخشيد وكان استخلفه
علي البلد حين غزا فمات وهو علي ذلك فبلغ في نفيره
الي نهر الريحان في طلب العدو فاسر ابو ثابت واصيب
الناس معه وكان ابن كرب غازيا في درب السلامه فلما
قفل من غزاته جمع المشايخ من اهل الثغر ليتراضوا
بامير يلي امرهم فاتفق رايهم علي الحاج بن الاعرابي
فولوه بعد اختلاف من ابن ابي ثابت وذكر ان اباه
استخلفه وجمع جمعا لمحاربة اهل البلد فتوسط بينهم
ابن كرب حتي رضي ابن ابي ثابت وذلك في شهر ربيع
الاخر وكان النفير حينيذ ببلاد الروم وانصرف

الي طرسوس وجا الخبر ان ابا ثابت حمل الي القسطنطينيه
من حصن قونيه ومعه جماعه من المسلمين وفيها
استعمل المعتضد علي الثغور الحسن بن علي بن مسلمه
من اهلها فاجتمعت كلمتهم عليه وكان المعتضد قد
دخل الثغور في طلب وصيف الخادم ابن ابي الساج
وكان فد هرب منه حتي ظفر فدوخ نواحيها ثم عاد الي
الرقه **سنة ثمان وثمانين ومايتين**
فيها غزا نزار بن محمد عامل الحسن بن علي الصايفه
ففتح حصونا كثيرةً للروم ودخل طرسوس بماية علج
ونيفا وستين علجا من القامسة والشمامسه وصلبانا
كثيرةً **سنة تسعين ومايتين**
فيها خلع علي ابي العشاير احمد بن نصر وولي طرسوس وعزل
عنها مظفر بن حاج وهو الحاج ابن الاعرابي فخرج ابو
العشاير من بغداد في جمادي الاخره وخرج معه جماعة
من المطوعة للغزو ومعه هدايا من المكتفي الي ملك الروم
سنة احدي وتسعين ومايتين
قال الطبري فيها غزا نصر بن احمد المعروف بغلام
زرافه ففتح انطاكيه بالسيف عنوةً وقتل فيها علي
ما قيل خمس مايه الف رجل واستنقذ من الاساري
اربعة الف انسان وانه وجد للروم ستين مركبا
فحملها ما غنم من الذهب والفضه والمتاع وقد

نصيب

نصيب الرجل ممن حضر هذه الغزاة الف دينار
سنة اثنين وتسعين ومايتين
وللوصيف من [illegible] ابي العشاير بن نصر طرسوس
والمصيصه والمستعمل عليها [illegible] وفيها كان
الفدا بين المسلمين والروم [illegible] منذ ذي
القعده [illegible] بين المسلمين فيها
[illegible] ثم غدر الروم فانصرفوا
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible]
سنة اربع وتسعين ومايتين
فيها غزا احمد بن [illegible] من طرسوس فاصاب من
[illegible] كثير
وقتلوا [illegible] من البطارقه [illegible] الامان
وكان [illegible] من طرسوس [illegible] الغزاه في اول المحرم
وفيها كاتب [illegible] البطريق صاحب قونيه الي
السلطان يطلب منه الامان وكان علي حرب الثغور
[illegible] الروم وكان صاحب الروم قد [illegible] من يقبض عليه
واعطي المسلمين الذين كانوا في حصنه [illegible] واخرج
معه بعض البطارقه [illegible] البطريق المرجه للقبض عليه
بلا [illegible] فقتلوا من معه [illegible] وغنموا ما في عسكرهم وكان
رستم قد خرج في اهل الثغور في جمادي الاولي قاصدا

اندرونقس ليتلاحقه فوافى رستم فوافيهم بعقب
الوقعه وعلم البطارقه بمصير المسلمين اليهم فانصرفوا
وبعث اندرونقس بالطالبي [illegible] وكاتبه
وجماعه من بطارقه فبلتوا في الحصن فلما اصبح اخرج
اندرونقس جميع من كان في حصنه من اسارى المسلمين
وحملهم اليهم منهم ومن [illegible] من النصارى
واخرج ماله ومتاعه الى عسكر المسلمين وخرب الحصن
[illegible] ثم قفلوا الى طرسوس [illegible] الاسارى
المسلمين وجميع من كان في حصنه وحملوا الى بغداد
وفيها وافى رسل ملك الروم اليون احرم خال ولده
وكسطنطين الخادم وجماعه معه الى باب الشماسيه بكتاب
منه الى المكتفي يسأله الفداء عن من في بلاده من المسلمين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يجتمع اليه الاسرى من الروم في المواضع [illegible]
صاحب السلطان الى موضع [illegible]
الشماسيه [illegible]
من صاحب الروم [illegible]

سنة ست وتسعين وماتين

فيها للنصف من شعبان خلع على مونس الخادم وامر

بالشخوص

بالشخوص الى طرسوس لغزو الروم فخرج في عسكر كثيف
وجماعة من القواد حكاه الطبري ولم يزد على هذا
القول شيا في هذه السنه ثم قال في

سنة سبع وتسعين وماتين

فيها غزا مونس الخادم الصايفه بلاد الروم من ثغر ملطيه
وظفر بالروم ومعه ابو الاغر السلمي فقتلوا واسروا
وذلك لست خلون من المحرم منها وفيها ايضا وجه
المقتدر القسم بن سيما لغزو الصايفه ببلاد الروم
في جمع كثير من الجند في شوال منها

سنة تسع وتسعين وماتين

فيها غزا رستم الصايفه من ناحيه طرسوس وهو والي الثغور
ومعه دميانه من ناحيه فعل بي ابن نفيس فحاصر حصن مليح
الارمني فاخرجه واحرقه واحرق ارباض ذي الكلاع

سنة ثلثمايه

فيها ولي بشر الافشيني طرسوس وعزل رستم وقلد مونس الثغور

سنة احدى وثلثمايه

فيها غزا الصايفه الحسن بن حمدان ففتح حصونا كثيرة
وقتل خلقا كثيرا من الروم وقال ابن الاثير فيها توفي
دميانه متولي الثغور وولي عوضه اسمعيل بن بلبل

سنة اثنين وثلثمايه

قال الطبري فيها اشخص الوزير علي بن موسى بن عبد

الباقي لغزو الصايفه معونةً ليسر الخادم وهو والي
طرسوس فلم يتيسر لهم غزوا الصايفه فغزوها شتويه
في برد شديد وثلج فقتلوا وسبوا وغنموا وفتحوا
حصونًا واسروا من البطارقه مايه وخمسين بطريقا
ونحو الفي فارس اكابر

سنه خمس وثلثمايه

فيها وصل رسول من الروم الي المقتدر يطلب المهادنه
والفدا فادخل علي الوزير وقد تهيا للقايه وادي الرساله
فاجابه الي ما سال وسير مونس الخادم ليحضر الفدا
وجعله اميرًا علي كل بلد يدخله فيتصرف فيه علي ما يريد
وسير معه جمعًا من الجنود واطلق لهم ارزاقًا واسعةً
وانفذ معه مايه الف وعشرين الف دينار لفدا
اساري المسلمين ولم يزد ابن الاثير علي هذا القول شيا

سنة ست وثلثمايه

فيها غزا بسر الافشيني بلاد الروم فافتتح عده حصون
وغنم وسلم وغزا ثمال في البحر فغنم وسلم وعاد وفيها
دخل علي الصفواني بلاد الروم فنهب واحرق وخرب
وفتح وعاد فقريت الكتب ببغداد علي المنابر بذلك

سنة احدي عشرة وثلثمايه

فيها غزا مونس المظفر بلاد الروم فغنم وفتح حصونا
وغزا ثمال ايضًا في البحر فغنم من السبي الف راس ومن

الدواب ثمانية الف راس ومن الغنم مايه الف راس
ومن الذهب والفضه والقماش شيًا كثيرًا

سنه ثلث عشره وثلثمايه

فيها كتب ملك الروم الي اهل الثغور يامرهم بحمل الخراج
اليه فان فعلوا والا قصدهم فقتل الرجال والنسا وقال
انني قد صح عندي ضعف ولاتكم فلم يفعلوا ذلك فسار اليهم واخرب البلاد

سنه اربع عشرة وثلثمايه

فيها خرجت الروم الي ملطيه وما يليها مع الدمستق ومعه
مليح الارمني صاحب الدروب فنزلوا علي ملطيه وحصروها
فلم يظفروا بشي وخربوا قري كثيرةً ونبشوا الموتي
ومثلوا بهم ورحلوا عنهم فقصد اهل ملطيه بغداد
في جمادي الاولي يستغيثون فلم يغاثوا

سنة تسع عشرة وثلثمايه

فيها غزا ثمال من طرسوس بلاد الروم فعبر نهرًا ونزل
علي من معه ثلج يجاوز صدور الخيل واتاهم جمع من الروم
فواقعهم فنصر الله المسلمين وقتلوا من الروم خلقًا
واسروا نحوا من ثلثه الف رجل وامراه وغنموا من الذهب
والديباج وغير ذلك شيا كثيرًا وذلك في ربيع الاول
وفيها عاد ثمال دخل بلاد الروم صايفةً في رجب في جمع
كثير فبلغ عموريه وكان بها خلق كثير من الروم ففارقوها
لما سمعوا خبر ثمال فدخلها المسلمون وغنموا ما فيها ثم خرجوا

منها واوغلوا في بلاد الروم يسبون ويقتلون وينهبون
ويخربون حتي بلغوا انقره وهي التي تسمي انكوريه
ثم عادوا سالمين وبلغت فيه السبي مايه الف وسته
وثلثين الف دينار ووصلوا الي طرسوس في رمضان
وفيها فصل مليح الارمني ملطيه فعجزوا عن ملاقاته
فصالحوه وسلموا اليه مفاتيح البلد فحكم بها علي المسلمين
فسار اليهم سعيد بن حمدان وكان متولي الموصل
والجزيره فلما احسوا باقبال سعيد خرجوا منها وخافوا
ان ياتيهم من خارج المدينه وثوار اهلها بهم فيهلكوا
ففارقوها ودخلها سعيد ثم خرج عنها واستخلف عليها
اميرًا ودخل بلاد الروم غازيًا في شوال وقدم بين يديه
سريتين فقتلا من الروم خلقا كثيرًا قبل دخوله اليها

سنة اثنين وعشرين وثلثمايه

فيها سار الدمستق قرقاس في خمسين الفا من الروم
فنازل ملطيه وحصرها مده طويله فهلك اهلها بالجوع
وضرب خيمتين علي احديهما صليب وعلي الاخري مصحف
وقال من اراد النصرانيه انحاز الي خيمة الصليب ليرد
عليه اهله وماله ومن اراد الاسلام انحاز الي الخيمه
الاخري وله الامان علي نفسه حتي يبلغ مامنه فانحاز
اكثر المسلمين الي الخيمه التي عليها الصليب طمعًا في اهليهم
واموالهم وسير مع الباقين بطريقًا يبلغهم مامنهم وفتحها

بالامان

بالامان في [illegible] الطريق

سنة ثلثين وثلثمايه

فيها [illegible] الروم الي قرب [illegible]
وسبوا [illegible]
نصر الثملي من ناحية طرسوس الي بلاد الروم فقتل
وسبي وغنم وعاد سالما وقد اسر عدة من بطارقتهم

سنة ثلث وثلثين وثلثمايه

فيها [illegible] الروم [illegible] فخرج اليهم
[illegible] وقتل منهم خلقا كثيرا [illegible]
[illegible] وكانت [illegible]

سنة خمس وثلثين وثلثمايه

فيها كان الفدا [illegible] بين المسلمين والروم علي
يد نصر الثملي امير الثغور لسيف الدوله بن حمدان
وكان عدة الاسري [illegible] الفين وثمانين اسيرا
[illegible] علي الساحل [illegible] اسيرا
[illegible] من الاسرى [illegible] سيف الدوله ذلك

سنة احدي واربعين وثلثمايه

فيها غزا الروم مدينة سروج فقتلوا وسبوا ونهبوا
فبلغ سيف الدوله فخرج فلم يدركهم [illegible]
علي يد ابن عمه ابي فراس [illegible] سبعة وثلثين يوما

عشا

سنة خمس واربعين وثلثمايه

فيما على ما حكاه ابن الاثير سار سيف الدولة في جيوش
الى بلاد الروم وغزاها حتى بلغ خرشنه وفتح عدة حصون
وسبى واسر واحرق وخرب وقتل ثم رجع الى ادنه
واقام بها حتى جاءه رئيس طرسوس فخلع عليه واحسن
اليه وعاد الى حلب

سنة احدى وخمسين وثلثمايه

فيها قصد الدمستق حلب في مايتي الف رجل وهدم
ابراج سورها وسبى اهلها وقتلهم واقام فيها ثمانيه
ايام وكان سيف الدولة قد هرب الى قنسرين ثم عاد
من غير سبب وابقى في نواحيها من يرعاها حتى يعود
بزعمه وسنذكر هذه الحرب عند ذكرنا حلب على جليتها
ان شا الله وكان الدمستق قبل قصده حلب مر على
عين زربه فنزل عليها في المحرم ونقب سورها فطلبوا
منه الامان فامنهم ففتحوا الباب فدخلها ثم ندم على
ما اعطاهم من الامان فنادى في البلد اول الليل بخروج
اهلها منها وان يمضوا الى المسجد الجامع فخرج من امكنه الخروج
فلما اصبح انفذ رجالته في المدينه وامرهم بقتل من وجدوه
في منزله فقتلوا خلقا من النسا والرجال والصبيان
وامر من في الجامع ان يخرجوا من البلد حيث شاوا
يومهم ذلك ومن امسى قتل فخرجوا مزدحمين فمات
بالزحمة جماعة ومروا على وجوههم لا يدرون اين

يتوجهون فماتوا في الطرقات وقتل الروم من وجدوه في
المدينه اخر النهار واخذوا جميع ما خلفه الناس وهدم
الدمستق سور المدينه وجامعها واقام بها نيفا
وعشرين يوما واخذ ما كان حول عين زربه من الحصون
التي كانت عامرة بالمسلمين وهي اربعة وخمسون حصنا
بعضها بالسيف وبعضها بالامان ثم رحل وكان ابن
الزيات صاحب طرسوس قد ترك الخطبة لسيف الدوله
وخطب لنفسه فخرج منها في اربعة الف رجل فاوقع بهم
الدمستق وقتل اكثرهم وراى اهل طرسوس اعادة الخطبه
الى سيف الدوله لما بلغهم هذه الوقعه فعاد ابن الزيات
الى طرسوس فوجدهم قد خطبوا لسيف الدوله فصعد الى
روشن في داره ورمى بنفسه الى نهر كان تحته فغرق
وفيها في جمادى الاخره بنى سيف الدوله عين زربه
وسير حاجبه مع جيش مع اهل طرسوس الى بلاد الروم
فغنموا وقتلوا وسبوا وعادوا فقصد الروم حصن
سيسيه وملكوه وفيها سير سيف الدوله حاجبه
قرعويه في جيش الى اهل طرسوس عوضا عن ابن الزيات

سنة اربع وخمسين وثلثمايه

فيها بنى نقفور قيسارية الروم لقربها من بلاد الشام
واقام بها ونقل اهله اليها فارسل اليه اهل طرسوس
والمصيصه يبذلون له اتاوة ويطلبون منه ان ينفذ

اليهم بعض اصحابه يقيم عندهم فعزم على اجابتهم الى ذلك
فاتاه الخبر انهم قد ضعفوا وعجزوا وانهم لا ناصر لهم وان
الغلا قد اشتد عليهم وعدم القوت عندهم فعاد
تقفور عن اجابتهم واحضر الرسول واحرق الكتاب على
راسه فاحترقت لحيته ثم نزل على المصيصه فحاصرها حتى فتحها
ووضع السيف فيهم ثم رفعه واسر ما بقي وكانوا نحو
مايتي الف انسان ثم سار الى طرسوس فحصرها فاذعن اهلها
بالطاعة وطلبوا الامان فاجابهم اليه وفتحوا البلد فلقيهم
بالجميل وامرهم ان يحملوا من اموالهم وسلاحهم ما يطيقون
ويتركون الباقي ففعلوا وساروا برا وبحرا وسير معهم
من يحميهم حتى بلغوا انطاكيه وجعل الملك المسجد الجامع
اصطبلا لدوابه واحرق المنبر وعمر البلد وحصنها
وجلب اليها الميره حتى رخصت الاسعار وتراجع اليها
كثير من اهلها ودخلوا في طاعة تقفور ثم رحل عنها الى
قسطنطينيه ونقل الى المصيصه وطرسوس الروم والار[من]
وقال ابن منقذ فيها سار سيف الدوله بالبطارقه الذين
كان اسرهم غلامه نجا ففدا بهم ابا فراس بن عمه وغلامه
رقطاش ومن كان معه من الحلبيين في اسر الروم [كل]
رجل باثنين وسبعين دينارا حتى نفد جميع ما كان [معه]
من المال وكان له بدنه جوهر فرهنها واستخلص من بقي
في الاسر وتقررت الهدنه بينه وبين تقفور على ان يكون

كل واصبحنا في [illegible] لانطاكيه احد [illegible] الاخر
قال ابن الاثير في تاريخه [illegible] الحلبي في سنة
تسع و[illegible] ساير الى العلي وادعى انه منه
[illegible]
و[illegible]
[illegible] ما كتب
[illegible] الروم وطاته
جاء ابن الاثير في تاريخه [illegible]

سنة ثلث واربعين واربع مايه

فيها [illegible] معز الدوله ثمال [illegible] حلب [illegible]
الدوله [illegible] وغنم [illegible]

سنة ست واربعين واربعمايه

فيها غزا طغرلبك الروم فقصد بلاد ارمينيه [illegible]
كرد وكانت الروم قد عادوا اليها [illegible]
عليها [illegible] السلطان [illegible] بلاد الروم [illegible]
[illegible] منهم من النهب والاسر والقتل شيا كثيرا [illegible]
غزاته الى ارزن الروم [illegible]
عليه من [illegible] التواريخ غزاه في بلاد الروم الى ان كانت

سنة ثلاث وستين واربعمايه

فيها ورد على السلطان الخبر بان ملك الروم ارمانوس
قد جمع عساكر كثيره من الروم والروس والبلغز والبجنا

الى الان او سار نحو بلاد الاسلام فجمع [illegible] عساكره [illegible]
[illegible] عشرة
الف فارس فقاتلهم حتى كادت [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
الى [illegible]
السلطان [illegible] الى السلطان ان ملك
الروم [illegible] العهود [illegible]
[illegible] ولا
[illegible] ما تملك بلادي فاترجع لذلك و
[illegible] اصحابه [illegible] ان الموت في الجهاد
[illegible] الاعمال لا [illegible] الصبر و
[illegible] عصابة اسلامية قليلة بما حفظ الاسلام
[illegible] فركب في عسكره
[illegible] على
[illegible] السلطان
[illegible] وقال له
[illegible] فقال له افعل ما تريد و
التوبيخ وجرى خطاب كثير ملخصه انه افتك نفسه
بالف الف دينار وقال ابن الاثير وخمسمايه الف
دينار وشرط عليه ان يحمل في كل يوم الف دينار وان
يطلق كل اسير في بلاد الروم من المسلمين فانه يجده

تعسكر مزاح العلل في اي وقت طلبه منه ثم ناوله كا
فظن أنه له فمنعوه من شربه وقالوا اله تقدم به الي
السلطان وناوله اياه ليشربه منا له ففعل ثم جز راسه
واطلقه وعقد له راية يرفعها علي راسه فيها لا اله الا
الله محمد رسول الله ولما انصرف الي القسطنطينيه وكا
في بعض الطريق بلغه ان الروم قد ملكوا عليهم ملكا
يسمي ميخاييل فاظهر الزهد ولبس الصوف وبعث الي
السلطان مايتي الف دينار وطبقا مملاً بالجوهر قيمته
تسعون الف دينار وحلف بالانجيل انه لا يقدر علي
اكثر من ذلك ثم ان ارمانوس استولي علي بلاد الارمن
ثم لم تسلك المسلمون بلاد الروم للغزاه من ناحية
الجزيره وانما سلكت من دروب الشام الي ان كانت

سنة ست وسبعين وخمسمايه

فيها ادرب السلطان الملك الناصر صلاح الدين يو
ن ايوب وقصد بلاد الارمن وسبب ذلك ان ابن
لاون الارمني كان قد استمال قوما من التركمان وبذل
لهم الامان وامرهم ان يرعوا في بلاده مواشيهم فلما
دخلوا بلاده اغار عليهم وسباهم واسرهم وقتل منهم
جماعة فسمع صلاح الدين ذلك فقصد بلاده ونزل علي
النهر الاسود وشن الغارات علي بلاده فخافه ابن
لاون علي حصن كان له علي راس جبل ان يوخذ فخربه

واحرقه فسمع صلاح الدين بذلك فاسرع اليه قبل ان
ينقل ذخايره واقواته فغنمها وانتفع بها وراسله بن
لاون في اطلاق ماعنده من الاسرا والسبي واعاده
اموالهم وبذل شيا اخر علي ان يرجع عن بلاده فاجابه
الي ذلك واستقر الحال مدة حياة صلاح الدين فلما
مات وولي ولده الملك الظاهر غياث الدين بعده حلب
انحل عقد المهدنة وتالقت بوارق الفتنة ووقعت
مناوشات بين عسكريهما كانت الجنايه لعسكر الارمن
علي بلاد حلب محسوبه ولغاراته المترادفه منسوبه
فلما لم يكن للملك الظاهر جلد علي قتالهم ولا مصابرة في
نزالهم استجاش عليهم السلطان الملك الغالب كيكاووس
صاحب بلاد الروم واغراه بهم فشن عليهم الغارات ثم
توفي الملك الظاهر والملك الغالب وتولي بلاد الروم
السلطان علا الدين كيقباد فصالحهم مدة ثم نقضوا
المواثيق ونكثوا العهود فغزاهم من جهة بلاده فافات
وافاد وجاس بخيله خلال التلاع والوهاد ثم قفل بالطارف
والتلاد وذلك قبيل الثلاثين وستمايه ولم توفي علا الدين
في رابع شوال سنه اربع وثلثين وولي بعده ولده غياث
الدين كيخسرو واصالحهم وهادنهم ولم يزالوا في خدمته
وطاعته الى ان جرت واقعه التتر مع غياث الدين في
محرم سنه اثنين واربعين طلب منهم نجدة له عليهم ومساعدة

فتقاعدوا عنه واظهروا البراة منه وجرت الوقعه
التي نحن ذاكروها فيما ياتي ولما كانت الكرة عليه نهب
خزانته ليفون بن هيتوم ملك الارمن واخذ امه وبعث
بها الي باحو نوين فلما استقرت المهدنة بين غياث
الدين وبين التتر استاذنهم في محاربه هيتوم فاذنوا
له فجهز اليهم عسكرا جرارا فغزاهم واستباحهم وحاصر
بطرسوس حتي كاد يملكها فبعث هيتوم الي مقدم العسكر
من سفر بينه وبينه علي مال فاخذه ورحل وذلك في
سنه ثلاث واربعين وستمايه ثم لم يطاها جيش بغاره
يد بعد الا ما كان من تخطف الاغاجريه في الايام الناصريه
لاطراف البلاد المتاخمه لبلاد حلب وبلاد الروم ثم
كانت دولة مولانا السلطان الملك الظاهر خلد
الله دوامه واسعد لياليه واياميه

ذكر دخول العساكر المنصورة الي دروب الروم

ولما عاد مولانا السلطان الملك الظاهر بعد فتح
حصن صفد الي دمشق عن في عزمه المظفر دخول
بلاد سيس ليقيم فيها دعايم الاسلام علي ما وطدته
بنته من التاسيس فعين عسكرا وقدم عليه الملك
المنصور صاحب حماه وجعل تدبيره للامير شمس الدين
حب اق سنقر استادار الفارقاني فبلغ الخبر هيتوم صاحب
سيس فبني علي الدروب برجين وبالغ في تحصينها ليمنعا

من يُريد عبور الدرب فخرج العسكر المنصور من
دمشق يوم السبت ثالث ذي القعدة سنه اربع
وستين ووصل الي الدرب يوم الثلثا العشرين من
الشهر المذكور فخضعت الابراج خاشعةً لقدومه
وخرت لهيبته ساجرةً فاعنته عن اعمال فاسه
وقدومه فدخل البلاد علي حين غفلةٍ من اهلها وجاس
بخيله خلال حزنها وسهلها فطمس الرسوم وعفي
الاثار وجمع لمن كان فيها من الكفار بين القتل والاسار
وتوقل الحصون واذال ما كان فيها من الحجب والمصون
وكان فيمن اسر ابن الملك ليفون وابن اخته وكثيرا
من انجاد الاجناد المعتمد عليهم في حفظ البلاد
وذلك في الثاني والعشرين من الشهر المذكور ولم يزل
في اسره الي ان كان من فكاكه ما ذكرناه مفصلا في اخبار
دولة مولانا السلطان اعز الله انصاره وضاعف اقتداره

ذكر دخول مولانا السلطان الي بلاد سيس

ولما كانت سنه ثلاث وسبعين عزم مولانا السلطان
علي قصد بلاد سيس وكان السبب في ذلك ان هيثوم
مات وولي بعده ولده ليفون فاخذ في افساد ما كان
بين ابيه وبين السلطان بمكاتبه التتر والتعرض
للقفول الواردة من بلاد الروم واخذ ما فيها من
البضايع والفتك باربابها فخرج من القاهره نحو

الشام في الثالث من [illegible] وصحبته عساكر المنصور
[illegible] الامير شمس الدين اق سنقر الفارقاني
[illegible] الي دمشق يوم الخميس [illegible] شعبان
[illegible]
[illegible] ثلثة ايام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جماعة من الامرا فوصل
[illegible] الاثنين [illegible] والعشرين من شهر رمضان
الي [illegible] وقتل واسر [illegible] فرق
[illegible] من الامرا [illegible] من الاجناد في بقية
النهار وقصد المصيصة فباكرها يوم الثلثا فوجد
الارمن [illegible] الجسر الذي علي نهر
جيحان [illegible] النار فيه فاطفاها
وعبره [illegible] فيمن لقي من الارمن ولم يبق الا
علي النسا والاطفال ثم ردفه مولانا السلطان
[illegible] معه من العساكر فلما عبر الجسر قطعه واقام
ثلثة ايام ثم رحل يقصد سيس فهرب ليفون [illegible]

منها هاربًا فتسلمها خلفه ليون [illegible] فعاد [illegible] الى سيس
لما [illegible] قلعتها فا[illegible] [illegible] البلد وغنما
وطرح فيها النار واخذ ما [illegible] ورحل عنها ونزل قريبًا منها
وبعث العساكر في ناحية [illegible] ضياعها
ومزارعها [illegible] وصلوا الى [illegible] الجسر ونهبوا امن
[illegible] من [illegible] ثم عادوا الى السلطان فرحل بهم
[illegible] في قلعة [illegible] القار فحاصرها اياما ثم رحل
عنها بسبب ان [illegible] والاقوات [illegible]
العسكر [illegible] من [illegible] وكان [illegible] الى السلطان
[illegible] يخبرون [illegible] من
التركمان [illegible] وكانوا يركبوا الى
[illegible] على [illegible] جماعة
منهم و[illegible] الاخبار واخرجتهم العدا [illegible]
[illegible] في صدور الاعدا [illegible] واعقبتهم بالغرار
وسنانا والكنت منهم سيوفا البستهم على مرور
الايام ذلا وصغارا وجرت على عوايد من تقدم
الملوك ذيل الفخر باعتنا الاجر وطلعت في محاسن
السير طلوع الفجر

ذكر دخول العساكر الى بلد سيس

كان الملك السعيد خرج من الديار المصريه يوم الاثنين
خامس ذي القعدة الى الشام المحروس فحل وصوله

جرد الامير بدر الدين بيسري الشمسي في العشرين
من ذي الحجه من سنه سبع فوصل الى حلب واغار على
قلعة الروم ثم كتب الى الملك السعيد بان صاحب سيس
وصلتني رسله وهو يتضرع ويسال ان يحمل الى الخز اين
المعموره مايتي الف درهمًا ويعفا عنه من طروق
العساكر المنصوره بلاده فخرج الامير سيف الدين
قلاوون الالفي وصحبته عسكر وهو المقدم عليهم وعلي
من بالشام من العسكر المتقدم فسار الى ان وصل
حلب ثم رحل عنها ودخل الى انطرسوس وصحبته الامير
بدر الدين بيسري ثاني عشرين المحرم فشن الغاره
عليها ونهب بلدها وغنم العسكر غنيمةً صالحةً وبقي
هناك نحو ثلثه عشر يومًا وعاد الى دمشق ثم ملك الد يار
المصريه والشاميه ونعت نفسه بالملك المنصور

الباب الثالث

في ذكر العواصم وحصونها

وسميت عواصم لان اهل الثغور كانوا يعتصمون بها
اذا حربهم امر من العدو وكانت والثغور مضافة
لجند قنسرين فلما ولي الرشيد افرد انطاكيه
وتيزين ودلوك ورعبان ومنبج
وقورس وصيرها جندًا وسماها العواصم

ذكر انطاكية

وهي في الاقليم الرابع وبعدها من خط الاستوا اثنت
وثلثون درجة وقيل خمس وبعدها من خط المغرب
اثنان وستون درجة مدينة قديمة ليس في ارض الاسلام
ولا في ارض الروم مثلها لها سور من حجر دوره اثنا عشر
ميلاً وبقعتها في لحف جبل مطل عليها من شرقيها وهذا
السور يدور ربشها ثم يطلع الي نصف الجبل ثم الي اعلاه
ثم ينزل حتي يستدير عليها وفي داخل السور عراص
ومزارع واجنة ومياه تنخرق من عيون في الجبل مقناة
الي البلد والاسواق والمنازل وابنيتها كلها بالحجر وبظاهرها
نهر يسمي الارنط والمقلوب وسمي بذلك لانه يجري من
الجنوب الي الشمال عليه العمارات والضياع والبساتين
وبها كنيسه القسيان وهي كنيسة جليلة عظيمة
البناء والقدر عند النصاري وهم يزعمون ان بها كف
يحي بن زكريا والروم يسمونها مدينه الله ومدينه الملك
وام المدن لانها اول بلد ظهرت فيه النصرانيه وبها
كرسي باطره وهو المقدم علي التلاميذ وهو شمعون
وفي بعض كتب تواريخ الروم قال وملك اقلودس ثلثه
عشرة سنه وتسعه اشهر وسمي المومنون بالمسيح
يعني في ايامه بانطاكيه نصاري ومنها كان ابتداء
النسبة وانتشر هذا الاسم في ساير البلاد وذكر
فيه ايضا ان يوسلطيانوس ملك تسعا وثلثين سنة

في السنة الثالثة من ملكه خسف بانطاكيه وابصر
رجل قديس في نومه قايلا يقول له يكتب علي ابواب
المدينه الله معنا فمن ذلك اليوم تسمي مدينه الله تع
واهل التفاسير القران العزيز مجمعون علي انها المذكوره
في قوله تعالي في قصة الخضر حتي اذا اتيا اهل قرية
استطعما اهلها ثم قال في اخر القصه واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينه وفي قوله واضرب لهم
مثلا اصحاب القريه ثم قال في اخر القصه وجاء من
اقصي المدينه رجل يسعي فسماها في حالة الاتيين قرية
ومدينة وحكي احمد بن محمد بن اسحق الهمداني الفقيه في
كتاب البلدان انه قال لما فتح انوشروان انطاكيه فيما فتحه
من بلاد الشام انصرف الي العراق بني مدينة بالمداين علي
مثال انطاكيه باسواقها وشوارعها ودورها وسماها زند
خسره وهي التي تسميها العرب الرومية وامر ان يدخل
اليها سبي انطاكيه فلما دخلوها لم ينكروا من منازلهم شيا
فانطلق كل رجل منهم الي منزله الا رجل اسكاف كان علي باب
منزله بانطاكيه شجرة فرصاد فلم يرها علي بابه فتحير ساعة
ثم دخل الدار فوجد مثل داره ويقال في تسمية هذه المدينه
بادخان خسره وتفسيره خير من انطاكيه وذكر حمزة
الاصفهاني في كتاب تواريخ الامم كسري انوشروان بن
قباد وبني عدة مدن منها مدينه ذكرت في عداد مدن

المواين الصبح وسماها بدا اريل بو خصنُه وقال
اي ضر من انطاكيه قال ابن بطلان في رسالة كتبها الي
والوه هلال بن المحسن بعد خروجه من بغداد يخبره
باحوال البلاد التي شاهدها في سفره وذلك في سنة
اربعين واربعمايه قال فيها وانطاكيه بلد عظيم ذو
سور وفصيل ولسوره ثلثمايه وستون برجا وشكل
البلد كنصف دايرة قطرها يتصل بجبل والسور يصعد
مع الجبل الي قلته فيتم دايرة وفي راس الجبل داخل
السور قلعة تبين لبعدها عن البلد صغيرة والسور
المحيط بالبلد خمسة ابو ...

واما من الكور

كورة تيزين وهي ضياع جليلة القدر، وكورة الجومه وقد
وبها العيون التي تجري الي الحمة وهي كبريتيه و
ذكرناها، وكورة صنبارس مدينه عجيبة البنا
مبنيه بالحجاره والجص، وكورة ارتاح وهي مدينه
جليله، وكورة السويديه وهي مدينة علي ضفه
البحر المالح، وكورة الفارسيه والعربيه وهي
جليله القدر، وكورة ...ايا والقرشيه وهذه
الكور كانت مضافة اليها الي ان ملك الملك العادل
نور الدين محمود بن زنكي جادم وفتح ما كان لانطاكيه
من البلاد التي في شرقي العاصي مما يلي حلب ولم يبق

لها غير البلاد التي في غربيه مما يليها وصار العاصي
حاجزا بينها وبين بلاد المسلمين

ذكر من بناها

يروي عن ابرهيم الخليل عليه السلام قال اخبرني زلي
ان اول مدينه وضعت علي وجه الارض حران وهي
العجوز ثم بابل ثم مدينه بينوه ثم دمشق ثم صنعا
اليمن ثم انطاكيه ثم روميه وقيل ان اول من سكن
انطاكيه وعمرها انطاكية بنت الروم بن البعز بن
سام بن نوح وهي اخت انطاليه باللام وفي كتاب يحيى
بن جرير التكريتي الذي ضمنه اوقات بناء المدن قال
بعد دولة الاسكندر وموته باثني عشره سنه بني
سلوقس اللادقيه وسلوقيه وافاميه وباروا وهي
حلب واذاسا وهي الرها وكمل بنا انطاكيه وكان
بناها قبله انطيغنوس في السنه السادسه من موت
الاسكندر ثم قال وبني انطيغنوس الملك علي نهر
اورنطس مدينة وسماها انطوعينا وهي التي كمل سلوقس
بناها وزخرفها وسماها علي اسم ولده انطيوخوس
وهي انطاكيه وذكر احمد بن محمد بن اسحق الهمداني
المعروف بابن الفقيه في كتاب بناء المدن واخبارها من
تاليفه قال الهيثم بن عدي انطاكيه بناها انطيخس
الملك الثالث بعد الاسكندر وفي تاريخ سعيد بن البطر

النصراني قال وملك بطلميوس محب امه عشرين سنة
وفي ايامه غلب علي الارض الشام وارض يهودا انطياخوس
ملك الروم فاخرج اليهود من الشام ونالهم منه مكروه
وملك بعده بطلميوس ونلقب ايضا الصايغ ثلاثا
وعشرين سنة وفي ايامه بني انطياخوس ملك الروم
انطاكيه وسماها باسمه فسميت مدينه انطياخوس
وهي انطاكيه وقرات في تاريخ محبوب ابن قسطنطين
المنبجي النصراني قال وفي سنة اربع عشره من سني
بطلميوس سنة ثلث وسبعين قام هرقانوس ثلثة
وثلثين سنة رييس الكهنه وفي ذلك الزمان حرب
الروم انطاكيه التي هي من بلاد سوريه واستعبدوا
اليهود واخذوا منهم الخراج

ذكر كنيسة قسيان

قال ابن بطلان وفي وسطها بيعة القسيان وكانت
دار قسيان الملك الذي احيي ولده فطرس رييس
الحواريين عليه السلام وهو هيكل طوله مايه خطوه
وعرضه ثمانون وعليه كنيسه علي اساطين وكان
يدور الهيكل اروقه يجلس عليها القضاة للحكومه
ومعلموا النحو واللغة وعلي ابواب هذه الكنيسه
بنجام للساعات يعمل ليلا ونهارا دايما اثني عشر ساعه
وهي من عجايب الدنيا وفي اعلاه خمس طبقات في الخامسه

منها

منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة تخرقها المياة
وعلة ذلك ان الما ينزل اليهم من الجبل المطل عليهم وهنا ك
كنايس لا تحد كثرة كلها معمول بالفص المذهب والزجاج
الملون والرخام المجزع ويقال ما من بناء بالحجارة
ابهي من كنيسة الرها ولا بالخشب ابهي من كنيسه
منبج ولا بالرخام ابهي من قسيان انطاكيه

ذكر فضلها

قرات في تاريخ الصاحب كمال الدين بن العديم قال
قرات بخط القاضي ابي عمرو عثمان بن ابرهيم الطرسوسي
وذكر سندا عن ابن عباس وابي سعيد الخدري
وابي هريرة قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليلة اسري بي الي السما رايت قبة بيضا لم ارا
احسن منها وحولها قباب بيض كثير فقلت ما هذه
القباب يا جبريل قال فقال هذه ثغور امتك فقلت
ما هذه القبة البيضا فاني ما رايت احسن منها قال
هي انطاكيه وهي ام الثغور فضلها على الثغور كفضل
الفردوس علي ساير الجنان الساكن فيها كالساكن
في البيت المعمور يحشر اليها اخيار امتك وهي سجن عالم
من امتك وهي معقل ورباط وعباده يوم فيها كعبادة سنة
ومن مات بها من امتك كتب الله له يوم القيمه اجر المرابطين
وهذا الحديث في فضلها كاف ومن قصيده لابي عمرو

القسم بن ابي داوود الطرسوسي مزدوجه يذكر فيها
خروجه من طرسوس سنة ثمان وثلثمايه ويصف فيها
المنازل التي نزلها فذكر انطاكيه **وفضلها**

ثم وردنا غزوةً انطاكيه واهلها في خيرها مواسيه
اهل عفافٍ وامورٍ عاليه، اخلاقهم قدمًا عليها جاريه
مدينةٌ ميمونةٌ ما لم تزل، النصف في السهل ونصف في الجبل
والبق لا يدخلها ويتصل، لكن بها فارٌ عظيم كالورل
كثيرة للخيرات والثمارِ، وبينها القلاع في الاشجارِ
مثل النجوم في دجى الاسحارِ، حصينةٌ كثيرة الاثارِ
صاحب يس حبيبٌ فيهاَ، وكان عند ربه وجيهاَ
في الخلد والثمار يجتنيها، اكرم به مفتخرًا نبيهاَ

واما ما ذمت به ما يحكى ان هرون الرشيد رحمه الله
كان ورد انطاكيه فاستطابها جدًا وهم بالمقام فيها
وكره ذلك اهلها فقال له شيخ منهم وصدقه عن
الصورة يا امير المومنين ليست هذه من بلدانك
قال وكيف قال لان الطيب الفاخر يتغير فيها حتى لا
ينتفع به والسلاح يصدا فيها ولو كان من قلع
الهند فتركها ورحل عنهاَ

ذِكْرُ فتحها وَمَا آلَ اليهِ امرُهَا

قال بن الاثير في تاريخه وسار ابو عبيدة من حلب
الى انطاكيه وقد تحصن بها خلقٌ كثيرٌ من قنسرين

وغيرها فلما قاربها لقيه جمع من العدو فهزمهم والجا
الى المدينة فحاصرها من جميع ابوابها ثم انهم صالحوه
على الجزيه او الجلا فجلا بعضهم واقام بعض فنقضوا
فوجه اليهم ابو عبيدة عياض بن غنم وحبيب بن
مسلمة ففتحاها على الصلح الاول وكانت انطاكيه
عظيمة الذكر عند المسلمين فلما فتحت كتب عمر
الى ابي عبيدة ان رتب بانطاكيه جماعة من المسلمين
واجعلهم بها مرابطة ولا تحبس عنهم العطا **قال**
بن ابي يعقوب افتتاح مدينة انطاكيه كان صلحا
ابو عبيده بن الجراح [illegible]
الجابيه وقال البلاذري حدثني مشايخ من اهل الشام قالوا
ونقل معاوية بن ابي سفيان الى انطاكيه في سنة
اثنين واربعين جماعة من الفرس من اهل بعلبك
وحمص ومن المطريه فكان فيهم مسلم بن عبد الله بن
حبيب بن النعمن ابن مسلم الانطاكي وكان مسلم
قتل على باب من ابواب انطاكيه يعرف اليوم بباب
مسلمة وذلك ان الروم خرجت من الساحل فاناخت
على انطاكية وكان مسلم على السور فرماه علج بحجر فقتله
وقال البلاذري وحدثني جماعة من مشايخ اهل
انطاكيه منهم ابن برد الفقيه ان الوليد بن عبد الملك
اقطع جند انطاكيه ارض سلوقيه عند الساحل وصير

الفلش وهو الجريبو بن غار ومضى في قبح فعمر ولما جرى
ذلك لم يزل حصن سلوقيه ونقل الى انطاكيه قوما
من ثغر المصيصه [illegible] محمد بن القسم الى الحجاج فبعث
بهم الحجاج الى انطاكيه قال وحدثني ابو حفص الشامي
عن محمد بن راشد عن مكحول قال ان النقل [illegible] في سنه
تسع واربعين [illegible] قوما من زط
البصره والسيابجه وانزل بعضهم انطاكيه ولم تزل
انطاكيه [illegible] في ايدي الاسلام الى
ان كان ايام الرشيد [illegible] اليها عودا
وصل [illegible] واستقر الحال
على ذلك [illegible] بني العباس [illegible] طولون على الشام
الى ان [illegible] طولون [illegible] على ابي احمد الموفق
والطعن عليه ونزل الى الشام من مصر فملك دمشق وحمص
وحلب وانطاكيه وخطب لنفسه فانحاز سيما الطويل
الى انطاكيه وكان متوليا لها [illegible] من قبل ابي احمد
الموفق اخي المعتمد فحصره احمد بن طولون [illegible]
امرا [illegible] فقتله وذلك في سنة اربع وستين واستولى
احمد على قنسرين والعواصم وبقيت في يده الى ان توفي
في سنة سبعين وولي بعده ابو الجيش خمارويه الى ان
ولي المعتضد ابو العباس احمد بن ابي احمد الموفق الخلافة
فبايعه ابو الجيش خمارويه وخطب له في بلاده حتى قتل

لي لليلتين خلتا من ذي القعده سنة اثنين وثمانين وتولى
323 ابو العساكر جيش فعزله وولي اخاه هرون ولم يزل
متوليا حلب والعواصم وانطاكيه الى ان نزل عنها وسلمها
للمعتضد في جمادي الاولى سنه ست وثمانين فولي
المعتضد فيها من قبله ونحن نستوفي ذلك فيما ياتي من
مات اخبار امرا حلب ثم ولي القايم بامر الله الخلافه فولى الشا
لسري الخادم فلما وصل الى حمص خرج اليه محمد بن طغج
من مصر فاسره وخنقه فولي ابا العباس بن كيغلغ
فوصل الى حلب واتفق مع محمد بن طغج وحالفه وتغلب
محمد على الشام كله الى ان خرج ابو بكر محمد بن رايق لقتاله
جه في سنة ثمان وعشرين وثلثمايه فواقعه فهزمه واخر
عن الشام الى مصر ثم كانت بينهما وقعة اخرى على الجفار
فانهزم ابن رايق في ناس قلايل وتبعه عسكر محمد بن
طغج ومقدمه كافور الخادم الى حلب فاخذها واخرج
منها نايب ابن رايق ولم تزل حلب وانطاكيه في يده الى
ان اتفق ناصر الدوله بن حمدان وتوزون التركي في سنة
ـلـ اثنين وثلثين وثلثمايه ونابذا المتقي على ان تكون الاعما
ـلـ من مدينه الموصل الى اخر اعمال الشام لناصر الدوله واعما
السن الى البصره لتوزون فولي ناصر الدوله حلب وحفظها
فلما بلغ محمد بن طغج ذلك خرج من مصر وقصد الشام بعسكره
فخرج ناصر الدوله عن حلب هاربا واخذها الاخشيد وو

استقر بها دكا به سير اليه الامام المتقي من الرقه وكان
هاربًا من توزون يسأله ان يسير اليه ليجدد معه العهد
ويعينه على توزون فسار اليه واجتمعا وكتب له المتقي
عهدًا بالشامات ومصر ثم رجع الى مصر فقصد سيف
الدولة حلب فتسلمها من نوابه مع العواصم فخرج اليه
الاخشيد فطرده عن حلب والعواصم ثم ترددت
الرسل بينهما الى ان استقر الامر على ان افرج الاخشيد
له عن انطاكيه وحلب وحمص واستمرت انطاكيه في يد
سيف الدولة الى سنة اربع وخمسين وثلثمايه وفيها
كان بانطاكيه رجل يقال له الحسن ابن الاهوازي
يضمن المستغلات لسيف الدوله فاجتمع برجل ثم
صارت من بعده في يد ولده ابي المعالي سعد الدوله
شريف ولم تزل في يده الى ان قصدها نقفور بعد ان
اخذ بلادًا مجاورةً لها ويقال انه اخذ ثمانيه عشر منبرًا
سوى ما اخذ من القرى التي لا يحصى عددها ولما
قصدها بنى حصن بغراس مقابل انطاكيه ورتب فيه
ميخايل البرجي وامر اصحاب الاطراف بطاعته ورتب
مع اهل بوقا وكانوا نصارى ان ينتقلوا الى انطاكيه
ويظهروا انهم انما انتقلوا خوفًا من الروم حتى اذا
حصلوا بها وصار نقفور بعسكره الى انطاكيه وافقوه
على فتحها فلما دخلوا انطاكيه وافقهم من بها من النصارى

على ذلك وكاتبوا الطرباذي واعلموه بان انطاكيه
خاليه وليس بها سلطان ولا احد من المسلمين قد
ضيعوا سورها واهملوا حراستها وقد ضعفوا عن
دفعه من يأتيهم وكان نقفور قد رتب الطرباذي
في بلاد الروم فكاتبه قرعويه ليتقوى به
على ملك حلب فاظهر الطرباذي انه يقصده وعدل الى
انطاكيه ومعه يانس بن الشمشقيق في اربعين الفا
فاحاطوا بانطاكيه واخذ بوقا على اعلا السور في جانب
منه فنزلوا واخلوه فصعده الروم وملكوا البلد
لثلث عشرة ليلة خلت من ذي الحجه سنه ثمان وخمسين
وثلثمايه ودخلوها فاحرقوا واسروا وكانت ليلة
الميلاد فلما طلع الروم على جبلها جعلوا يأخذون
الحارس فيقولون له كبر وهلل فمن لم يفعل قتلوه
فكان الحراس يكبرون ويهللون والناس لا يعلمون
بما هم فيه حتى ملكوا جميع ابرجتها وصاحوا صيحة
واحدةً فمن طلب باب الجنان قتلوا واسروا وبنوا قلعةً
بجبلها وجعلوا الجامع صيرة للخنازير ثم جعلوه بستانا
وحرثوه وسار الطرباذي الى حلب وحاصر قرعويه
حتى صالحه على بلادٍ معينةٍ بحدودٍ مشروطةٍ وافرد
لانطاكيه بلادًا ادخلت فيها سائر العواصم ولما استولوا
على انطاكيه ابتنوا حصن حارم وسياتي ذكره مفصلًا

في اعمال الطبوتم الى نزل انطاكيه في ايدي الروم الى ان
اغتنم ناصر الدوله ابو الفوارس سليمن بن قطلمش
بن قادر بن سلجوق غيبه صاحبها الفلادروس عنها
بالرها فسار من يثق به في عسكره وكانوا مايتين وثمانين
رجلا وعبروا الدروب واوهم ان الفلادروس انفذهم
واسوا السور حتي وصلها ليلا فقتل اهل ضيعه تعرف
بالعرابيه جميعهم ليلا يندروا نوبه وعلق حبالا في شرفات
السور بالرماح وكان ذلك بيا الذي كان له مع بعض اهلها
وطلعوا اما يلي باب فارس وصينهما من صار من عسكره جماعه
علي السور وقتلوا من شاء للبابه ونزلوا ففتحوه وذلك
يوم الجمعه اول شعبان سنة تسع وسبعين واربعمايه
ولم يشعر بهم اهل البلد الي الصباح وصاح الاتراك
صيحة واحدة فتوهم اهل انطاكيه انهم عسكر الفلادروس
فلما قتلا وقع الغنم اهل البلد وتمادت الحرب وعلموا
ان البلد قد هجم عليهم فهرب بعضهم الي القلعه وبعضهم
رمي نفسه من سور البلد ونجا ووصل اليه ابن سجاك
في ثلثمايه فارس الي انطاكيه ثم ترادف عسكره اليه
وفي اليوم الثالث من فتحها امر الناس برجوعهم الي
دورهم ورد اليهم ما سبي منهم بعد ان حصل علي اموال
لا تحصي وفي يوم فتحها صلي المسلمون صلاة الجمعه في
كنيسة القسيان واذن فيه يوميذ مايه وعشرة

محمود بن نبي قال بهاء الدين الحسن بن الخشاب وجدت
خط بعض المنجمين علي ظهر كتاب عتيق عند القاضي
ابي الفضل بن ابي جرادة بحلب يقول ذكر المخبر
عن اخذ مدينه انطاكيه ان دخول العدو اليها في وقت
كذا وكذا من الليل في سنة ثمان وخمسين وثلثمايه
فان صح قول هذا المخبر فانها تثبت في ايدي الروم
مايه وتسع عشرة سنه ووقف علي هذا الخط محمود
بن نصر بن صالح عند ذكره في مجلسه فكان الامر كما
ذكر وفتح القلعه بعد حصارها في الثاني عشر من شهر
رمضان ليوقيها من القتل والسبي خاصة ولم تزل
في يده الي ان دخلت سنة تسع وسبعين واربعمايه والتقي
هو وتاج الدوله تتش صاحب دمشق فقتل يوم الار بعا
لثلث عشرة ليله خلت من صفر ثم وصل السلطان الملك
العادل ابو الفتح ملكشاه وتسلم حلب في الثالث والعشر ين
من شعبان من هذه السنه فسار الي انطاكيه فتسلمها
من الحسن بن طاهر وزير سليمن بن قتلمش ورتب
بانطاكيه بغي سغان بن الب في عسكر معه وقلد اموره
الحسن بن طاهر ولم تزل في يد بغي سغان الي ان خرجت
الفرنج في المحرم سنه احدي وتسعين واربعمايه فحا صروه
وضايقوه فاستنجد بالمسلمين فجمع كربغا صاحب
الموصل جيشا عظيما ووصل دقاق صاحب دمشق بعسكره

ن
اخر ووصل جناح الدوله من حمص بعسكر ووصل سكما
بن ارتق ووثاب ابن محمود ومعهما عسكر واجتمعوا
علي مرج دابق وكان الفرنج لما نزلوا علي انطاكيه وهم
تسع قوامص مقدمين وهم كندفري وميمند
وابن اخته طنكري وصنجيل وبغدوين الذي ملك
الرها بعد بغدوين القمص والقمص اخو كندفري قد
جمعهم ميمند وقال لهم هذه انطاكيه ان فتحناها لمن
تكون فاختلفوا وكل طلبها لنفسه فقال الصواب ان يحاصرها
كل واحد منا جمعة فمن فتحت في نوبته فهي له فرضوا
بذلك وحاصروه علي ما تقرر بينهم فلما كانت ليله الخميس
غرة رجب واطي رجل يعرف بالزراد وغلمان له علي
برج كانوا يتولون حفظه وكان ىغي سغان صادره
واسا اليه فحمله الحنق علي موالاة الفرنج وتسليم البرج
اليهم وكانت نوبه ميمند بن الانبرت الذي فتح صقليه
فطلع الفرنج اليه وصاح الصايح من الجبل فتوهم ىغي سغان
ان القلعه قد اخذت فخرج من البلد في جماعة منهزمين
فلم يسلم منهم احد وصار ىغي سغان الي ارمناز ضيعة
قريبة من معرة مصرين فادركته الفرنج فقتلوه وحملوا
راسه الي الفرنج ولما وصل هذا الخبر الي عم واب
هرب من كان بها من المسلمين وتسلمها الارمن وكان
الملك دقاق واتابكه طغدكين وكربغا وسكمان وجناح

الدوله ووثاب في تلك الليله نزولا فرحلوا عند وصول
هذا الخبر الي ارتاح وتوجهوا نحو انطاكيه لما بلغهم
ان القلعه باقيه في ايدي المسلمين فوصلوا اليها يوم
الثلثا سادس رجب بعد خمسه ايام من اخذها فانهزم
من كان ظاهر انطاكيه من الفرنج اليها ونزل المسلمون عليها
مما يلي الجبل ودخلوا البلد مما يلي القلعه وقاتلوا الفرنج
في جبل المدينه واشرفت الفرنج علي التلف فبنوا سورا
علي بعض الجبل يمنع المسلمين من النزول اليهم واقاموا
كذلك اياما وعدم القوت بانطاكيه فاخرج الفرنج كثيرا
من الاسري الذين معهم فاطلقوهم واحتوي كربغا
صاحب الموصل علي كثير مما كان بقلعه انطاكيه وولي
فيها احمد ابن مروان وتواصلت رسل الملك رضوان
من حلب الي كربغا فتوهم الملك دقاق صاحب دمشق من
ذلك وخاف جناح الدوله صاحب حمص من اصحاب يوسف
بن ارتق واخيه وجرت بين الاتراك والعرب الذين
مع وثاب منافرة عادوا لاجلها وتفرق كثير من التركمان
بتدبير الملك رضوان ورسالته وتخيل بعض الامرا من بعض
ثم اجتمع رايهم علي التحول الي المنازله في السهل بظاهر
انطاكيه فنزلوا باب البحر وجعل المسلمون بينهم وبين
البلد خندقا خوفا من مهاجمة الفرنج وافرط الجوع بانطا كيه
حتي اكلوا الدواب والميته ولم يبق احد من المسلمين يشك في

فلقيه عسكر ابن الدانشمند فكسره وقتله وقتل جماعة من اصحابه بارض عين زربه يوم الخميس النصف من شهر رمضان سنة اربع وعشرين وخمس مايه فملك انطاكيه زوجته بنت قين بنت بغدوين ووقع بين الفرنج بعد شر فوصل من البيت المقدس واغار علي انطاكيه واحضر قوما من اصحاب ابنته فقطع ايديهم وارجلهم وفتح قوم من السرجيليه باب انطاكيه فدخلها في سنة خمس وعشرين فطرحت ابنته نفسها عليه فصفح عنها واعطاها جبله واللاذقيه وتهامات وملكها بيمند بن بنت قين بنت بغدوين وهو ابن بيمند بن بيمند فقتل في سنه اربع واربعين علي دمشق وتولي البرنس ارناط فقتل علي حصن انب يوم الاربعا حادي وعشرين من صفر سنة اربع واربعين فملك بعده بيمند وتزوجت امه بابرنس اخر ليد بر البلد الي حين يكبر ابنها فقصدهم نور الدين فاجتمعوا للقايه فهزمهم واسر البرنس واستقل بيمند بانطاكيه ولقب بالبرنس فوقعت بينه وبين نور الدين وقعه اسر فيها سنه تسع وخمسين علي حارم وسنه كرما خرج من بلاد انطاكيه عنها وانضاف الي غيرها من بلادها مستوفا ان شا الله تعالي ملك انطاكيه وهو في الاسر علي ما حكاه اسامه بن

مرشل

مرشل بن منقذ في تاريخه شيطان من دريه ملكها بيمند الذي كان مالكها ولم يسمه وانما اللقب واقع عليه كما كان علي غيره فان الفرنج كانوا يلقبون من ملك انطاكيه البرنس وفي مدته انتهي تاريخه فانه قال وهو ملكها الي الان واستقريت التواريخ بعده فرايت في تاريخ ابن ابي طي وفي سنة ثلث وثمانين وخمس مايه مات صاحب انطاكيه واوصي الي ابن اخته بيمند وفي هذه السنه كانت وقعة بين الملك الناصر صلاح الدين والفرنج حطين لسبع بقين من شهر ربيع الاخر فهزمهم واسر الملك جفري والبرنس ارناط وكان صاحب الكرك لان السلطان الملك العادل اسره ثم فدي نفسه بعد مده فتزوج امراة صاحب الكرك وملك الحصن وبقي عليه اللقب واسر معه امم لا يقع عليها الاحصا وهذه الوقعه لم يجر علي الفرنج مذ خرجوا الي الساحل مثلها وغنم فيها صليب الصلبوت وهو قطعة خشب مغلفه بالذهب مرصعه بالجوهر يزعمون ان ربهم صلب عليه ولم يكن بيمند حاضرها ولما كانت سنة اربع وثمانين تكرر صلاح الدين الغارات علي الساحل فراسله البرنس بيمند وساله الكف عنه وتركه علي ما في يده من حايط انطاكيه فاجابه الي ذلك وقال بها الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع

صح

له

به

بن تميم بن شداد في كتابه اخبار صلاح الدين ونزل
السلطان في هذه السنه ثاني شعبان على بغراس
فضرب يزك الاسلام على باب انطاكيه بحيث لا يتسلل
عنه من يخرج منها وقاتلها مقاتله شديدة فراسله
اهل انطاكيه في الصلح فصالحهم لضجر العسكر على انطاكيه
لا غير على ان يطلقوا اسارى المسلمين الذين عندهم
الى سبعة اشهر فان جاءهم من ينصرهم والا سلموا البلد
الى السلطان ثم رحل وفي سنة ست وثمانين وصل
ملك اللمان الى الشام فملك انطاكيه واخذها من صاحبها
ولم يزل بها الى خامس عشر رجب من هذه السنه رحل
يريد عكا فقتل عليها في اثناء السنه فملك انطاكيه
بعده بطريق نصير وكان من اعظم البطارقه همة
ولما صالح السلطان الملك الناصر الكندهري
والانكتار في شعبان سنه ثمان سار الى دمشق وتفقد
في طريقه البلاد التي فتحها ثم سار الى بيروت وهناك
اجتمع بالبرنس بطريق نصير صاحب انطاكيه وتلقاه
السلطان بالاكرام وادناه لمجلسه وكتب له مناصفات
انطاكيه معيشة بمبلغ عشرين الف دينار واعجب
السلطان منه دخوله اليه بغير امان ولما فارقه
شكا اليه ما يلقاه من اذى ابن ليفون صاحب
سيس وما يناله من سوء مجاورته مدة صاري في حصن

موعده السلطان بما يطيب به نفسه من امر ابن ليفون
وكان لابن ليفون [illegible] بطريق نصير وحبه السلطان [illegible]
على الملك فخاف [illegible] هذا الا [illegible] الواقع الصلح
الذي [illegible] كره [illegible] لابن ليفون [illegible] اطار
بطريق نصير الى انطاكيه [illegible] ابن ليفون الى [illegible]
[illegible] البرنس بطريق نصير [illegible]
الحصن [illegible] بالله تعالى عليه [illegible]
[illegible] الحصن [illegible]
في [illegible] البرنس [illegible]
جماعة منهم [illegible]
التي [illegible] الحصن [illegible]
البرنس [illegible] الى [illegible]
ان دخل [illegible]
ان [illegible] والصواب ان تصعد الى الحصن [illegible]
واصحابك فتقيم [illegible] وانت اذا صعدت
الى الحصن [illegible] فلما قال
ذلك صعد الى الحصن [illegible] من كان معه وكان
ابن ليفون قريبا من بغراس فلما بلغه ذلك صعد اليه
ودخل على البرنس وقال له انك تعلم انه كان بيني وبين
السلطان الملك الناصر صلح ومعاهده وانك ما زلت
حتى افسدت ذلك وما هذا جزائي منك لانني اخرت هذا

للمصريين من الجانبين وحصل منهم حقد الاخر ايضا بعد ان عجز
عن ضبطه واخيه صلاح الدين ثم لم يكن احد له منازعا حتي
[illegible] السلطان [illegible] في الشام [illegible]
اليك [illegible] ولا [illegible] امير [illegible] في
[illegible] وقال
ثم [illegible] انطاكيه [illegible] واتصل
[illegible] علي
[illegible] الكبير [illegible] القومص
[illegible] انطاكيه
[illegible] الي انطاكيه [illegible]
[illegible] البرنس [illegible] الي ان
[illegible] كان في
[illegible] الملك الناصر [illegible] انطاكيه لابن ليون الي
[illegible] الي انطاكيه [illegible]
[illegible] في سنة
[illegible] ابن ليون [illegible] هجم انطاكيه يوم الثلثا
ثاني عشر شعبان [illegible] فقاتله اهلها [illegible] عليه
واخرجوه منها وكان ذلك [illegible] بعض اهلها
وفي سنة ستمايه في سابع عشر ربيع الاول هجم ابن
ليون انطاكيه ايضا فلم يشعر صاحبها الا وهو علي
بابها فارتاع لذلك وقاتله في البلد ثم التجي الي القلعه وصاح

بشعار

بشعار الملك الظاهر بن الملك الناصر فكتب والي حارم علي
جناح طاير الي الملك فخرج بعساكره لنجدة البرنس فلما
وصل الي حارم بلغ ابن لاون مسيره فخرج عن انطاكيه
وترك فيها رجالا فقتلوا وكتب الملك الظاهر لصاحبها
جاي يطيب به قلبه حكاه ابن ابي طي وقال ابن العديم
سنة احدي وزاد ان ابن لاون من ولد بردس الفقاس ش
الدي كان في زمن سيف الدوله ثم ذكر وقعات كانت
بين ابن لاون وبين عسكر الملك الظاهر وترددت
الرسل بينهما علي الموادعه وشرط عليه ان لا يعرض
لانطاكيه وتقرر الصلح الي ثمان سنين وذلك سنة
اثنين وستمايه ولما كان يوم الاثنين ثالث وعشرين
شعبان سنة اثني عشرة وستمايه هجم ابن لاون
انطاكيه فملكها وسلمها لابن اخته وكان السبب في
ذلك ان البرنس ريمند الكبير والد الذي هو ملكها
يوميذ قد رزق ولدين احدهما بيمند الذي هو ملكها
والاخر اسمه ريمند وكان والده يميل اليه فخطب له
اخت ابن لاون وزوجه بها ونص عليه بالملك واشهد
عليه اهل ملته واتفق ان ريمند اصابه الصرع فهلك
في حياة ابيه وترك ولدا من اخت ابن لاون اسمه روبين
فانفذ ابن لاون الي انطاكيه واخذ اخته وابنها وكان
اخوه بيمند ملك اطرابلس فلما هلك ابوه وتغلب

بطريق نصير علي انطاكيه ثم مات وملكها بيمند بن ريمند
كما قدمنا وطرت الوقعات التي قدمناها بينه وبين ابن
لاون وفي خلالها شب ابن اخته روبين فلما انقضت
المدنه التي قررها الملك الظاهر بينه وبين بيمند كتب
اليه انك ظالم خارج عن شرع النصرانيه لان اباك اخرج
الملك عن نفسه الي اخيك وان اخاك مات وخلف ولدا
والملك له من بعده وكان ابن لاون قد اخذ خط بطريق
انطاكيه بان الملك لابن اخته وسير اليه الخط فلما وقف
بيمند عليه قال هدا ملكي وفي يدي ثم اصعد البطريق
الي القلعه فخنقه وسار ابن لاون بعد دلك الي انطاكيه
وحاصرها دفعات والملك الظاهر صاحب حلب يدفعه عنها
ويمنعه بعسكره منها فلما كان اول السنة التي قدمنا
دكرها بعث اهل قسطنطينيه الي انطاكيه بطريقا
مكان الدي قتل فلما حصل في انطاكيه انكر علي اهلها
موافقتهم لبيمند علي ملك انطاكيه وقال لهم كلما انقلبون
فيه حرام فاهتاجت الاسبتاريه لمقاتلته وكاتبوا
ابن لاون في ارسال ابن اخته ليملكوه انطاكيه فجعل
نسير الرجال الي انطاكيه شيا فشيا حتي حصل من
اصحابه بها جماعه كثيره ثم واعدهم الي ليلة الاثنين
ثالث عشرين شوال وجاء في الليل فدخلها هجما من
باب بولص علي مواعده كانت بينه وبين من كان

بها

١٨
٢٢٩

يكن
بها من رجاله وملكها وامتنعت عليه القلعه فلم
البرنس بيمند بطرابلس فلما بلغه سار الي تحت
المرقب منجدا المن في القلعه ثم ان ابن لاون ملك
القلعه وعاد بيمند الي طرابلس وكتب ابن لاون الي
الملك الظاهر يعلمه انه كان في خدمته وانه لا يستقل
الا عن امره ورايه وانما فتح انطاكيه باسمه واطلق
اسرا من المسلمين كانوا فيها وسيرهم الي حلب فاحسن
جوابه ثم خرج منها وسلمها لابن اخته ولم تزل في
يده الي ان قصدها السلطان الملك الظاهر ابو الفتح
بيبرس بعزمة تدني له البعيد وتعفر وجوه اعدا يه
بالصعيد وخيم عليها يوم الاربعا مستهل رمضان
سنه ست وستين وستمايه فخرج اليه اهلها يطلبون
الامان فلم ينعم لهم لانهم شرطوا شروطا لم توافق
رايه واحاط بها وملكها بالسيف يوم السبت رابع
الشهر في رابع ساعه منه ولم يمكن احدا من المرتزقة
من نهب شي وفرق ما حصل منه علي الامراء والاجناد
واخربها ورتب فيها جماعة من التركمان يحفظون سا حلها
وحصر من قتل فيها فكان نيفا عن اربعين الف نفس
وخلص من ايديهم خلقا من اسرا حلب وكان البرنس
صاحبها وصاحب طرابلس قد سباهم واسرهم عند دخول
التتر اليها فمن الله تعالي باطلاقهم علي يد مولانا السلطان

وهذه مبنية قلدها رقابهم وصيرها الحرسية بفوق القايم
وكم لها من اخوات في فتوحه اعادبها الاسلام بعد نزوحه
وصارت مدونة في صحايف سيره واعماله وبلغ بها من
مرضات الله تعالي غايه اماله ولم تزل في يده الي ان توفي
في ثامن عشري المحرم سنة ست وسبعين فانتقلت الي
ولده الملك السعيد ناصر الدين محمد بركه قان فاستمرت
بيده الي ان خرج الملك عنه لاخيه الملك العادل سيف الدين
سلامش ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الاخره سنه ثمان
وسبعين وتسلم الملك الملك المنصور سيف الدين قلاوون
الالفي العلاي اتابكا فاستمرت بيد الملك العادل الي ان جلس
السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الالفي المذكور
علي تخت الملك في يوم الثلثا حادي عشري شهر رجب سنه
ثمان وسبعين فاقطعها الامير شمس الدين سنقر الاشقر مع
غيرها بمنشور كريم وقد ذكرنا ذلك مفصلا في مواضعه
وهي بيده الان وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

ومما كان مضافا الي انطاكيه من الحصون بغراس

وهي قلعه مذكوره حصينه وكان ابن سهل
البلخي في كتاب وضعه في صفه الارض وما تشتمل
عليه من المدن قال وبغراس علي طريق الثغور وبها
دار ضيافة لزبيده وليس بالشام دار ضيافه بغيرها

وذكر احمد بن يحيي البلاذري في كتاب البلدان عمن
حدثه من اهل الشام قال وكانت بغراس لمسلمة بن عبد
الملك موقفها في جبل اللكام وكانت حين السلور وحير
له ايضا قلت يريد بعض الثغور الصغيرة بغراس من عمل
حارم وناحية العمق ذ قال وحدثني بعض اهل انطاكية
ان بغراس لمسلمة لما غزا عمورية حمل معه نساه وكان
بنو اميه تفعل ذلك رجاء الجد في القتال الغيرة فلما
صار في عقبة بغراس المستدق وهي التي تشرف علي الواد
سقط محمل فيه امراة الي الحضيض فامر مسلمة ان تمشي
سائر النسا فمشين فسميت تلك العقبة عقبة النسا
وقد كان المعتصم بالله بني علي حد تلك الطريق حايطا
قصيرا من حجارة ولما كانت سنة احدي وخمسين
قطن الروم حصن بغراس فالجميعه ممن فيه من
المسلمين بالجزيه وكان مبلغها مايه الف درهم ثم اجلا
امرهم عن الحصن حتي تسلمه ملك الطرباز في الفرنجي
انطاكيه بناه ورتب فيه من يحفظه وقد قدمنا ذلك
سنة سبع وخمسين وثلثمايه ولم يزل في ايدي الفر
الي ان ملك سليمان بن قتلمش انطاكية فملكه في اعمالها
ثم لما ملك الفرنج انطاكيه في سنة احدي وتسعين
ملكوه ولما ... اشترته الداويه منهم ولم يزل في
ايديهم الي ان ملكه الملك الناصر صلاح الدين في شعبان

سنة اربع وثمانين وحصنها بعد الخربه ثم لما كانت
سنة ثمان وثمانين وخمسمايه استولت عليه الارمن
وعمرته في سنة اثنتي عشرة وستمايه ولم يزل في ايديهم
الى ان انتزعه الملك الظاهر ابن الملك الناصر وحاصره منهم في
جملة ما شرطه عليهم وسلمه الى مقدم الداويه في سنة
ثلث عشرة وستمايه ولم يزل في ايديهم الى ان توفي
الملك العزيز ابن الملك الظاهر واغار عليه الداويه وكان
قد منهم الكرير تونا لتوطي نواحي حلب ثم عادوا فخرج
اليهم الملك المعظم فخر الدين توران شاه ونازل بغراس
في اواخر سنة اربع وثلثين وستمايه وحاصرها
حتى نفد ما فيها من الذخاير واشرفت على الاخذ
وكان البرنس صاحب انطاكيه فشفع فيهم فقبل
شفاعته ورحل عنهم وانما قبل شفاعته لان الملك
الكامل خرج من مصر قاصدا الشام فراى
الحلبيه حفظها وولى من المقام على بغراس فرحل
عنها الجيش بعد ان خرب بلدها خرابا شنيعا ثم ترك
بالقرب من درب ساك جمع الزاوية جموعا فتنجدوا
بصاحب جبيل وساروا من جهة تجر شقلان الى
درب ساك طمعا منهم ان يكبسوا الربض على غرة
من اهله وان ينالوا منه غرضا فقاتلهم اهل القلعه
واهل الربض وجموع منهم واشتغلوا بقتالهم الى ان

وصا

وصل الخبر الى عسكر حلب فركبوا ووصلوا اليهم وقد
كلت خيول الفرنج فوقعوا عليهم فانهزموا واسر وا
وقتلوا ولم ينج منهم الا القليل وذلك في شوال سنة
اربع وثلثين وستمايه واسر افرير توماس ولم يزل
في الاسر الى سنة ثمان وثلثين وكانت وقعه الخوا رزميه
التي كسرت فيها جيوش حلب فاطلقوه فيمن اطلق
من الاسري وعاد الى بغراس ولم يزل في يد الدوا يه
الى ان فتح السلطان الملك الظاهر صاحب مصر
انطاكيه فتحه معها وحدثني شفاها صان الله من الغير
بهجته وابقى لوجه الدهر بقايه بهجته انه لما
قصد انطاكيه بعث سرية من عسكره مقدمها
الامير شمس الدين اق سنقر السلحدار الفارقاني
الى بغراس فلما وصل وخيم بالبحيرة التي تحتها حضر
اليه رجل واخبره ان الداويه اخلوه ولم يبق به غير
رجلين وامراة فسير الى الحصن ثقة فاخبره بما ذكر
فدخله وتسلمه في ثالث عشر شهر رمضان وحمل
السلطان اليه من الذخاير والغلال جملةً وولى
فيه من يحفظه وهو الى عصرنا في يده

درب ساك

وهو حصن قاطع النهر الاسود على الحف جبل من جبل
اللكام ليس له ذكر في الفتوح وانما جدد في دولة

الارمن لما ملكوا الثغور وطوله اكثر من عرضه يحيط
به سور من حجر ابيض منحوت ولم يزل بايديهم الي
ان فتحه السلطان الملك الناصر صلاح الدين في ثاني
شهر رجب سنه اربع وثمانين وخمس مايه واستمر
في ايدي من ملك حلب الي ان اقطعه الملك الظاهر
بن الملك الناصر الامير سيف الدين ابن علم الدين
فلما كانت سنه اثنين وتسعين اعمل من كان بها من
الاسرا وكسروا القيود وفتحوا خزانة السلاح
ولبسوا العدد وقاموا في القلعه فاحتمي الوالي بها
مع جماعة من الاجناد وقاتلوهم فعلم الملك الظاهر
بذلك فخرج مجدًّا في السير حتي وصل درب ساك
فوجد الوالي قد انتصر علي الاسرا وقتلهم ثم اتفقت
حادثه نذكرها عند ذكرنا اعزاز اوجبت انتزاع
درب ساك من نواب سيف الدين بن علم الدين ثم
اقطعها الملك الظاهر مملوكه الامير علم الدين قيصر
الرومي وسلمه اليه فزاد في عمارته وحصنه وسكنه
وشن الغارات منه علي الارمن والفرنج وفي سنة
خمس عشرة وستمايه خرج السلطان عز الدين
كيكاوس علي الملك العزيز بن الملك الظاهر وتغلب
علي اكثر بلاد حلب الشماليه فانضم اليه قيصر وصار
من عسكره فسير اليه مالاً ليستميل به اصحاب الملك

العز

العزيز ولما هزم كيكاوس ورجع عن البلاد امر قيصر
علي الحصول [illegible] فسير اليه الملك الاشرف [illegible] وعاده وضمن
له عن الملك العزيز ما طيب به قلبه فاجاب وتسلم منه
الحصن نواب الملك العزيز ولم يزل في ايدي السلطان الي
ان استولوا التتر علي البلاد [illegible] قسطنطين
[illegible] صاحب بلاد الارمن [illegible] وغيره كما [illegible]
السلطان الملك الظاهر [illegible] بلاد [illegible] في سنة
اربع وستين [illegible] الي
[illegible] به الامير شمس الدين سنقر الاشقر العلاي
وتسلم هذا الحصن السلطان الملك الظاهر مع ما تسلم من
الحصون التي [illegible] عليها الصلح [illegible] الي [illegible]

كر

حصن بوقا

وهو حصن له كورة قريبة من انطاكية قال البلاذري
وبني هشام بن عبد الملك حصن بوقا من عمل انطاكية
ثم جدد واصلح حديثاً

ذكر تيزين

[illegible] واليها
وهي مدينة صغيرة قريبة [illegible] كان لها سور [illegible]
ينسب الكورة [illegible] كان فيها [illegible] لم تزل
في ايدي المسلمين الي ان استولت الفرنج علي انطاكيه
وهي كورتها من البلاد المشهورة وقصبتها الان
ارتاح وهي مدينة صغيرة لم تهدم سورها ولها حصن

[illegible]

ضيع وبها كنيسة كانت مقصودة من النصارى يقال
لها [illegible] وبها [illegible] ولربطه قري
وهي [illegible] والبرطاريا والعموقيه [illegible]
[illegible] ولم تزل [illegible] بايدي المسلمين حتى خرجت
من ايديهم مع انطاكيه وكانت قبل مضافة الى
[illegible] صارت مضافة الى ارتاح
ولم تزل في ايدي الفرنج الى ان فتحها [illegible]
[illegible] في سنة اربع وخمسين
واربعمايه ثم [illegible] الفرنج منه في سنة خمس [illegible]
[illegible] التاسع [illegible] من [illegible]
[illegible] بالسيف وفتحها لانها
كانت حصينة قصبة الكوره وقتل فيها ثلثه الف
رجل وكان [illegible] لان [illegible]
ومن [illegible]
من قتل في بقيه هذه السنة من الفرنج [illegible]
فكان ثلثمايه الف نفر ثم لم تزل في ايدي المسلمين
الى سنة [illegible] فاخذها الفرنج عن اخرهم
لانطاكيه [illegible] الارمن ولم تزل في ايديهم الى
سنة ثمان وتسعين فقصدها الملك رضوان بن تاج
الدوله تتش السلجوقي صاحب حلب فاخذها منهم
ثم خرج طنكري صاحب انطاكيه واسترجع من المسلمين

حصونًا كثيرةً منها ارتاح بعد وقعة كانت بينه وبين
الملك رضوان كسرهُ فيها ولم تزل في يد الفرنج الي سنة
اثنين واربعين وخمسمايه ففتحها وغيرها من الحصون
المجاوره لها ولم تزل في يده الي ان كسر نور الدين الفرنج بج
علي ارتاح كسرهم اسد الدين شيركوه فلما وصل اليها
اركز رمحه علي بابها وقال ارمغان فقال له نور الدين
ارمغان ووهبها له وذلك في سنة خمس واربعين
وخمسمايه ثم ملكها اسد الدين لولده ناصر الدين محمد
فمات وترك ولده الملك المجاهد اسد الدين شيركوه
وزوجته ست الشام ابنة نجم الدين ايوب اخت
صلاح الدين وبنتًا تسمي شبيره خاتون فاشتري الملك
المجاهد ماخص اخته وانتقلت عنه بالوفاة لولده الملك ف
المنصور ابرهيم فمات ابرهيم عن ابن وبنت الملك الاشرف
موسي وتوفي الملك الاشرف وخلف ما يخصه لاخته
المذكوره ولنسايه الثلث وعمه الملك الزاهر مجير
الدين داود فباع الجميع منها ثلثه وعشرين سهمًا
ونصف سهم للامير بدر الدين بيسري الظاهري
الشمسي عتيق شمس الدين سنقر عتيق الملك
الصالح نجم الدين وهي الان بيده

ذِكْرُ رَعْبَان

وهي مدينه صغيرة قديمة البناء ولها قلعة حسنه

وكان لسيف الدوله بن حمدان بها وقعة مع الروم بينها
وبين الحدث سبع فراسخ وكانت الزلازل قد اخربتها
وجلا اصحابها عنها واندرس اثرها وملكها الروم في
ايام سيف الدوله فانهض اليها العساكر والصناع
وانفق عليها الاموال الجسيمه حتي بناها في مدة شهر
والحرب بينه وبين الروم واقعه وكان خليفته علي
البناء والجيش ابو فراس وبعد ان بناها قصدها
الدمستق ونزل عليها فسار اليه سيف الدوله واوقع
به وهزمه واخذ اسلحته وتركها في المدينه
تقويه لاهلها وفي ذلك يقول ابو فراس
وسوف علي رغم العدو يعيدها معودةً دا الثغر والثغر دائرُ
ولم تزل رعبان في ايدي المسلمين الي صالح قرعونه
صاحب حلب غلام سيف الدوله في شهر رمضان سنه
تسع وخمسين وثلثمايه ملك الروم وقطع عليه قطيعةً
يزنها له وعدد دا البلاد فدخلت رعبان في حد الروم
ولم تزل بايدي الروم الي سنة ثمان وخمسين واربعمايه
فنزل افشين التركي علي دلوك فملكها وملك رعبان
ولم تزل في ايدي المسلمين تارة وفي يد الروم اخري
ثم كانت في ايديهم الي ان فتحها السلطان مسعود بن
قليج ارسلان من يد نواب جوسلين سنه خمس واربعين
وخمسمايه وما زالت في يده الي ان توفي وملك ابنه قليج

فقصدها نور الدين محمود بن زنكي فاخذها بالسيف ومعها
دلوك وكيسوم ومرعش في سنه خمسين وخمسمايه
من نواب قليج ارسلان فعتبوا عليه وذكروه ما كان بينه
وبين السلطان مسعود من العهود فردها عليه ثم في
سنة اربع وخمسين تسلم نور الدين رعبان وكيسوم
وبهسنا ودلوك ثم كانت في يده الي ان مات وانتقل
الملك لولده الملك الصالح ثم الي الملك الناصر صلاح الدين ثم
الي الملك الظاهر ولده ثم الي ولده الملك العزيز فخرج من الروم
عز الدين كيكاوس صاحب الروم في شهر ربيع الاول
وقصد رعبان فاخذها مع غيرها من البلاد الاتي
ذكرها مفصلاً فوصل الملك الاشرف من حصن الاكراد
لانجاد الملك العزيز فرحل عز الدين عن منبج وكان قد
ملكها ثم رحل الي رعبان فاخذها وسلمها للملك العزيز
ولم تزل في يده الي ان توفي وملكها ولده الملك الناصر
ولم تزل في يده الي ان كانت فتنة التتر وانقضت
الدوله فتسلمها التتر واحرقوا قلعتها ودفعوها
لتقفور صاحب سيس فعمرها ولم تزل في يده الي ان
استولي عليها السلطان الملك الظاهر فيما تسلمه من البلاد د
المتاخمه لبلاد سيس فخربها واسكن ربضها التركمان وهو
بهم عامر

ذكر دلوك

قال ابن ابي يعقوب ورعبان ودلوك كورتان متقار بتان

و اما دلوك فهي مدينه قديمه لها ذكر وكانت عامرةً ولها
قلعه من بناء الروم عاليةٌ مبنيه بالحجاره وكان لها قناة
قد ركبت علي قناطر يصعد الما عليها الي القلعه وحولها
ابنيه عظيمه حسنهٌ منقوشه في الحجر وحولها مياهٌ
كثيرةٌ وبساتين كثيره الفواكه ويقال ان مقام داود
عليه السلام كان بها وانه جهز الجيش الي قورس
فقتل فيه اوريا بن حنان وقد خربت المدينه والقلعه
وبقيت الان قريه بها فلاحون واكرة قال البلاذري
وبعث عياض بن غنم الي ناحيه دلوك ورعبان فصالحه
اهلها علي مثل صلح منبج وشرط عليهم ان يبحثوا عن
اخبار الروم ويكاتبوا بها المسلمين وصلح منبج كان
علي الجزيه او الجلا ولم تزل بايدي المسلمين الي ان فتح
الروم حصن دلوك سنه احدي وخمسين وثلثمايه
ولم يزل في ايديهم الي ان كانت سنه ثمان وخمسين
واربع مايه خرجت طايفه من الترك كثيرة فنزل
بعضها علي دلوك وملكوها واغاروا علي البلاد واخربوها
وكان مقدمهم الافشين بن بكجي وكان سبب خروجه
ان الملك العادل الب ارسلان غضب عليه لانه كان في
خدمته بسبب خادم كان زعيم بعض عساكره فقتله
وعبر الفرات ثم ملكتها الارمن وبقيت في ايديهم الي
ان فتح سليمن بن قتلمش البلاد منهم سنه سبع وسبعين

واربعمايه ولم تزل في ايدي المسلمين الي ان ملكتها
الروم سنه احدي وتسعين ولم تزل في ايديهم الي
ان فتحها [illegible] بن [illegible] ارسلان [illegible]
نور الدين محمود ابن زنكي [illegible] في سنه
اربع واربعين [illegible]
فخرج نور الدين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ذكر قورس

ل وهي مدينه قديمه [illegible]
لها [illegible]
البلاذري [illegible] قالوا وسار ابو
عبيده [illegible] قورس [illegible]
[illegible] من [illegible] الصلح عن اهلها [illegible]
لحه به الي ابي عبيده [illegible]
ثم اتى قورس [illegible] مثل صلح [illegible]
اعطى اهل انطاكيه [illegible] في قريه [illegible]
وبث خيله في جميع ارض قورس الي [illegible]
[illegible] وكانت قورس [illegible] لانطاكيه [illegible] كل عام
طالعة [illegible]

ابراج انطاكيه وقطعت الطواشي حصنا فلم تزل في ايدي
المسلمين الي ان اخذها جوسلين ولم تزل في يده الي
ان ملكها نور الدين محمود بن زنكي بعد كتابه جوسلين
[illegible] الكلمة تحتوي علي ضياع [illegible]
[illegible] مع [illegible] الطواشي
اربعة [illegible] **قال**
البلاذري ويقال ان سلمان بن ربيعة الباهلي كان
في جيش ابي عبيدة مع ابي امامة الصدي بن عجلان
صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم فنزل حصنا
بقورس فنسب اليه فهو يعرف بحصن سلمان قال
وقيل ان سلمان [illegible] غزا الروم بعد فتح
العراق [illegible] بعسكر عند
[illegible]
[illegible] الرجال [illegible] مروان
بن محمد الي الثغور وكان بيتهم زياد الصقلبي فنسب اليه
هذا الحصن

ذكر كيسوم

ذكرها ابن [illegible] في كتاب البلدان من العواصم
وكانت مدينة كبيرة قديمة من الولاية واسعة عظيمة
وكان حصنها حصينا وبناؤه متقنا [illegible] منها
علي المامون نصر بن شبث العقيلي فسير اليه
طاهر بن الحسين فاقام عليه نصر فكشفه وعاد لطاهر

مغلولا واصر نصر علي عصيانه فسير اليه المامون
عبد الله بن طاهر فحصره بها الي ان فتحها وخرب
الحصن وبقيت المدينه وهي الان قريبة بينها وبين
الحدث سبعه فراسخ عامرة فيها فلاحون واستو لي
عليها صاحب سيس مع ما استولي عليه من الثغور
والحصون المجاورة لبلاده

ذكر منبج

وهي مدينه حسنه البنا صحيحة الهواء كثيره المياه
والاشجار يانعة البقول والثمار واهلها خلق حسنة
ويقال انها كانت مدينه الكهنه ودورها واسوارها
مبنية بالحجاره ولم تزل اسوارها في اكمل عماره
وقال ابن حوقل ومنبج قريبة الي الثغر ومنها الي
الفرات مرحله خفيفه ومنها الي قورس مرحلتان
ومنها الي ملطيه اربعة ايام **وذكر** ابو جعفر
احمد بن جبير في رحلته مدينه منبج حرسها الله
تعالي فقال بلده فسيحه الارجاء صحيحة الهواء
يحويها سور عتيق ممتد الغاية والانتهاء جوها
صقيل ومجتلاها جميل نهارها يندي ظله وليلها
كما قيل فيها سحر كله يحف بغربيها وشرقيها بساتين
ملتفة الاشجار مختلفة الثمار والماء يطرد فيها
ويتخلل جميع نواحيها **قلت** وفيها يقول ابو فراس

بن حمدان يصف متنزهاتها شعر

قف بالرسوم وحي اعنافها المصلي
فالجرس والنمور فالسقيا بها فالنهر الاعلي
تلك الملاعب والمنازل لا ارلها اسو محلا
حيث التفت وجدت مآء ساعيا وسكنت ظلا
يزداد وادي عين قاصر منزلا رحبا مظلا
وتحل بالجسر الجنان وتسكن الحصن المعلا
يجلوا عرايسه لنا مرج احض العيش سهلا
والمآ يفصل بين زهر الروض في الشطين فصلا
كبساط وشي جردت ايدي القيون عليه نصلا

وقال ابو زيد احمد بن سهل البلخي في كتاب صورة الارض والمدن واما منبج فهي مدينه في بريه الغالب علي مزارعها الاعذا وبقربها سبخه وهي مدينه صغيره بقربها قنطره حجاره تعرف بقنطره سنجه ليس في الاسلام قنطره اعجب منها وقال ابن ابي يعقوب في تعداد كور قنسرين والعواصم وكوره منبج وهي مدينه قديمه افتتحت صلحا صالح علها عمرو بن العاص وهو من قبل ابي عبيده بن الجراح وهي علي الفرات الاعظم وبها منازل وقصور لعبد الملك بن صالح وكان اوطنها هو امنزلك قال هو لك ولي بك قال وكيف بناوه قال دون منازل اهلي وفوق منازل

الناس قال فكيف تجيب منبج قال الجيد بها المآء الطيبه الهوا قليلة الادوا قال فكيف ليلها قال سحر كله

ذكر من بناها

قال يعقوب بن قسطنطين في الكتاب الذي وضعه في اخبار ملوك الروم كان نصيلوا احد [illegible] عليهما السلام [illegible] ثلثين سنه من بعد [illegible] يعقوب في ذلك الزمان بنى [illegible] بيتا عظيما للقمر في مدينة علي شاطي الفرات واقام فيها [illegible] وعمل تلك الموية [illegible] تشبه [illegible] الكمان دنة

وهي [illegible] منبج الحقيقه وفي بعض التواريخ المد ذكر ان [illegible] فرعون [illegible] فرعون قد احرق مدينه منبج ثم بنيت بعد ذلك وسميت ابره [illegible] مدينه الكهنه وقال كمال الدين بن العديم في كتاب [illegible] ابو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم [illegible] السمعاني [illegible] الي [illegible] قال اخبرنا ابو سعيد اجازة قال ومنبج بناها كسرى [illegible] علي ناحيه الشام لما كان [illegible] ابدي الروم وسماها منبه وبني بها بيت نار [illegible] يسمي بزداينار من ولد ازدشير

من بابل وبنيته بالفارسية انا اجود فعربته العرب
وقالوا منبج ويقال انما سمي منبج ببيت النار فغلب على
اسم المدينه قال ومنبج اسم البلد اعجمي وقد تكلموا
به

ذكر ملوكها

قد ذكرنا قول ابن ابي يعقوب في فتحها وطائفه
اهل السير [illegible] ابو عبيده عياض بن غنم
الى منبج خلفه وقد صالح اهلها مثل صلح انطاكيه
وقال ايضا والقريه جسر منبج ولم يكن الجسر يومئذ
انما اتخذ في خلافة عثمان رضي الله عنه ولم تزل
منبج تنتقل في ايدي من ولي حلب والعواصم مدة
بني اميه وفي ايام بني العباس على ما ياتي متصلا في اخبار
ولاة حلب الى ان وقع بين المعتضد بالله وبين احمد
بن [illegible] على الناصر
و[illegible] المعتضد [illegible]
[illegible] فخرج اليه من مصر في سنة اربع وستين وماتين
فحصر حلب وكان متوليها من قبل المعتمد [illegible]
[illegible] ابي العباس [illegible] فخرج من حلب
هاربا الى انطاكيه فحصر فيها وقتل كما قدمناه آنفا
واستولى على ما كان في يده من البلاد وهي جند حمص
وجند قنسرين والعواصم كلها وولاها غلامه لولو
ورجع الى مصر فعصى عليه لولو فخرج اليه فهرب لولو

فولاها

فولاها عبد الله بن ابي الفتح ثم توفي احمد في سنة سبعين
وماتين وولي ولده ابو الجيش خمارويه فولى الشام
طغج ابن جف الفرغاني وتوفي خمارويه سنة اثنين
وثمانين وولي ولده ابو العساكر جيش فاقر طغج واليا
على ما بيده ثم عزل جيش عن ولاية مصر وولي هرون
اخوه فسلم حلب والعواصم الى المعتضد فولى فيها
من قبله ولم تزل في ايدي نواب بني العباس الى ان
ولي القاهر الخلافه فولاها لبشرى الخادم فخرج اليه
محمد بن طغج من مصر فلقيه على حمص فاخذه وخنقه
فولى القاهر ابا العباس بن كيغلغ فوصل الى حلب
واتفق مع محمد بن طغج وخالفه وتغلب محمد على الشام
كله الى ان خرج ابو بكر محمد بن رايق لقتاله في سنه
ثمان وعشرين وثلثمايه فواقعه مرتين ثم كانت
الثانيه على ابن رايق فانهزم في نوبتين على الجفار
وسار كافور الخادم مولى محمد بن طغج الى حلب فملكها
والعواصم وقد تقدم هذا كله ثم كان تغلب
ناصر الدوله الحسن بن حمدان على الشامات منابذا
للمتقي فلما بلغ محمد بن طغج ذلك قصده من مصر
فخرج عن حلب هاربا ودخلها محمد وراسله المتقي
وهو بالرقه هاربا من توزون التركي على ان يعاضده
عليه فسار اليه واجتمع به فاكرمه وقلده ما بيده

من البلاد ثم رجع عنه الى مصر فقصد سيف الدولة
حلب والعواصم فملكها واخرج عنها نايب محمد بن
طغج وولى ابا فراس منبج فلما كان سنه ثمان واربعين
وثلثمايه خرج منها متصيداً في سبعين فارساً فصادفته
الروم وقد اغاروا على بلد منبج وكانوا زهى الف
فارس يقدمهم تودرس بن اخت ملك الروم فاشاروا
اصحاب ابى فراس عليه بالهزيمه فابى وثبت حتى
اثخن جراحا واسروه ومضوا به الى قسطنطينيه
وفى هذه الواقعه يقول

ما للعبد من الذي يقضي به الله امتناعُ
ذُدتُ الاسود عن الفرايس ثم تفرسني الضباعُ

ثم خلص في سنة خمس وخمسين وثلثمايه ولم تزل في
يدى حمدان الى ان انتهت دولتهم وفي سنه ست
واربعمايه نادى الفتح بقلعه حلب بشعار الحاكم
وعصى بها وصالح بن مرداس على مناصفات ظاهر
البلد واستولى صالح على بلاد منبج وحلب ولم تزل
في يد بني مرداس وهي في خلل ايامهم تارةً تتغلبون
عليها نواب اصحاب مصر واخرى بنو مرداس الى
ان قصدتها الروم فاخذوها واحرقوها في سنه اثنين
وستين واربعمايه من يد سابق بن محمود بن مرداس
ثم عمرها وبقيت في ايديهم سبع سنين وفي سنة ثمان
وستين

وستين واربعمايه فتح ملك بن نصر بن محمود بن مرداس
منبج ثم اخذها منه في سنه سبعين تاج الدولة تتش
ثم ملكها حسان بن كمشتكين البعلبكي في سنه اربع
وثمانين واربع مايه قال الشيخ ابو الحسن علي بن
علي بن محمد التنوخي المغربي في تاريخه وذكر حوادث
سنة ثمان وثمانين واربعمايه ان يوسف ابن ابق كان
قد استامن الى فخر الملك رضوان بن تتش صاحب
حلب فامر رئيس حلب بقتله فقتله وكان في اقطاعه
منبج وبزاعا فتسلمها فهذا ما يدل على ان حسانا ملك
منبج بعد هذا التاريخ وان تاج الدولة تتش اقطعها
يوسف بن ابق وما زالت في يده الى ان قصده عسكر
من جهة نور الدين بلك بن غازي بن بهرام بن ارتق
صاحب حلب لشي بلغه عنه ورتب معهم انهم يمروا
بمنبج ويطلبوا حسانا ان يخرج معهم للاغاره على
تل باشر فاذا خرج قبضوه ففعلوا ذلك ودخلوا
منبج فعصى عليهم الحصن ودخله عيسى اخو حسان
واخذ حسان وحبس في حصن خرت برت بعد ان
عوقب وعري وسحب على الشوك وحوصر عيسى في
القلعه فنادى بشعار جوسلين ملك الفرنج فلما بلغ
جوسلين ذلك حشد من كل الاقطار وقصد منبج
في زهى عشرة الف فارس وراجل ليرحل عسكر بلك

عنها فسار اليه بلك والتقيا يوم الاثنين ثامن عشر
ربيع الاول فاقتتل العسكران وانهزم الفرنج وتبعهم
المسلمون يقتلون ويأسرون الي اخر النهار ثم اصبح
وقتل من اسر وركب يرتاد موضعًا لنصب المنجنيق
علي الحصن فجاءه سهم في ترقوته يقال انه من يد عيسي
فانتزعه بيده وبصق عليه ومات لوقته فحمل الي حلب
فدفن بها فلما قتل وصل داوود بن سكمان فاطلق
حسانًا واعاده الي منبج ولم يزل في يده الي ان توفي
سنة تسع واربعين وخمس مايه ووليها ولده سيف
الدين ايوب ولم يزل بها الي ان توفي في سنة اثنتين
وستين وخمس مايه في زمن نور الدين محمود بن زنكي
وكان بيده قلعة الجسر فوليها ولده غازي بن ايوب
وعصي علي نور الدين فسير اليه عسكرًا كان مقدمه
مجد الدين ابو بكر بن الدايه واسد الدين شيركوه
فقاتلاه حتي تسلماها منه وقلعتها وقلعة الجسر وذلك
في سنة ثلث وستين وابقي عليه سروجًا وسار نور
الدين الي منبج ثم عبر الي الرها وكان بها قطب الدين
ينال بن حسان فتسلمها منه وعوضه عنها منبج وقلعة
الجسر وتعرف الان بقلعة نجم ثم اخذ منه القلعه
وابقي عليه منبجًا ولم تزل في يده الي ان كسر السلطان
الملك الناصر عسكر الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل

ودخل الملك الصالح منهزمًا وذلك يوم الخميس العاشر
من شوال سنة احدي وسبعين وخمس مايه ثم سار
ونزل منبج فحاصرها في التاسع وعشرين من شوال وبها
قطب الدين المذكور وكان قبل شديد العداوه للملك
الناصر وفي نفسه منه حزازات فحاصرها حتي اخذها
وبقيت القلعه فنقبها النقابون وملكها عنوةً واسر
قطب الدين ثم اطلقه فيما بعد وقطب الدين هذا هو الذي ي
بني بمنبج المدرسة الحنفيه ولما فتحها اطلقها لامير
يعرف بالدويك ثم اخذها منه سنة اربع وسبعين
وخمس مايه واقطعها الملك المظفر تقي الدين عمر بن
اخيه مع حماه وافاميه والمعره وقلعة نجم ولما مات
الملك المظفر بحرت برت سنه سبع وثمانين اقطع السلطان ن
الملك الناصر ولده الملك المنصور ما كان بيد والده من
البلاد خلا افاميه فانما اقطعت لعز الدين ابن هيم
بن شمس الدين محمد المعروف بابن المقدم واستمرت
منبج في يد الملك المنصور الي ان حاصر قلعه بارين واستولي
عليها من نواب عز الدين بن المقدم ثاني عشري ذي
القعده سنه تسع وخمسين وخمس مايه وخرج عليها
ولما اتصل ذلك بالملك العادل كتب الي الملك المنصور
واشار عليه بان يعوض عز الدين عن بارين منبج وقلعة
نجم فتسلمها فلم تزل منبج في يد عز الدين الي ان توفي

في ثامن عشر المحرم سنه ست وتسعين وترك بها ولده
شمس الدين محمد وذلك في ايام الملك الظاهر فجرد الملك
الظاهر عسكرًا وسار الي منبج فنازلها في التاسع عشر
من شهر رجب سنه سبع فتسلمها بالامان واخربها
واخرب قلعتها وقبض علي شمس الدين وعلي اصحابه
واقاربه وحبسهم بقلعة حلب وتسلم قلعة نجم من سعد
الدين بن فاخر وكان بها نايبًا عن ابن المقدم واقطعه
قريبها بر من عمل عزاز ووهب قلعة نجم للملك الافضل
وكان في خدمته ولما عاد الملك الظاهر الي حلب بعد
فتح منبج اقام ايامًا ثم خرج منها قاصدًا الحصار للملك
العادل فسير الملك العادل يستنجد ولده الملك الكامل
وكان علي ماردين فسير الملك الكامل اخاه الملك الفايز
فلما عبر الفرات اخذ منبج وعبث ببلاد حلب فلما
اتفق الصلح بين الملك الظاهر والملك العادل عادت
اليه منبج وذلك في سنه ثمان وتسعين ولم تزل منبج
في يد نواب الملك الظاهر مده ايامه ومده من ايام
ولده الملك العزيز الي سنة خمس عشره وستمايه قصد
كيكاوس صاحب الروم حلب واعمالها ومعه الملك
الافضل نور الدين علي صاحب سميساط فنزل علي منبج
واخذها مع غيرها من البلاد وخطب له بها ثم خرج عنها
بعد ايام قلايل لما قصده الملك الاشرف موسي بن الملك

العادل وعادت الي الملك العزيز وكانت في يده ثم في
يد ولده الملك الناصر صلاح الدين من بعده الي ان كان
اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثمان
وثلثين وستمايه قصدت الخوارزميه منبج وهجموها
وقتلوا الكثر من فيها وسبوهم وكانت قد انتهت في العما ره
في دولتي الملك العزيز والملك الناصر ثم جري علي الخوارزميه
ما نحن ذاكروه ان شا الله تعالي وعادت منبج الي
الملك الناصر واستمرت في يده الي ان استولت التتر
علي البلاد وانقضت دولته ثم لما انهزمت التتر بين
يدي السلطان الملك المظفر قطز التركي عادت حلب
واعمالها اليه ثم انتقلت بقتله الي مولانا السلطان الملك
الظاهر ابي الفتح بيبرس ملك مصر والشام لكنها خربت
علي يد التتر وفيها نفر من التركمان قليلون لا يتجاوزو
المايه نفر بعد ان كان يجبي منها في كل سنة للديوان
السلطان ما هذا تفصيله

العرصه	الجهة المشتجره	سوق الغزل
تسعون الف	اربعون الف	ثمانية الف
صبغ الازرق	صبغ الملون	الافراح
اثنا عشر الف	خمسة الف	تسعون الف
سوق الغنم	فندق القز	معصرة الشيرج
خمسة وثلثون الف	خمسة وعشرين الف	ثلثة الف

الطاري ، دلالة الدواب ، الختم والشمشر
سبع الف ، سبع الف ، اثنا عشر الف
طواحين العفص ، المفاد سنه ، طواحين الساجور
اربعه الف ، مايه الف ، عشرون الف
المواريث ، فذلك خارجًا عن الضواحي
خمسون الف ، خمس مايه الف وعشره الف درهم

وقد ذكرنا من امر هذه العواصم بما اقتدينا في ترتيبه علي ما رتبه من عليه في ذلك المعول من اهل الصدر الاول واتينا بما امكنا منه القدرة والاستطاعه وجرينا فيه طلق الادراك لنيل الاغراض المطاعه ولا ندعي الحصر والاستقصا ولا اخرجنا عما رسمه الثقات ممن دون الاخبار والانبا وقد تغيرت معالم هذه الحصون وذاع من سر خرابها ما كانت العماره له تصون ولا عجب فان الايام مُدنيات كل جديد الي البلا وقاضيات علي الاوطان بالخراب وعلي القطان بالجلا

واما قلعة نجم

فانها كما قال القاضي الفاضل في بعض رسايله ووا فينا قلعة نجم وهي نجم في سحاب وعقاب في عقاب وهامة لها الغمامه عمامه وانملة اذا خضبها الاصيل كان الهلال لها قلامه وكانت قديمًا تعرف

بجسر منبج وهي علي شاطي الفرات والجسر في ذيلها ولم تزل بليدة صغيرة في صدر الاسلام الي ان عمرها نجم غلام جني الصفواني بعد الثلثمايه تقريبا وهي قلعه حسنه حصينه لها ظاهر باهر للطرف قاصر عنه الوصف ملكها بنو حمدان ثم بنو مرداس ثم كانت لبني نمير واخر من كان بها منهم منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور النميري وهو من ولد الراعي عبيد بن الحصين الشاعر فقتل منصور واخذت القلعه من ولده نصر وسبب اخذها منه انه اصابه عمي وله من العمر اربع عشره سنه وملكتها بعده التركمان ثم اخذها منهم بنو حسان ولم تزل في ايديهم الي ان انتهت دولتهم وفتح صلاح الدين منبج وجري فيها ما تقدم ذكره من انتقالها مع منبج من يد الي يد الي ان اخذها الملك الظاهر ودفعها لاخيه الملك الافضل ثم استرجعها منه لخوفه من اخذ الملك العادل لها وذلك في شعبان سنه تسع وتسعين وخمس مايه ولم تزل في يد الملك الظاهر الي سنه ثلث عشره اقطعها لعتيقه الامير بدر الدين ايدمر المعروف بوالي قلعة حلب فزاد في عمارتها وبني بها جامعًا كبيرًا بديع البنا واسع الفنا وخانا للسبيل ورتب فيه صدقه مستمرة ووقف عليه اوقافا مستقرة ولم تزل في يده

نت

مايه

الي سنه تسع وعشرين وذلك في ايام الملك العزيز فاخربها
منه وعوضه عنها اللادقيه وتوفي الملك العزيز فصارت
الي ولده الملك الناصر فيما صار من البلاد اليه ومازالت
في ملكه الي ان انقضت الدوله واخربتها التتر